

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

اليوم وغدا ـ اجتماع المجلس القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

* توفيق طوبي: اقامة المجلس تجسيد لتعميق الدمقراطية والمشاركة الفعالة من الاعضاء في صيانة الحزب * كل عضو في الحزب هو صاحب الحزب ومشارك في المسؤولية عن تاريخ هذا الحزب وسياسته ومستقبله *

● حيفا ـ لمراسلنا السياسي ـ يفتتح في الساعة العاشرة من صباح اليوم (الجمعة) في قاعة فندق «غراند نيو» في الناصرة اجتماع المجلس القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي ويواصل اعماله غدا السبت. وسيستمع الاجتماع الى تقرير شامل من اللجنة المركزية يقدمه السكرتير العام توفيق طوبي يتضمن تقييما سياسيا

● البقية على ص ٢ ●

بعد تعذيب وتقييد يديه بالقوة

شابان من طمرة يعتديان جنسيا، مرتين، على طفل في العاشرة من عمره

● الشابان يعترفان بفعلتهما المشينة.. والمحكمة مددت، امس، اعتقالهما ● في المرة الاولى الطفل اخفى الموضوع.. لكنه لم يتحمل في المرة الثانية ●

● شفاعمرو، عكا ـ من مكتبي «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في عكا، امس (الخميس)، لسبعة ايام فترة اعتقال شابين من قرية طمرة متهمين باغتصاب طفل طمراوي في العاشرة من عمره بالقوة وتعذيبه.

● البقية على ص ٢ ●

Vol. 28/48 - 14.6.1991 - Price: 1.80 Shekel

יום שישי 14.6.1991 - המחיר: 1.80 שקל

● الجمعة ١٤ حزيران ١٩٩١، الموافق ١ ذو الحجة ١٤١١ هـ ● العدد ٤٨/٢٨ ● ٢٠ صفحة ● الثمن: ١،٨٠ شاقل ●

اصابة معتقل من القدس بشلل نصفي خلال التحقيق!

● نقله الى المستشفى في حالة صعبة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت عائلة المعتقل حسن الحلواني (٤٢ عاما) من القدس ادخل امس الى المستشفى بعد اصابته بشلل نصفي جراء التنكيل الجسدي والنفسي الذي تعرض له خلال التحقيق في سجن المسكوبية.

وكان الحلواني، وهو عضو في الهيئة الادارية للرابطة الفلسطينية للجودو والكراتيه في القدس، قد اعتقل ليلة السادس من ايار الماضي ونقل فور ذلك الى سجن رام الله وتم نقله في اليوم التالي الى سجن المسكوبية حيث تعرض لتحقيق متواصل منذ ٣٨ يوما في زنازين السجن المذكور.

وقد منعت السلطات الاسرائيلية زيارته خلال تلك المدة وسمح لمحاميه بزيارته مرة واحدة فقط بوجود المحققين.

وقالت عائلة الشاب انه اصيب امس بحالة انهيار شديد خلال نقله من المسكوبية الى المحكمة العسكرية في رام الله وتم نقله الى مستشفى هداسا الذي رفض استقباله بدعوى عدم وجود قسم خاص لمرضى السكري، ونقل اثر ذلك الى مستشفى شعاري تصيدق حيث وضع هناك تحت الحراسة المشددة.

واوضحت العائلة ان الحلواني، الذي يعاني من مرض السكري قبل اعتقاله، لم يتسن له تناول الطعام منذ عشرة ايام مما ادى الى هبوط ملحوظ في وزنه واصابته بالاعياء الشديد كما لم يقدم له العلاج اللازم خلال فترة التحقيق.

واعلن المحامي المعتقل، عبد عسلي، انه سيقدم التماسا للمحكمة العليا للمطالبة بالافراج عن الحلواني بالكفالة بسبب تردي حالته الصحية.

ويذكر ان الحلواني متزوج واب لولد في السادسة عشرة (سعد الدين) وابنتين هما نغم (١٥ عاما) وسنابل (١١ عاما).

بعد ساعتين من المباحثات مع جيمس بيكر

ليفي: عملية السلام في الشرق الاوسط ليست مجمدة!

بيكر ينفي أن يكون بوش ينوي دعوة وزراء خارجية الشرق الاوسط الى «كامب ديفيد» □ مبارك: لا يمكن لشمير أن يحتفظ بالارض والسلام معا

● دافيد ليفي ●

● مبارك ●

● بيكر ●

● واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اكد وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، أمس الخميس، في واشنطن ان «عملية السلام في الشرق الاوسط ليست مجمدة» رغم رفض اسرائيل الحلول الوسط التي اقترحها الرئيس جورج بوش لعقد مؤتمر للسلام.

وقال ليفي، بعد ساعتين من المحادثات مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، ان «العملية ليست مجمدة. وفي ما يتعلق باسرائيل فان استئناف الحوار والمشاورات مع الولايات المتحدة سيكون مبدأنا الاساسي».

واعطى ليفي، الذي كان يتحدث من خلال مترجم، الانطباع بانه تلقى تأكيدا بان واشنطن لن تتخذ مبادرة قد تفاجىء اسرائيل. وقال ان «اسرائيل لن تفاجأ بأي تطور جديد لا يكون مقبولا بالنسبة اليها».

وكان هذا اللقاء الاول بين الرجلين منذ ان رفض رئيس الوزراء، اسحق شمير، الحلول الوسط التي اقترحها بوش الاسبوع الماضي لحمل سوريا واسرائيل على المشاركة في مؤتمر سلام، وفقا لمصادر اسرائيلية.

وحرصت واشنطن بعناية على تجنب تأكيد هذا الرفض كما رفض بيكر من جديد الادلاء باي تعليق أمس الخميس على رد شمير قبل استقبال ليفي.

واكد الوزير الاسرائيلي انه يشعر مثل الوزير الامريكي بالارتياح لهذا اللقاء وان المشاورات الوزارية ستستأنف في الايام القادمة.

وقبل الاجتماع حيا بيكر الوزير الاسرائيلي قائلا «لا اعتقد انه كان هناك من هو اكثر نشاطا واكثر صراحة في تأكيد عملية السلام من ليفي». وكان وزير الخارجية الاسرائيلي، الذي يختلف سياسيا مع شمير احيانا، قد تلقى لوم الحكومة على مرونته حيال واشنطن.

من جهة اخرى نفى بيكر بسلسلة من اللاءات المقتضبة ان يكون بوش ينوي دعوة وزراء خارجية دول الشرق الاوسط الى «كامب ديفيد» او انه يعتزم شخصيا القيام بجولة خامسة في الشرق الاوسط او ان تكون سوريا ارسلت ردها على المقترحات الامريكية الاخيرة.

وقبل اللقاء مع بيكر اعترف ليفي بوجود مشكلات «تعيق عملية السلام في الشرق الاوسط» لكنه اشار الى الرغبة في تخطيها مع وزير الخارجية الامريكي.

وصرح ليفي، قبيل بدء لقاء مع بيكر في وزارة الخارجية: «نعتقد بصدق بأن السلام في الشرق الاوسط هو افضل امل لكل المنطقة وان الجهود المبذولة يجب ان تثمر. هناك مشكلات لكننا سنناقشها».

وفي القاهرة علق اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية، على تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش بشأن المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة بقوله، أمس الخميس، انها تصريحات ايجابية.

وقال للصحفيين «ان تصريحات الرئيس بوش بهذا الصدد تعزز ثقة مصر في قدرة الولايات المتحدة على اتخاذ المواقف لدفع مسيرة السلام نحو الاتجاه الحقيقي لتحقيق السلام الشامل والعادل والذي يقوم على أساس المبادىء والشرعية».

ومما يذكر ان الرئيس بوش اكد، خلال لقائه باتحاد جمعيات اليهود الامريكيين المتشددين في ٥ حزيران الجاري، بانه لن يبت في منح اسرائيل ضمانات لقروض ما لم تسو مسألة الاستيطان، حسبما صرح بذلك رئيس الاتحاد شيلدون رودوف.

واوضح رودوف ان بوش ينتظر من اسرائيل ضمانة بعدم استخدام الاموال التي اقترضتها بفضل الضمانات الامريكية في بناء مستوطنات.

وقد اتهمت مصر المسؤولين الاسرائيليين في مناسبات عدة باعاقة مسيرة السلام بالاستمرار في سياسة الاستيطان في الاراضي المحتلة.

وقال الرئيس المصري حسني مبارك لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير، في تصريحات نشرت امس الاول، ان من المستحيل ان تحتفظ اسرائيل بالاراضي العربية التي تحتلها وبالسلام في نفس الوقت.

وقال مبارك في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» التي تصدر في لندن موجها حديثه الى شمير «فلنتحل بالمرونة اذا كنا نريد ان يسود السلام لا يمكنك ان تحتفظ بالارض والسلام معا فهذا مستحيل».

واضاف قوله «سيغضب السيد شمير غضبا شديدا عندما اتحدث بصراحة تامة. ولا زلت اقول له، للسيد شمير، انني لست ضده. لكنني لا استطيع ان اجلس بهذا الشكل وهو يقول لا للارض مقابل السلام، لا لهذا ولا لذاك».

وقال الرئيس المصري «انني بصراحة لا استطيع ان افهم السيد شمير ولا نواياه».

وتعكس تصريحات مبارك على ما يبدو شعور مصر بالاحباط لرفض شمير، الاسبوع الماضي، اقتراحات وردت في رسالة من الرئيس الامريكي جورج بوش لتسوية الخلافات العربية ـ الاسرائيلية بشأن مؤتمر مقترح للسلام في الشرق الاوسط.

واكد مبارك انه لا يمكنه ان يجتمع مع شمير ما لم يكن من المتوقع ان يحقق مثل هذا الاجتماع تقدما حقيقيا.

● البقية على ص ٢ ●

بعد انتخاب يلتسين رئيسا لروسيا

بوش يدعوه الى «البيت الابيض»!

● المتحدث باسم البيت الابيض: هذا الانتخاب «خطوة تاريخية»! ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ وصفت الولايات المتحدة، امس الخميس، انتخاب بوريس يلتسين بالاقتراع العام رئيسا لجمهورية روسيا الاتحادية بأنه «خطوة تاريخية» واعلن البيت الابيض ان الرئيس جورج بوش سيستقبل يلتسين في العشرين من حزيران الجاري.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فتزووتر ان «هذا الانتخاب خطوة تاريخية لشعب روسيا والاتحاد السوفييتي. وهو يشير الى الحركة المتواصلة للاصلاحات السياسية التي بدأها الاتحاد السوفييتي في عهد غورباتشوف».

اضاف فيتزووتر ان الانتخاب «يثبت التزام القادة والشعب السوفييتي باقامة نظام سياسي دمقراطي وتعددي».

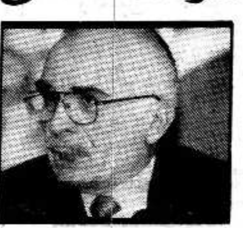
وكانت النتائج الاولية اشارت الى انتخاب يلتسين رئيسا لجمهورية روسيا بأغلبية تجاوزت خمسين في المئة من الاصوات.

الدكتور سري نسيبة يتحدث لـ «الاتحاد» عن:

الانتفاضة ـ الواقع الراهن والتوقعات

(اقرأ ص ٣)

الملك حسين يغادر المستشفى



● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اعلن بيان للقصر الملكي ان الملك الاردني حسين غادر المستشفى، امس الخميس، بعد ان تلقى علاجا لمدة اربعة ايام.

وكان الملك الاردني (٥٦ سنة) ادخل المستشفى، الاثنين الماضي، بعد ان شعر بعدم انتظام ضربات القلب. واضاف البيان انه استجاب للعلاج الذي تلقاه وانتظمت ضربات قلبه من جديد.

كلمة الاتحاد

مهام كبيرة، تنظيمية وسياسية امام المجلس القطري لحزبنا

□ يعقد اليوم وغدا، في الناصرة، المجلس القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وهذه الهيئة التي تضم حوالي ٣٠٠ عضو جرى انتخابهم في الفروع، استحدثها المؤتمر الاخير لحزبنا تعبيرا عن الرغبة في تعميق مشاركة قواعد الحزب الميدانية في وضع ومناقشة ومراقبة وتنفيذ سياسة الحزب. وطبقا للنظام الداخلي للحزب فان المجلس العام يتمتع بصلاحيات واسعة جدا لمراقبة نشاط اللجنة المركزية وانتخاب مبعوثي الحزب (في اطار الجبهة) الى الكنيست والهستدروت.

ان المرحلة السياسية الراهنة هي مرحلة صعبة جدا، نتيجة انهيار الانظمة الاشتراكية في بعض دول اوروبا الشرقية والازمة الداخلية الحادة الشاملة في الاتحاد السوفييتي وما يرافق ذلك من هجمة سياسية - فكرية استعمارية واهتزاز عميق للمفاهيم.

كذلك يمتاز الوضع في منطقتنا وبلادنا بالتعقيد الشديد، بعد حرب الخليج واستمرار الاحتلال الاسرائيلي وتعثر الجهود العالمية لتحقيق حل عادل للمشكلة الفلسطينية، والهجمة الحكومية على العمال والطبقات الشعبية وتصعيد سياسة الخنق الاقتصادية والاجتماعية للجماهير العربية ينعكسان انعكاسا حادا على كل الحياة السياسية.

كل هذه القضايا الهامة الى اقصى حد وغيرها سوف يناقشها المجلس القطري لحزبنا بعمق ومسؤولية، بحثا عن اجوبة حقيقية وشاملة للمشاكل. ومن الطبيعي انه لدينا نقاشا وتساؤلات كثيرة، في داخل حزبنا وبين الجمهور. كما ان هنالك حيرة حقيقية صادقة عند البعض.

المهمة الكبرى المطروحة امام مجلسنا العام هي تعميق الرؤية وتحديد ادق للصورة وتشجيعا حقيقيا للنقاش والبحث والكشف وبلورة واغناء رؤية تكتيكية متجددة باستمرار لعملنا ونشاطنا ومواقفنا من القوى السياسية الاخرى وسعينا المثابر لاقامة اوسع تحالف ممكن حول كل قضية عادلة وخصوصا في النضال ضد الاحتلال ولتحقيق السلام، ضد التمييز القومي ولتحقيق المساواة، ضد السياسة الحكومية الاقتصادية والاجتماعية ودفاعا عن مصالح وحقوق الشغيلة.

في المؤتمر الاخير قبل سنة، وبعده، عمقنا باستمرار الدمقراطية الداخلية، شجعنا النقاش والبحث، طورنا مسألة المشاركةالفعلية، وكل انسان مستقيم يدرك اننا طورنا تطويرا واسعا جدا سياسة الانفتاح بدون خيانة الثوابت الاصلية الراسخة وطورنا المرونة السياسية بدون السقوط عن الخط باسم التأقلم مع النظام العالمي الجديد. سعينا، بصدق، للالتصاق اكثر فأكثر بقضايا الناس وللاتصالات والتعاون والحوار مع القوى والفئات بروح من المسؤولية والاحترام للآخرين. واذا كانت ثمار كل هذا لم تظهر ساطعة كما يجب فان مرد هذا الى الصعوبات الحقيقية المرتبطة بالمرحلة كلها.

لقد قال السكرتير العام للحزب، الرفيق توفيق طوبي، في حديث لـ «الاتحاد» ان المهمة الداخلية الاولى الآن هي جعل كل عضو يدرك انه مسؤول هو ايضا شخصيا عن الحزب وتطوره ومستقبله. والمهمة العامة الاولى هي تصعيد النضال السياسي والفكري والاجتماعي، الديناميكية السياسية التي تفهم الوضع، بعمق وشمول وبالتالي تشارك مشاركة نشيطة في تغيير الوضع لصالح قضايا السلام والدمقراطية والمساواة وحقوق العمال والطبقات الشعبية.

وهذا الحزب يستمد حقه في الحياة والبقاء والنمو وزيادة النفوذ ليس فقط من ماضيه المشرف وتجربته الغنية - باعتراف الجميع - بل ايضا من نشاطه الراهن وسياسته الواقعية والحكيمة ومن طرحه للقضايا المصيرية التي تواجه الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وتواجه المنطقة. والمجلس القطري مدعو الى ان يكون الرافعة التي تنقل حزبنا كله الى وضع يكون معه قادرا ان يصد ويهزم حملات الاكاذيب والحرب النفسية، وان يرص الصفوف ويعمق التضامن النضالي لكل اعضاء الحزب وان يطور تطويرا نشيطا وسريعا قدرتنا على القيام بالمهام الملقاة على عاتقنا. وهذا الكنز الغالي من الطاقات الانسانية النضالية المخلصة والمجربة، في حزبنا، ضمان اكيد بنجاحنا في المهام المقبلة.

السنة المقبلة سنة انتخابات برلمانية، والمجلس العام مدعو من الآن الى الاعداد الصحيح والشامل، قطريا ومحليا، سياسيا وميدانيا، لهذه المعركة التي ستكون امتحانا هاما لنا. ونعبر عن الثقة الواعية بأن حزبنا، بالوحدة والتجربة والاخلاص لدى كل اعضائه المنتسبين اليه تطوعا، عن وعي وتصميم، سوف يحمونه ويحققون له، للشعب، مكاسب في المعارك المقبلة.

(«الاتحــــاد»)



● الطالبة ميادة خليل عبود من ترشيحا، والطالب طال شتاينبرغر من حيفا اللذان تقاسما الجائزة الاولى بالانشاء في المسابقة السنوية التي ينظمها المعهد اليهودي العربي في بيت بيرل. ومن خلفهما يظهر رئيس المعهد نتان الموزيلينو.
(صورة خاصة. تصوير: عمر مصالحة)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٦٥٩٩١
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٢) - حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

اللجنة الاهلية لشؤون التعليم العربي في حيفا، في مؤتمر صحفي:

هناك تمييز قومي صارخ ضد التعليم العربي في حيفا

المعارف تضع العراقيل لمنع اقامة ثانوية صناعية عربية

* نصف خريجي الثانويات العرب في المدينة عاطلون عن العمل * دعوة الاهالي الى الالتفاف معا للضغط على المعارف والبلدية ورفع مسألة التعليم الى رأس سلم الاولويات بالنسبة لعرب حيفا *

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» اسامة مصري - عقدت اللجنة الاهلية للتعليم العربي في حيفا مؤتمرا صحفيا امس الاول (الاربعاء) طرح فيه المشاركون ابرز المشاكل التي يعانيها التعليم العربي في المدينة وما قامت به هذه اللجنة من محاولات وجهود لايجاد الحلول. وشارك في المؤتمر عضوا البلدية الدكتور عيسى نقولا (الجبهة) والسيد فهد عبود (راتس) والدكتور بطرس ابو منة، المحاضر في جامعة حيفا.

وبدأ د. ابو منة حديثه عن اللجنة الاهلية للتعليم العربي في حيفا التي تأسست قبل عام بالضبط بمبادرة عضوي البلدية نقولا وعبود ويشارك في عضويتها سبع شخصيات من المدينة. وقال د. ابو منة: لقد قامت هذه اللجنة بدافع من الشعور بأن هناك اهمالا للتعليم العربي في المدينة من قبل دائرة المعارف اللوائية وسلطة المعارف في البلدية واكثر ما يبرز هذا الاهمال في مجال التعليم الصناعي والتكنولوجي. ففي المدينة خمس مدارس عربية نظرية ولا توجد اية مدرسة صناعية! واضاف: هناك ظاهرة خطيرة تتمثل بترك حوالي (٢٠) بالمئة من طلاب التواسع والعواشر مقاعد الدراسة للبحث عن عمل وظاهرة اخرى نابعة عن انعدام التعليم الصناعي تتمثل في انضمام قرابة نصف خريجي الثانويات الى العاطلين عن العمل.

واكد د. ابو منة على اهمية التحاق الطلاب بالتعليم التكنولوجي «ومن الخطأ التفكير السائد بأن هذا الموضوع هو للطلاب الضعفاء، تعليميا». واشار الى احصاء قام به عام (٨٥) أفاد بأن (٣٨) بالمئة من طلاب التواسع كانوا يفضلون الالتحاق بالتعليم التكنولوجي لو وجدت مدرسة عربية تستوعبهم، لذا تؤكد مطلبنا باقامة مدرسة صناعية تكنولوجية عربية في المدينة تلبي حاجات الطلاب العرب.

ثم رد د. ابو منة على دعوة رئيس بلدية حيفا السيد اريه غورئيل الطلاب العرب الراغبين في دراسة المواضيع الصناعية والتكنولوجية بالتوجه الى المدارس اليهودية بالقول «ان هناك حواجز امام الطلاب العرب للالتحاق بمدارس يهودية فالتعليم هناك بالعبرية اضافة الى فارق المستويات والبيئة وقدم مثالا على ذلك عدم نجاح التحاق طلاب من مدرسة المتنبي بمدرسة «شوف» التكنولوجية مما ادى الى وقف التحاقهم بها منذ اربع سنوات. واوضح د. ابو منة ان «الواقع في مدينة حيفا، المتطورة صناعيا، يدل على غمط لحقوق العرب بالنسبة للتعليم الثانوي التكنولوجي. لذا نصر على طلبنا من البلدية اقامة مدرسة صناعية وهذا الطلب وافق عليه عام ٨٦ مدير وزارة المعارف السيد شموئيلي ولكن استقالته حالت دون تنفيذه». واضاف: قبل سنوات تشكلت لجنة خاصة في بلدية حيفا مهمتها وضع تخطيط للتعليم في حيفا لسنوات الالفين وحينها تقرر انشاء مدرسة ثانوية عربية بفرعين تكنولوجي ونظري في حيفا ولكن حتى اليوم، بعد اربع سنوات من القرار، لم يتم تنفيذ اي شيء لذا توجهت الى عضوي البلدية د. نقولا وعبود للعمل على تنفيذ التخطيط وقد توصلنا مؤخرا الى تعهد من رئيس البلدية لتخصيص قطعة ارض بمساحة (٩) دونمات، في حي عباس، لبناء مثل هذه المدرسة.

واشار د. ابو منة الى اللامبالاة التي يبديها اهالي الطلاب العرب في المدينة «وهناك حاجة لتوعية الجمهور العربي في المدينة لحقوقه وحاجاته في مجال التعليم فالتعليم اليوم هو عملية مشاركة بين السلطة والمواطنين ولكن ما يجري الان وهو ان السلطات والمدارس الاهلية تقرر ما تشاء بدون اشراك المواطنين والاولياء فليست هناك لجان اباء في اي من المدارس الثانوية الاهلية والقائمون على شؤون التعليم لا يعنيهم. كما يبدو، ما يفكر به المواطن بشأن تعليم ابنائه. ان توعية الجمهور للمشاركة في عملية تعليم اولاده أمر ضروري ومهم في مجتمع قائم على الدمقراطية واللجنة تتوجه الى الاباء وتدعوهم الى اخذ ذلك بعين الاعتبار».

ثم تحدث السيد فهد عبود، عضو البلدية فقال: لقد رأينا، زميلي د. نقولا وانا، ان مشكلة التعليم العربي في حيفا مشكلة اساسية واخذنا على عاتقنا، منذ دخولنا البلدية، معالجتها يوميا للتوصل الى نتائج ملموسة. وقال: لقد طرحنا الموضوع على بساط البحث في ادارة البلدية وقدمنا الارقام والحقائق المذهلة لمشاكل التعليم العربي في المدينة ثم شكلت اللجنة الاهلية لتواصل معالجة الموضوع. واكد عبود هو الاخر ان التعليم العربي في المدينة يواجه مشكلتين: الاولى مع السلطة التي تجاهلت مطالب الطلاب العرب وحاجاتهم والثانية عدم تدخل الاهالي لدى المسؤولين في البلدية لايجاد حل لابنائهم واستيعابهم في مدارس بدون تحمل اية تكلفة، كما الحال في المدارس الاهلية. وعبر عبود عن شكوكه في تنفيذ الوعد الذي قطعه رئيس البلدية بمباشرة بناء مدرسة عربية جديدة. واكد عبود انه ود. نقولا واللجنة الاهلية «اننا سنواصل معركتنا من اجل ان ينال الطلاب العرب في حيفا حقوقهم».

ثم تحدث عضو البلدية د. عيسى نقولا فقال ان الهدف من عقد مؤتمر صحفي حول التعليم العربي في حيفا هو دفع هذه القضية، اعلاميا الى اعالي سلم اهتمامات الاهالي في حيفا. واضاف ان رسالتنا الى رئيس البلدية، السيد اريه غورئيل تقول بوضوح ان العرب في حيفا يطالبونك بحقهم في بناء مدرسة ثانوية بفرعيها المقترحين و«لبناء هذه المدرسة لا تكفي الوعود. نريد تنفيذ الوعود». واضاف: منذ العام ١٩٨٦ طرح موضوع التعليم العربي في حيفا ولكن المعالجة المكثفة بدأت قبل عام منذ تشكيل اللجنة. لا أفشي سرا اذا قلت اننا نشعر باجحاف وتمييز قومي ومنهجي ضد العرب في التعليم واذا كان غورئيل والقائمون على التعليم في البلاد يعون ان المدارس الصناعية هي امر ايجابي للمجتمع فلا يصح ان يكون ايجابيا للمجتمع اليهودي وسلبيا للعربي! لذا نطالب بكل الحاح بحقنا في اقامة مثل هذه المدرسة.

واضاف د. نقولا ان التعليمات في وزارة المعارف تقضي ان تكون المدرسة الاعدادية منفصلة، جسديا، عن المدرسة الثانوية ولكل منها ادارة منفصلة فلماذا لا تطبق هذه التعليمات في مدارسنا العربية. لماذا أضيفت مدرسة ثانوية على مدرسة المتنبي الاعدادية وبقيت الادارة نفسها والبناية نفسها لتتسع المدرستين؟!

وقال د. نقولا ان احد المواضيع الرئيسية التي بحثتها كتلة الجبهة مع رئيس البلدية في الاجتماع الخاص بينهما حول امكانية دخول الجبهة الائتلاف مع الرئيس وكتلته، كان موضوع التعليم العربي في المدينة وطرحنا مطالبنا بوضوح وفي مقدمتها مباشرة العمل في بناء المدرسة الثانوية بفرعيها الصناعي والنظري واملي ان تنفذ الوعود». من ناحية ثانية - اضاف د. نقولا - اننا وللاسف نلمس عدم حماس وزارة المعارف من فكرة بناء هذه المدرسة بحجة عدم الحاجة لها «وهنا ستكون امامنا معركة قوية نخوضها لتوافق الوزارة على طلبنا». واكد د. نقولا على اهمية التفاف الاهالي حول اللجنة ودعم نشاطاتها لتحقيق المطالب التي تعود بالفائدة على ابنائهم، ولهذا الغرض سيعقد اجتماع خاص، في الكلية الارثوذكسية، مع الاهالي للتباحث حول الموضوع.

مدرسة الكرمليت بحيفا تخرج الفوج التاسع عشر



● حيفا - لمراسلنا - خرجت مدرسة الكرمليت بحيفا قبل ايام الفوج التاسع عشر في حفل رائع، شارك فيه لفيف من الكهنة والاخوات الراهبات ومسؤولون ومفتشون من وزارة المعارف والثقافة وعضوا البلدية العرب، ومديرو مدارس وممثلون عن هيئات رسمية وشعبية واهالي الخريجين وذويهم.

افتتح الاحتفال واداره الاستاذ اسكندر عمل، واستقبل الاهل والضيوف الخريجين بالتصفيق الحاد. ابتدأ الحفل بدقيقة صمت احتراما واجلالا لمديرة المدرسة الراحلة الاخت ماريانا حرب، رفع بعدها الاب ناجي يعقوب دعاء تمنى فيه النجاح والتوفيق للخريجين، والقت مديرة المدرسة الجديدة الاخت البرتينا خازن كلمة المدرسة، وكانت الاخت البرتينا قبل توليها منصبها الجديد مسؤولة عن مدرسة الكرمليت الابتدائية سنوات عديدة، وتمنى معظم المتحدثين والحضور لها النجاح في مهمتها الجديدة. ثم القى مربي الصف الاستاذ يوسف صباغ كلمة شاملة. والقت الخريجتان ديانا مارون ورانيا حلف كلمة باللغة العربية، والخريجتان ريما شقير وماري سعيد كلمة باللغة العبرية، والقى كلمة اللغة الانجليزية الخريج فكتور ابو نقولا والخريجة نسرين شحادة، وكلمة اللغة الايطالية الخريج ادجار خياط، وانشدت جوقة المدرسة، التي يديرها الاستاذ البير بلان والمعلمة انجيل جابر مجموعة اناشيد وكان اداء الجوقة رائعا. وقدمت طالبات من المدرسة دبكة شعبية من تدريب الفنانة القديرة فريال خشيبون، وقدمت رقصة باليه تعبيرية تحت عنوان «السلام» تدريب المعلمة رندا شقير.

ويبلغ عدد خريجي وخريجات هذا الفوج واحدا وسبعين خريجا وخريجة.

رئيس مجلس البعنة المحلي د. بكري:

جل اهتمامنا مكرس لتأمين رواتب الموظفين!

* (١٤٠) الف شاقل فقط حصة مجلس البعنة المحلي من المبلغ الذي وزع على السلطات العربية * العجز المالي (٢،٢) مليون شاقل *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بناء على وعد وزير المالية لرؤساء السلطات المحلية العربية بتحرير مبلغ (٢٥) مليون شاقل للتخفيف من ضائقتها المالية، تم توزيع مبلغ (٩) ملايين شاقل لعدد من السلطات المحلية العربية وذلك حسب عدد السكان في كل قرية.

وقال د. محمد بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي لمراسلنا: لقد حولوا لحساب مجلسنا المحلي مبلغ (١٤٠) الف شاقل فقط. انه مبلغ شحيح جدا ويساهم في دفع بعض الرواتب للموظفين، الذين يعانون من تشويش في دفع رواتبهم منذ كانون الثاني الماضي.

من جهة اخرى قال بكري: ننتظر ومنذ اكثر من شهرين رد وزارة الداخلية على الوثائق التي ارسلناها وبينا فيها العجز المالي الذي نعاني منه ويبلغ (٢،٢) مليون شاقل والاعتراف بالعجز، الناجم عن شح الميزانيات العادية والتطويرية.

ونوه الى عدم تمكنه الاجتماع بالسيد دافيد ميلغروم، المسؤول عن الميزانيات وتغطية العجز في وزارة الداخلية، الذي لم يتسلم بعد كتاب التعيين الرسمي من رئيس الحكومة، خلفا لدافيد كباح، الذي استقال من منصبه قبل حوالي شهرين!!

للتداول حول اوضاع المجلس المحلي المالية مشيرا الى ان جل اهتمامنا اليوم لتأمين دفع رواتب الموظفين!!

من جهة اخرى باشر المجلس المحلي بالتعاون مع دائرة اراضي اسرائيل توزيع (٤٢) قسيمة للبناء حيث لوحظ ان هناك اقبالا من الازواج الشابة، رغم التكاليف العالية حيث يبلغ سعر المتر (٧٥) شاقلا باستثناء الرسوم الاخرى وذلك بسبب ازمة السكن في القرية.

□□ رسالة ابوسنان

نشاطات اسبوع الثقافة العربية في ابوسنان

● ابوسنان - لمراسلنا حسين سويطي - ضمن نشاطات اسبوع الثقافة العربية، الذي تنظمه وزارة المعارف وبيت الكرمة، افتتح في ابوسنان وتحت اشراف مجلسها المحلي يوم الاثنين اسبوع النشاطات الثقافية لهذا العام.

وجرى الاحتفال في القاعة الرياضية في القرية بحضور ادارة المجلس المحلي ومدير الثقافة العربية الاستاذ موفق خوري وممثلي المؤسسات الرسمية والشعبية في القرية وجمهور غفير من اهالي ابوسنان.

وشارك في الاحتفال الفرق الفنية للدبكة من طوبا وابوسنان والزجال الشاعر سعود الاسدي ونجله تميم. كما شاركت فرقة الانشاد التابعة للمركز الجماهيري في ابوسنان بتقديم وصلة من الموشحات الاندلسية.

افتتح الاحتفال الاستاذ سليمان مشلب مدير القاعة الرياضية وتحدث مدير المركز الجماهيري في القرية الاستاذ حسن ابريق مرحبا بالحضور. ثم تحدث رئيس مجلس ابوسنان المحلي السيد علي هزيمة مشيرا الى انه لأول مرة تعقد في ابوسنان نشاطات ضمن اسبوع الثقافة العربية مؤكدا ان الثقافات تستحق منا اكثر من هذا كله واكثر من اسبوع للاحتفاء بها.

وفي كلمته اعلن الاستاذ موفق خوري مدير الثقافة العربية انه لأول مرة تجري هذا العام الاحتفالات باسبوع الثقافة العربية في قرى مثل ابوسنان والدالية وموضحا ان هناك برنامجا لتعميم هذه النشاطات، ايضا، الى الوسط اليهودي للتقريب بين الشعبين.

وقدم تبرعا للمدارس وللمركز الجماهيري في القرية مبلغ عشرة آلاف شيكل.

وقد اعلن في الاحتفال ان الاستاذ سلمان فلاح قد تبرع بمبلغ خمسة آلاف شيكل.

هذا وتحدث باسم لجان الآباء في القرية الاستاذ منير خوري.

وكان مسك الختام الفني وصلة رائعة من الزجل والفن الشعبي قدمها الشاعر سعود الاسدي ونجله تميم حيث شارك الحضور في صف السحجة وترديد الاهازيج الشعبية. وفي ختام الاحتفال شكر د. يوسف مطانس القائم بأعمال رئيس المجلس كل من ساهم في انجاح وانجاز هذه النشاطات. وقدم مع مجموعة من اعضاء المجلس الدروع والهدايا الى المساهمين في هذا النشاط.

هذا وقد حضر الامسية الشعرية يوم الثلاثاء جمهور غفير فاجأ الشعراء الحاضرين كما ذكر الشاعر نزيه خير. وكان شارك في هذه الامسية كل من الشعراء د. حنا ابو حنا ود. فهد ابو خضرة ود. فاروق مواسي وسلمان فراج والشعراء المحليين الاستاذ منير موسى والاستاذ شريف صعب والموهبة الناشئة نجيب حزان.

ويشمل اسبوع الثقافة، ايضا، لقاء نسائيا ومعرضا للفنان عبد عابدي وعدة نشاطات اخرى.

● الاحتفال بيوم المعلم ●

يتم تحت رعاية المجلس المحلي في ابوسنان وبمبادرته ومشاركة المركز الجماهيري، ولجان الآباء، ومجلس العمال - الاحتفال بيوم المعلم يوم ٩١/٦/١٩ في القاعة الرياضية في القرية.

حيث سيتم تكريم المعلمين من القرية والمعلمين العاملين في مدارس ابوسنان من قرى اخرى.

ويشارك في هذا الاحتفال فرق موسيقية وفرقة الزجل بقيادة الشاعر سعود الاسدي ونجله تميم.

● لقاء مع ممثلي دائرة الاراضي وضريبة الاملاك ●

بمبادرة من المجلس المحلي في ابوسنان جرى لقاء في مكاتب المجلس بين ممثلي المجلس المحلي وممثلي دائرة الاراضي وضريبة الاملاك في الناصرة. حيث عرض ممثلو المجلس المحلي امامهم مشاكل القرية وقضايا اصحاب الاراضي المتضررين من تخمينات، دائرة الضريبة حيث ليس بالامكان الدفع بمبالغ باهظة وتقديرات خيالية. وطالب ممثلو المجلس، بتخفيض نسبة الضريبة من ٢،٥ بالمئة من قيمة الارض الى نصف بالمئة حتى يتسنى لمن لديه قطعة ارض ان يستغلها ويدفع ما عليه من ضرائب لا ان يبيع ارضه حتى يسد دينه لمصلحة الضريبة.

● مشروع ترميم الاحياء ●

التقى رئيس ونواب رئيس المجلس المحلي في ابوسنان مع وفد عن قسم البناء القروي في وزارة الاسكان من لواء حيفا والقدس حيث قاموا بجولة في الاحياء القديمة في القرية للاطلاع على احتياجات القرية من مشاريع تطويرية وامكانية المساعدة في ترميم بيوت قديمة لتصبح صالحة للسكن والمحافظة على المعالم الاثرية للقرية وتطوير حياة السكان وتقديم المساعدة للمواطنين بهدف تحسين ظروفهم السكنية.

وقد عرض على الوفد مشاكل الازواج الشابة في القرية لعدم وجود قطع بناء وابنية للسكن المرحلي، وطولب ببناء وحدات سكن في جميع انحاء القرية للمرحلة الانتقالية وايجاد قطع للعمار باسعار مخفضة ملائمة مثلما يعطى للوسط اليهودي.

مسيرة كرنفالية للاطفال في الرامة



(تصوير: مكتب «الاتحاد» - عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اقام مجلس الرامة المحلي يوم امس الاول، احتفالا بمناسبة يوم الطفل العالمي، بالتعاون مع لجنة الطفل المحلية شارك فيه طلاب المدارس الابتدائية في القرية وطلاب مدرسة اللاتين الابتدائية وتحت شعارات: «اعطونا الطفولة اعطونا السلام» «ولا تعاملونا بعنف. نحن نحبكم نأمل ان تحبونا» وغيرها من شعارات تدعو الى السلام والمحبة.

وبدأ الاحتفال بمسيرة كرنفالية شقت شوارع القرية ارتدى فيها الاطفال البسة خاصة، اختتمت بمهرجان فني في ساحة المدرسة الابتدائية، افتتحه السيد رابق اسماعيل، رئيس قسم المعارف في مجلس الرامة المحلي. ورحب السيد الياس قسيس رئيس مجلس الرامة المحلي بالحضور وهنأ الاطفال بيومهم متمنيا لهم السلام والمحبة.

ونوهت مديرة المدرسة الابتدائية جورجيت اوكيان، الى اهمية هذا اليوم بالنسبة للاطفال.

وشاركت جوقة المدرسة الابتدائية بقيادة الاستاذ جورج سمعان في احياء البرنامج الفني الذي تولى عرافته الفتى منذر سمعان.

وقدم الطفلان فرج منير سليمان وجوني سمير شحوك عزفا على الاورغ.

وقالت مديرة المدرسة لمراسلنا: لقد قام الطلاب بفعاليات كثيرة خلال اسبوع كامل بمناسبة يوم الطفل العالمي شملت: معرض رسوم واخر للحاسوب وعرض تمثيليات ومباريات رياضية، حيث وزعت الجوائز على الفائزين.

ووصلت الى الاحتفال تحية من الاب هشام مدير مدرسة اللاتين الذي تعذر عليه الحضور لاسباب خاصة.

بعد ساعتين من

● تتمة من ص ١ ●

وقال «واذا اعد لمثل هذا الاجتماع اعدادا جيدا بحيث يتحقق شيء ما عندما نجتمع فانني لن اتردد ابدا في الاجتماع معه».

وهاجم الرئيس المصري سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قائلا انها تقضي على الامل في اي حل سلمي.

وقال «الاستمرار في بناء المستوطنات مؤشر الى انه لا يوجد امل في حل المشكلة.. هذا يتناقض مع الحديث عن عملية السلام».

واعاد الرئيس المصري الى الاذهان رسائل من الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الى الزعماء الاسرائيليين في اواخر السبعينات تحثهم على وقف الاستيطان. وقال «ومع ذلك انظر كم مستوطنة اقيمت منذ ذلك الوقت حتى الان».

واضاف قوله «هذا يعطي مؤشرا الى ان السيد شمير لا يعتزم المضي قدما في الحل واعطاء الفلسطينيين حقوقهم. امر فظيع ولا يعطي املا في المستقبل».

وسئل مبارك عن موقف سوريا في الجهود الحالية للتوصل الى حل سلمي فقال «اعتقد ان سوريا تتحرك نحو مزيد من المرونة لكن من الناحية الاخرى المرونة مطلوبة ايضا من السيد شمير وليست مطلوبة من الرئيس السوري حافظ الاسد - وحده. انها مطلوبة ايضا واساسا من السيد شمير».

وقال ان دمشق لديها بعض الشكوك بشأن الموقف الاسرائيلي وتريد التأكد من ان مبادرات السلام ستلقى استجابة من اسرائيل.

واضاف قوله «يمكنني ان اقول انني على يقين من ان سوريا مستعدة للسلام ولكن على اساس عادل. سوريا تخشى ان توافق على هذا وذاك ثم لا يستجيب السيد شمير ابدا».

استقالة عضوي المعارضة في مجلس عبلين المحلي

● عبلين - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - قدم السيدان وليم فايز حاج وشحادة سليمان استقالتهما من عضوية مجلس عبلين المحلي لرئيس المجلس السيد صالح مرشد سليم.

وجدير بالذكر ان هذين العضوين قد نافسا السيد صالح سليم على الرئاسة في الانتخابات الماضية وعملا جاهدين خلال فترة عضويتهما على تقديم الشكاوى ضد رئيس المجلس وضد ادارته، وقاما بدور مركزي في شل عمله وعرقلة برامجه.

هذا ودخل الى عضوية المجلس المحلي بدلا منهما السيدان وديع ابو غنيمة وكرم ميخائيل خوري.

اليوم وغدا - اجتماع

● تتمة من ص ١ ●

عاما، محليا وعالميا، وكذلك حول عمل الحزب في مختلف مجالات نشاطاته السياسية والاجتماعية والايديولوجية. وبعد النقاش العام يتخذ المجلس العام قراراته وتوصياته بالنسبة لعمل الحزب في الفترة المقبلة.

وقال السكرتير العام للحزب توفيق طوبي، في تصريح لـ «الاتحاد» ان اقامة المجلس العام كانت احد التجديدات التنظيمية للمؤتمر الحادي والعشرين بهدف زيادة الدمقراطية الداخلية ومشاركة كادر الحزب في وضع وتنفيذ ومراقبة سياسة الحزب.

واضاف: اننا نأمل من المجلس، ان يكون نقطة انطلاق في حياة الحزب، بتعميق الوحدة الفكرية والتنظيمية ورص الصفوف وتجنيد اعضاء الحزب، كما نتوقع ان يساعد المجلس القطري على تصعيد العمل السياسي والنقابي والشعبي العام للحزب. وقال: اننا لا نخفي مصاعبنا بل نعالجها بحكمة ومثابرة ونثق بأن كل اعضاء الحزب اليهود والعرب سوف يشاركون مشاركة فعلية في المهام المطروحة «واليوم اكثر من اي وقت مضى نريد ان يتعمق الوعي والشعور عند كل عضو حزب انه هو صاحب هذا الحزب ومشارك فعال في المسؤولية عن تراث حزبنا وتاريخه ونضاله وسياسته ومستقبله».

هذا ويفيد مراسلونا بأن عملية انتخاب المندوبين قد تمت في كل الفروع. وهناك استعداد واسع تحضيرا لجلسة المجلس القطرية كما انهت الناصرة كل الاستعدادات لاستضافة الاجتماع.

بعد تعذيب وتقييد يديه بالقوة

● تتمة من ص ١ ●

وكان الطفل توجه الى شرطة شفاعمرو وقدم شكوى بهذا الخصوص. وقال الطفل في شكواه ان شابين امسكا به، قبل اسبوعين في ساحة المدرسة وقيداه بالقوة ونفذا به اعمالا مشينة.

وقال الناطق بلسان شرطة عكا، ايتان راز، ان الطفل اخفى، في البداية، عملية اغتصابه ولم يقل ما جرى معه، وقبل اسبوع عاد الشابان المتهمان على فعلتهما المشينة مرة اخرى. وعندها توجه الطفل الى الشرطة.

وافادنا الناطق بلسان شرطة شفاعمرو، الياس ابو عطا، ان شرطةشفاعمرو نجحت في القاء القبض على الشابين المذكورين بعد تقديم الشكوى. وقال انهما من طمرة وفي السادسة عشرة من العمر. واوضح انه خلال التحقيق معهما اعترفا بالتهمة وقاما باعادة تمثيل العملية المشينة.

عودة الى سياسة تكسير العظام في القطاع!

● اقتلاع (١٧٢) شجرة مثمرة من أراضي قرية حوارة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصلت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وللاسبوع الثاني على التوالي عمليات اقتحامها للمنازل في مدينة رفح ومخيمي الشابورة ويبنا.

وافادت مصادر فلسطينية بان هذه القوات عادت الى ممارسة سياسة تكسير العظام الامر الذي اسفر عن اصابة عشرات المواطنين اصابات بليغة جراء الضرب المبرح باكعاب البنادق والعصي كان بينهم الطفل اسامة عفيف غنيم (٧ سنوات) والذي اصيب بتورمات في وجهه وكسر بالاسنان والشابان جهاد ابو جاموس (٢٥ عاما) وعيسى حمدان (١٦ عاما) بتورمات وكدمات في انحاء الجسم مما استدعى نقلهم الى مستشفى «ناصر» بخانيونس وعيادة وكالة رفح لتلقي العلاج.

وكانت مصادر اسرائيلية ذكرت بان «قوات مختارة» من الجيش الاسرائيلي «احتلت» مؤخرا مخيم اللاجئين في رفح بعد سيطرة الاهالي عليه خلال الشهر الاخير وجاء ذلك بناء على اوامر من وزير «الامن» موشيه ارنس.

وعلى الصعيد نفسه صرحت مصادر من وكالة الغوث في حديث مع مراسلنا بانها تلاحظ يوميا ان القوات الاسرائيلية تطبق سياسة وحشية جديدة في رفح ومخيماتها بشكل خاص وفيما يبدو فان هذا جاء كرد على نشاط اهالي المنطقة المميز في مقاومة الاحتلال وللتزايد الملحوظ بعدد الزجاجات الحارقة الملقاة على الدوريات العسكرية.

من ناحية اخرى اثار حادث انقلاب سيارة جيب عسكرية في اثناء مطاردتها للشبان في النصر في مدينة غزة سخرية المواطنين وشوهدت سيارة اسعاف عسكرية حضرت لنقل الجنود الجرحى جراء الحادث.

وداهمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال امس احياء مدينة غزة واجبرت المواطنين على مسح الشعارات وازالة المظاهر الوطنية مهددة كل من لا ينفذ الاوامر بفرض غرامة مقدارها (٥٠٠) شيكل عليه. وعلى الصعيد نفسه فرضت السلطات غرامة مقدارها (٤٥٠) شيكل على شركة الحاج ياسين مرتجى بحجة كتابة شعارات على جدران الشركة الواقعة في حي التفاح في غزة.

● اغلاق مدرسة ●

اغلقت سلطات الاحتلال، صباح أمس، مدرسة الخضر الابتدائية للبنين حتى نهاية العام الدراسي الحالي. وجاء ذلك في اعقاب رشق سيارات اسرائيلية بالحجارة لدى مرورها قرب المدرسة. الامر الذي قد يؤدي الى حرمان الطلاب من تقديم الامتحانات النهائية للعام الحالي.

وداهم رجال الضريبة الاحتلالية برفقة الجنود يوم امس قرية العبيدية وسلموا اصحاب المحال التجارية اخطارات تلزمهم بمراجعة مقر سلطة الضريبة في حين قام الجنود باجبار اهالي القرية على ازالة المظاهر الوطنية.

● مواجهات في سعير ●

اصيب الفتى نضال شلالدة (١٧ عاما) من بلدة سعير بعيار ناري بالقدم ونقل الى مستشفى بيت جالا لتلقي العلاج كما اصيب شاب آخر لم يعرف اسمه واعتقلته قوات الاحتلال وذلك خلال المواجهات التي شهدتها البلدة امس.

وفرضت قوات الاحتلال صباح امس حظر التجول لعدة ساعات على احياء مدينة الخليل الغربية قامت خلالها بحملة تفتيش ومداهمات واسعة.

وعلى الصعيد نفسه داهمت قوة من جنود الاحتلال عصر امس منزل المحامي خضر محمد شقيرات ومنزل شقيقه بسام في جبل المكبر وعبثت بمحتويات منزليهما.

● حملة مداهمات في قرى رام الله ●

● اقتحم جنود الاحتلال يوم امس والليلة قبل الماضية عددا من قرى رام الله كان بينها عين عريك وخربثا المصباح وبيت ريما ودورا القرع وعين يبرود وعارورة وكفرمالك والطيبة وبلدة بير زيت ومخيم الجلزون. وقام الجنود باجبار المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية واستفزازهم واعتقال عدد من الشبان.

● اقتلاع اشجار ●

● اقتلعت الجرافات الاحتلالية صباح امس (١٧٢) شجرة زيتون مثمرة من اراضي قرية حوارة (جنوبي نابلس) لوقوعها على الشارع العام.

وكانت قوات الاحتلال فرضت، في ساعة متأخرة من مساء امس الاول، حظر التجول على قريتي بيديا ومسحة وذلك اثر القاء الحجارة على سيارة مستوطن مما اسفر عن اصابة فتى وشقيقه بجراح جراء ذلك.

وهدمت سلطات الاحتلال عصر امس الاول منزل المواطن خليل عبد الرحمن سعد طبنجي الكائن في اراضي قرية عورتا الواقعة ضمن حدود بلدية نابلس وذلك بحجة عدم الترخيص.

وشهدت مدينة جنين وبلدتا قباطية ويعبد وقرى جبع والطيبة ورمانة يوم امس اشتباكات متفرقة مع قوات الاحتلال.

حصيلة رسمية في الجزائر

الاضطرابات التي اثارها الاصوليون اسفرت عن ١٧ قتيلا و٢١٩ جريحا

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت السلطات العسكرية المكلفة بحالة الطوارئ، بعد ظهر امس الخميس ان الاضطرابات الاخيرة في الجزائر اوقعت ١٧ قتيلا و٢١٩ جريحا بين العسكريين ورجال الشرطة والمدنيين.

وهذه الحصيلة هي الاولى التي تعلن منذ بداية المواجهات بين المتشددين الاسلاميين وقوات الامن، وهي مؤرخة في العاشر من حزيران.

واشارت السلطات الى سقوط قتيلين وستة جرحى من الجيش وقتيل و٢٣ جريحا بين رجال الدرك و٢٢ جريحا في صفوف الشرطة و١٤ قتيلا و١٦٨ جريحا بين المدنيين.

الشرع وهوغ يبحثان في الجهود الدولية لعقد مؤتمر السلام

* اللقاء يتناول الافكار الامريكية المتعلقة بالرقابة على التسلح في الشرق الاوسط ومخاطر الابقاء على السلاح النووي في اسرائيل *

● دمشق ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر رسمي ان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع بحث، امس الخميس، في دمشق مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دوغلاس هوغ جهود السلام في الشرق الاوسط والافكار الامريكية المتعلقة بمراقبة التسلح.

وتطرق الشرع وهوغ، الذي وصل الى دمشق قادما من بيروت، الى ما وصلت اليه الجهود الدولية المبذولة من اجل عقد مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط والعقبة تلو العقبة التي تضعها اسرائيل لسد الطريق المؤدية الى تحقيق السلام العادل والشامل.

كما تناول اللقاء الافكار الامريكية المتعلقة بالرقابة على التسلح في منطقة الشرق الاوسط ومخاطر الابقاء على السلاح النووي في اسرائيل اذا ما طبقت هذه الافكار دون الاخذ بعين الاعتبار التوازن في المنطقة.

وبحث الشرع وهوغ العلاقات الثنائية بين سوريا وبريطانيا والعلاقات بين سوريا والمجموعة الاوروبية وسبل تعزيزها. واعيدت العلاقات الدبلوماسية بين سوريا وبريطانيا في تشرين الثاني ١٩٩٠ بعد قطيعة دامت اربع سنوات.

وبحث هوغ في اثناء زيارته التي استغرقت ثلاثة ايام الى لبنان عدة مواضيع ابرزها مسألة الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان وبينهم ثلاثة من البريطانيين.

---

٨١ مليون دولار مساعدة من ايطاليا للاردن

● عمان ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الانباء الاردنية «بترا» امس الخميس، في عمان ان الحكومة الايطالية قررت منح الاردن مساعدة فنية وغذائية قيمتها ٨١ مليون دولار.

واوضحت الوكالة ان هذه المساعدة تتضمن شقين الاول بمبلغ ٥٥ مليون دولار مخصص لتمويل مشروعات في مجالات الطب والتعليم والكهرباء والثاني قيمته ٢٦ مليون دولار على هيئة مساعدة غذائية من بينها ١٥ مليون دولار لتزويد المملكة بالارز.

واضافت الوكالة ان «هذه المساعدة تدخل في اطار البروتوكول المالي الذي يربط البلدين خلال الفترة من سنة ١٩٩١ الى سنة ١٩٩٣».

وكانت ايطاليا منحت الاردن في ايلول ١٩٩٠ مساعدة غذائية بمبلغ ٢،٦٢٥ مليون دولار للاسهام في تلبية احتياجات الاف اللاجئين الذين قدموا من الكويت والعراق خلال ازمة الخليج.

حادث سير في السعودية يؤدي الى مقتل ٦ حجاج ايرانيين وجرح ١٤ آخرين

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اذاعة طهران، مساء امس الخميس، ان ستة حجاج ايرانيين قتلوا واصيب ١٤ آخرون بجراح ليل الاربعاء/الخميس في حادثة سير على الطريق بين المدينة ومكة في العربية السعودية.

وحسب الاذاعة فان «باصا ينقل حوالي ثلاثين حاجا ايرانيا اصطدم بشاحنة على بعد ثلاثين كم من مكة».

ونقل الجرحى الى مستشفى قريب من مكان وقوع الحادث حسب ما اضافت الاذاعة الايرانية.

ووصل حتى الآن مئة والفا حاج ايراني الى السعودية للحج ويتوقع ان يرتفع العدد خلال ايام قليلة الى ١١٥ الفا.

«الطليعة» المقدسية

واجب المعارضة الكويتية رفع صوتها ضد قمع الفلسطينيين والاردنيين والعراقيين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت الزميلة «الطليعة» المقدسية في عددها الصادر امس (الخميس)، قوى المعارضة الكويتية ان ترفع صوتها لوضع حد لممارسات حكام الكويت الذين يصعدون اجراءات القمع والابعاد والتنكيل بالمواطنين الفلسطينيين والاردنيين والعراقيين.

وننشر، فيما يلي، النص الكامل للافتتاحية:

«هل يصدق احد ان حكام الكويت الذين عادوا الى بلدهم وراء الدبابات الامريكية والحليفة يستطيعون تحدي اولياء نعمتهم وحماتهم ويمعنون في انتهاكهم الفظ لحقوق الانسان لولا ان هؤلاء الحماة المتواجدة جنودهم واجهزتهم العديدة على ارض الكويت يباركون سياسة الانتقام التي تسير عليها الحكومة الكويتية ضد المعارضة الوطنية وضد مواطني الدول العربية والفلسطينيين الذين عارضوا التدخل الاجنبي في الشؤون العربية وايدوا حلا عربيا يعيد للكويت حريتها واستقلالها؟!

«ان حكام الكويت يصعدون اجراءات القمع والابعاد والتنكيل بالمواطنين الفلسطينيين والاردنيين والعراقيين ممن خدموا الكويت وعاشوا فيها سنوات طوال، دون ان يحرك مجلس الامن ساكنا او يرتفع صوت الناطق بلسان الخارجية الامريكية احتجاجا.

«ولا عجب في ذلك. فاذا كانت سياسة الانتقام من العراق هي شعار غالبية اعضاء مجلس الامن. فان حكام الكويت يجدون في ذلك تشجيعا لهم خصوصا وان هذه السياسة باتت جزءا من «الشرعية الدولية» الجديدة التي اخذت الادارة الامريكية في توطيد اركانها منذ بدأت ازمة الخليج.

«وازاء تفاقم مظاهر هذه السياسة الانتقامية جدير بالمعارضة الوطنية الكويتية ان ترفع صوتها بالاحتجاج، وان توحد جهودها مع ضحايا هذه السياسة لانها ستكون احد ضحاياها في المستقبل ان لم تعمل على وقفها. وفي التاريخ شواهد كثيرة على ذلك.

وزير التربية اللبناني يتوقف عن اداء مهامه تضامنا مع اضراب اساتذة الجامعات

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ قرر وزير التربية اللبناني، بطرس حرب، امس الخميس، التوقف عن اداء مهامه حتى يتبنى مجلس الوزراء مطلب اساتذة الجامعة اللبنانية المضربين من اجل رفع رواتبهم.

واعرب حرب في تصريح صحفي عن اعتقاده بان انقاذ الجامعة اللبنانية لا يمكن ان يتم الا برفع الرواتب. وقال انه يجد مطالب المعلمين محقة وانه لن يعود الى ممارسة مهامه الا عندما يحصلون عليها. وهو لم يتوجه امس الى وزارته.

من جهة اخرى قرر مجلس الوزراء تأجيل البت في هذا الملف الى اواسط تموز المقبل بينما وعد حرب، امس الاول، المدرسين بالعمل من اجل تحقيق مطالبهم.

وكان اساتذة الجامعة اللبنانية البالغ عددهم الفين ويؤمنون التعليم الجامعي لـ (٧٠) في المئة من طلاب لبنان بدأوا في الثالث من ايار الماضي اضرابا مفتوحا لكي يعاد النظر في رواتبهم التي اصبحت زهيدة بسبب التضخم السريع.

وهم يطالبون ايضا باعادة تنشيط مجالس الجامعة التي توفر ادارة مستقلة للجامعة اللبنانية على الصعيد المالي والاكاديمي والاداري البحت. وقد الغيت هذه المجالس في العام (١٩٧٧).

واشار اتفاق الطائف الذي تم توقيعه في تشرين الاول ١٩٨٩ الى ضرورة انقاذ الجامعة اللبنانية.

تحاشيا للانفجار السكاني

الحزب الشيوعي والحكومة الصينية يدعوان الى الالتزام الصارم بتحديد النسل

● بكين ـ و.ص.ف ـ نشر الحزب الشيوعي والحكومة الصينية تعميما يدعو الى مزيد من الحزم في تطبيق خطة تحديد النسل، معترفين بذلك بحدود سياسة الحد من الولادات التي تتبعها الصين منذ نحو عشر سنوات.

وقد نشرت جميع الصحف الكبرى على صفحاتها الاولى، امس الخميس، النداء المشترك الذي وجهته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة.

وحذرت وكالة انباء الصين الجديدة من ان البلاد تدخل «مرحلة حاسمة» داعية الى «العمل السريع» في الوقت الذي يصل فيه الجيل الجديد وليد الانفجار السكاني الى بلوغ سن الانجاب خلال العقد الحالي.

وتطالب السلطات الصينية بتعميم حملات التوعية الخاصة بمنع الحمل، كما تدعو اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والجنود والموظفين الى ان يكونوا «رواداً» في سياسة التخطيط العائلي.

وتمنع الصين منذ مطلع الثمانينات الازواج من انجاب اكثر من طفل.

وفي المناطق الريفية حيث يعيش اكثر من ثمانمئة مليون صيني يسمح للازواج بانجاب ولد ثان عندما يكون المولود الاول انثى. اما الاقليات الاثنية الخمسين في الصين فتتمتع بحرية اكبر بكثير في هذا المضمار.

يذكر ان عدد سكان الصين بلغ في اواخر العام الماضي ١،١٤ مليار شخص.

الى ذلك اعترفت السلطات بان عدد ١،٢ مليار شخص الذي حددته للعام الفين سيتم تجاوزه باعتبار ان عدد سكان الصين يزيد سنويا بنحو ١٧ مليون شخص. اما نسبة الولادات فانخفضت من ٣٣،٤ في الالف في العام ١٩٧٠ الى ٢١،٠٦ في الالف العام الماضي وهي نسبة تبقى مرتفعة جدا.

□□ حديث اليوم مع د. سري نسيبة □□

الانتفاضة ـ الواقع الراهن والتوقعات

■ هناك حاجة وضرورة لان تقوم «القيادة الموحدة» بوضع استراتيجية تحدد مسار الانتفاضة الحالي والمستقبلي لجهة تعميق البناء وانقاذ الشعب من متاهة الشعور بالضياع ■

□ الجهات العسكرية والاعلامية في اسرائيل سارعت الى «تأبين» الانتفاضة. وهناك شبه اجماع يدعي بأن الانتفاضة انتهت او في طريقها الى الزوال. ما هو تعقيبك على ذلك؟

■ د. نسيبة: جهات اسرائيلية كثيرة كانت في السابق، ولا تزال، تسيء تفسير بعض المظاهر او التصريحات التي تصدر عن اطراف فلسطينية في الارض المحتلة، على أمل ان تظهر لنفسها، اولا، وللعالم ان الانتفاضة انتهت او على وشك الانتهاء. برأيي ان الانتفاضة هي مظهر من مظاهر المقاومة الفلسطينية للاحتلال وهذه المقاومة مستمرة ما دام الاحتلال موجودا، مع ان هنالك، بالطبع، حركة موجية في الانتفاضة بين مد وجزر، وهنالك ايضا في الفترة الاخيرة مرحلة جزر بشكل قد يؤدي لدى البعض للاستنتاج باننا، بالتالي، على وشك ان نطوي هذه الصفحة وكأن الانتفاضة كتاب يقرأه البعض ومن ثم يضعه جانبا.

□ ما المقصود ؟

■ د. نسيبة: الموضوع، تاريخيا، اعمق من هذا الوصف بكثير. فصفحة المقاومة الفلسطينية لا تطوى حتى يتم طي صفحة الاحتلال.

□ موضوع تقييم الانتفاضة طرح، علنيا، بشكل مكثف في الفترة الاخيرة فقط. وهذا يعني، بالضرورة، وجود مظاهر سلبية ترافق مسيرة الانتفاضة.

■ د. نسيبة: اذا كنا نسمع اليوم افكارا تكتب وتنشر بشكل علني على صفحات الجرائد، فهذا لا يعني ان البعض يستطيع ان يتكلم بصراحة اليوم بينما لم يكن باستطاعته فعل ذلك من قبل، وانما لسبب وجيه وهو بعض المظاهر السلبية التي اخذت تطفو على السطح في المجتمع الفلسطيني، وهي ظواهر رافقت الانتفاضة منذ فترة ولكنها الان تشكل مكمنا خطرا ويجب الانتباه لها من اجل تجاوزها وبالتالي اعادة دفة تسيير الاحداث بشكل يتوافق والمصلحة الفلسطينية.

□ جرى الحديث، في الفترة الاخيرة، عن وجود تململ عام من ظواهر اللثام والاغتيالات والاضرابات المستمرة.

■ د. نسيبة: اعتقد ان التذمر، بشكل عام، مصدره نوع من الشعور بالضياع. بمعنى آخر: اين نحن من الهدف؟ كيف نستطيع الاستمرار؟ ما هي المراحل التي يجب الخوض فيها؟ هذه امور كانت واضحة في الفترة الاولى من الانتفاضة ولكنها ليست واضحة الان. وهنالك حاجة وضرورة لان تقوم القيادة بصياغة استراتيجية تأخذ بعين الاعتبار الوضع الذي وصلنا اليه والمراحل التي قطعناها.

□ لكن هناك ايضا ضغوطا اخرى يعاني منها الجمهور الفلسطيني مصدرها الظواهر السلبية المرافقة للانتفاضة.

■ د. نسيبة: بعض تذمر الجمهور قد يكون ناجما عن الضغط المتراكم عبر ثلاث سنوات ونصف السنة من الانتفاضة. فالاحتلال في هذه السنوات صعد من ممارسات القمع والتنكيل والحصار والقتل والتجويع... الخ. وهنالك بعض الضغوط الناجمة عن الاقتتالات التي تجري هنا وهناك والتي سببها الاوضاع النفسية الصعبة. هنالك مظاهر السرقة الناتجة عن الاوضاع الاقتصادية الصعبة. كذلك استخدام ظاهرة اللثام من قبل اشخاص خارج الحركة الوطنية لتنفيذ مآرب خاصة بهم. الاستمرار في عملية قتل العملاء بشكل يتناقض مع توجيهات القيادة الوطنية الموحدة وقيادة م.ت.ف. كل هذه الامور، بمجملها، تشير الى وجود علة اساسية جوهرية يجب الانتباه اليها وهي الشعور بعدم وجود استراتيجية تحدد مسار الانتفاضة في مراحلها الحالية والمستقبلية.

□ ما المقصود بعبارة «استراتيجية»؟

■ د. نسيبة: تحديدا، انا شخصيا اشعر مثلا اننا كنا في السابق قد قطعنا اشواطا معينة على طريق تكوين الدولة الفلسطينية. ومن هذه الاشواط مثلا ما قام به الشعب من خلال اعماله العصيانية. واعتقد اننا، للاسف، لم نقم بما فيه الكفاية على الصعيد الاخر والذي اعتبره الوجه الاخر للعصيان وهو البناء. عملية بناء او تطوير السلطة الفلسطينية في الاراضي المحتلة. بمعنى آخر لم نقم بعمل ما فيه الكفاية لتطوير قيادة او سلطة بالمعنى القيادي الحقيقي في الاراضي المحتلة. وهذا، طبعا، اعطى الشعور بانه لا توجد هنالك مرجعية شرعية، او جهة او جهاز مركزي يدير شؤون الناس الحياتية. ومن هنا تعددت الجهات المسؤولة وتنوعت، ولم نستطع ان نقيم مرجعية واحدة. وهذا عزز، بالتالي، لدى الناس الشعور بنوع من الضياع، او الشعور بالضياع على الاقل.

□ ما نوعية المرجعية المقصودة؟

■ د. نسيبة: مثلا لا توجد مرجعية واحدة بالنسبة للقطاع العمالي او القطاع الصحي او القطاع التعليمي... الخ. فهنالك بوادر لوجود مثل هكذا مراجع. ولكن لا توجد مراجع، او مرجع واحد متكامل او جهاز واحد متكامل بالمعنى الصحيح. بمعنى آخر اعتقد انه مع ان القيادة الموحدة للانتفاضة كانت قد سمت هذا العام، العام الرابع للانتفاضة، بانه عام البناء، ومع اننا نشعر في الارض المحتلة ان هنالك، فعلا، بعض العمل في هذا الاتجاه، الا انني اعتقد انه كان من الممكن ان نقطع اشواطا طويلة في هذا المسار. وانا شخصيا، مثلا، كنت من المؤيدين في فترة ما، حتى قبل عام، لتطوير السلطة الوطنية المحلية من خلال الاعلان عن تشكيل جهاز لحكومة مؤقتة، كانت من الممكن ان تشكل تواصلا بين القيادة الفلسطينية في الخارج وبين القيادات الميدانية في الداخل وكان يمكن لها بالتالي ان تملأ الفراغ الهيكلي التنظيمي الذي حدث بعد اعلان الدولة الفلسطينية وفك الاردن لارتباطه مع الضفة الغربية. ولو كنا قمنا بمثل هذه الخطوة لكان هنالك هدفا اضافيا لاعلان الدولة نفسها وللعملية العصيانية التي قمنا بها.

□ والان، هل هناك حاجة لحكومة مؤقتة؟

■ د. نسيبة: لا زلنا، الان، بحاجة الى تحديد مراحل، ان كانت الحكومة المؤقتة او غيرها، بحاجة الى تحديد اهداف مرحلية يمكن من خلالها او بها ان ننتقل بالانتفاضة من مكان التراوح استراتيجيا ومكان الروتين في فعاليات المقاومة ـ ان ننتقل من هذا الموقع الى موقع فيه، مرة اخرى، شيء من الابداع والمبادأة.

□ هناك انتقادات حول علاقة الجهاز القيادي مع قاعدة الانتفاضة، وهناك من يقول ان هذه العلاقة تحولت الى علاقة اوامر عسكرية.

■ د. نسيبة: هنالك مبالغة في الوصف في هذا الموضوع. فواقع الامر هو ان الجماهير هي صانعة الانتفاضة وهي قيادة الانتفاضة. فبيانات القيادة الوطنية للانتفاضة، التي هي تمثل بشكل عام اطراف الحركة الوطنية، هذه البيانات لم تصدر اية اوامر بالمعنى الضيق لهذه الكلمة وانما، برأيي، نجحت بشكل عام بان تمسك زمام الامور وان تترجم الانتفاضة الجماهيرية الى رسالة سياسية معينة وان تضع استراتيجية للمقاومة حتى لا تكون الانتفاضة مجرد انفعال جماهيري عفوي. وهذه البيانات قامت ببرمجة الانفعال الجماهيري وقامت ايضا بوضع تخطيط له ونجحت الى حد كبير، ولا زالت ناجحة في هذا المجال.

□ لكن يجري الحديث، مثلا، عن تذمر مصدره الاضرابات المستمرة.

■ د. نسيبة: القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة من خلال البيانات حاولت في كل الاحوال ان لا تضع برامج للمقاومة هي ليست في واقع الامر من افعال الجماهير اصلا. اي انها بشكل عام تحرت بان تطالب الجماهير بعمل ما تقوم الجماهير بعمله اصلا. بالطبع في بعض الاحيان، خلال السنوات الثلاث ونصف السنة الماضية، كانت القيادة تنجح وفي احيان اخرى لا تصيب الهدف بالشكل الصحيح، وبالتالي كانت هناك عملية مراجعة مستمرة من قبل هذه القيادة من اجل ترتيب هذه البرامج بحيث تتناسب مع الاستعدادات الجماهيرية. وهذا لا يزال قائما. لكن المشكلة هي بعض الاحساس بالملل من ان هذه البرامج هي بالاغلب روتينية. ولم يحدث خلال فترة طويلة اي تجديد عليها. والاضرابات، مثلا، كانت تمثل في الماضي هدفا معينا، الان هنالك شعور بان الاضراب قد لا يحقق هذا الهدف وانما، في الاغلب، قد يضر او يؤذي بالطرف الفلسطيني.

■ رمزي حكيم ■

العراق اوقف جميع النشاطات المتعلقة بالانتاج العسكري للاسلحة الكيميائية

● ويكرر استعداده للتعاون مع الامم المتحدة لتدمير اسلحته الكيماوية

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ كرر الفريق عامر حمودي السعدي، وزير التصنيع العسكري العراقي، امس الخميس، استعداد العراق للتعاون مع الامم المتحدة لتدمير اسلحته الكيميائية. واكد ان العراق لم يعد ينتج هذه الاسلحة في الوقت الراهن.

واعلن الفريق السعدي، في مؤتمر صحفي، ان العراق يتعاون بشكل كامل مع بعثات الامم المتحدة التي زارت وتزور العراق حاليا لتنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بتدمير اسلحة الدمار الشامل.

الا انه اوضح انه من السابق لاوانه اعطاء بعض التفاصيل عن عمل المجموعة الثانية للامم المتحدة. وتوجد هذه المجموعة في العراق منذ اسبوع للتحقق من صحة المعلومات التي ابلغها العراق لمجلس الامن بشأن كميات واماكن الصواريخ ومستودعات الاسلحة الكيميائية.

واضاف الوزير العراقي «لكن الذي استطيع ان اقوله هو ان العمل يسير وفق البرنامج واللجنة راضية عما تقدمه من معلومات او بينات وكذلك عن زياراتها للمواقع التي اعلمناها بها او المواقع التي تختارها بنفسها».

وشدد الفريق السعدي ايضا على توقف النشاطات المتعلقة بالانتاج العسكري للاسلحة الكيميائية.

ونفى الاشاعات التي تتحدث عن وجود نشاط في هذا الجانب. وقال ان القصد من الاشاعات هو التمادي في تشويه واقع الحال وعكس صورة رديئة للعراق ونظامه والتزاماته بقرارات مجلس الامن.

ومما يذكر ان العراق عرض يوم الثلاثاء على مجلس الامن تدمير اسلحته الكيميائية بوسائله الخاصة تحت اشراف خبراء من الامم المتحدة. واكد انه يرفض تحميله تكلفة هذا التدمير من قبل المجتمع الدولي.

مؤبد و(٢٠) سنة اخرى!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في غزة، يوم امس الاول، على الشقيقين عبد محمد رجب (٢١ عاما) ورجب محمد رجب (١٩ عاما) بالسجن المؤبد وعشرين سنة اخرى وكلاهما من حي الرمال بغزة، وذلك بتهمة العضوية في حركة «فتح» وقتل متعاونة مع الاحتلال.

بعد انتهاء المحادثات مع الرئيس السوري

الرئيس النمساوي يغادر دمشق

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي ان الرئيس النمساوي كورت فالدهايم غادر دمشق، امس الخميس، في ختام زيارة استغرقت يومين اجرى خلالها سلسلتين من المباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقد وصل فالدهايم الى دمشق امس الاول الاربعاء قادما من طهران وكان الرئيس السوري في وداعه عند المغادرة.

واوضح المصدر الرسمي ان الاسد وفالدهايم تباحثا مرتين بشأن «التطورات في المنطقة بعد ازمة الخليج ومقترحات السلام» في الشرق الاوسط.

واضاف المصدر ان فالدهايم بعث برسالة الى الرئيس السوري بعد مغادرته ابرز فيها «الدور الهام الذي تؤديه سوريا لايجاد حل سلمي لمشكلات المنطقة».

البطريرك الماروني نصرالله صفير:

زيارة قداسة البابا الى لبنان مشروطة باستقلال البلاد

● الفاتيكان ـ «و.ص.ف» ـ قال البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير في مؤتمر صحفي عقده، امس الخميس، في الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني لا يزال يرغب في زيارة لبنان، الا ان سيادة هذا البلد واستقلاله ضروريان لكي تتم زيارة الحبر الاعظم في افضل الظروف.

وكان البطريرك صفير يقدم في المؤتمر الصحفي الذي شارك فيه بطريرك انطاكية وسائر المشرق لطائفة الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم وبطريرك الارمن الكاثوليك جان بيار كسباريان «السينودس» (المجمع البابوي) المقبل الخاص بلبنان الذي اعلنه البابا امس الاول.

وقال الامين العام «للسينودس» المونسنيور يان سكوتي ان هذا المجمع الاستثنائي يمكن ان يعقد في لبنان، الا ان موعده ومكان انعقاده لم يحددا بعد ولن يحددا قبل عام.

وعلق صفير بالقول «آمل ان يستطيع هذا «السينودس» مساعدة الجميع في لبنان على النهوض وتجنيب البلاد الثأر والعنف الى الابد».

واضاف صفير انه ليس «للسينودس» اهداف سياسية رغم ان «كل شيء يسيس» في لبنان.



موجة عارمة من السخط على تصريحات وزير الاستيعاب ضد الكيبوتسات

● مظاهرات في القدس و(٤) اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة ومطالبات باقالة الوزير ● بيرتس اتهم الكيبوتسات بافساد الشبان الشرقيين ودفعهم الى الجريمة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثارت تصريحات وزير الاستيعاب، الراب اسحق بيرتس، للتلفزيون الاسرائيلي، امس الاول، موجة عارمة من السخط والغضب شملت سكان الكيبوتسات (القرى التعاونية) وحزب «مبام» واحزاب المعارضة وفئات عديدة داخل الائتلاف الحاكم.

وتظاهر اعضاء الكيبوتسات وحزب «مبام»، بعد ظهر امس، امام بيت الوزير بيرتس في القدس. ونددوا به وبتصريحاته ثم انتقلوا الى التظاهر امام مقر وزارة الاستيعاب. واعتقلت الشرطة احد المتظاهرين.

من ناحية اخرى اعلن الحاخامان



الكبيران شبيرا والياهو عن تأييدهما للوزير بيرتس. وقالا انهما يشدان على يديه. وانه يجب عدم ارسال المهاجرين الجدد من اثيوبيا الى الكيبوتسات، لانها لا تنسجم مع تقاليدهم الروحية الدينية.

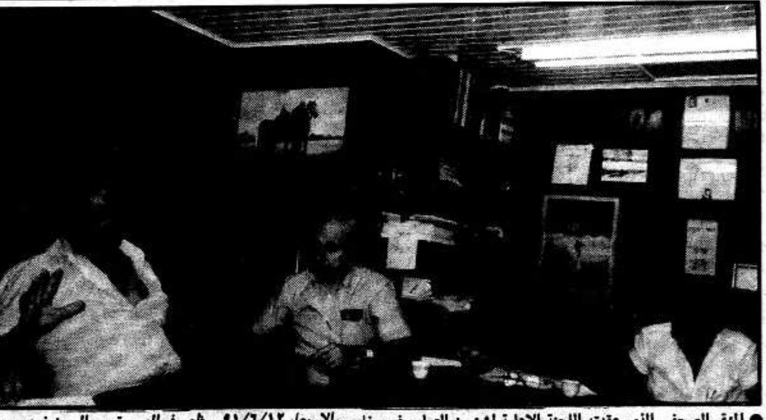
وبالمقابل، اعلن حزب «العمل»، امس، انه سيقدم في الاسبوع المقبل اقتراحا بحجب الثقة عن الحكومة بسبب تصريحات الحاخام بيرتس.

كما اعلن ان كتل «راتس» و«مبام» و«شينوي» ستقدم اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة.

ودعا النائب ابراهام بوراز (شينوي) رئيس الحكومة الى اقالة بيرتس «بسبب تصريحاته العنصرية والخمينية». اما النائب يوسي سريد (راتس) فقال ان الحاخام بيرتس عبر عن كراهية معادية للسامية لا يمكن معالجتها.

واجتمع ممثلو الكيبوتسات، امس، في كيبوتس «ايليت هشاحر» لاقرار سلسلة من التحركات احتجاجا على تصريحات بيرتس.

وكان الوزير بيرتس قد قال في التلفزيون ان «الشبان المهاجرين من اليهود السوفييت (سفراديم) الذين استقبلوا في الكيبوتسات في الخمسينات والستينات افسدوا. وبسبب هذه الكيبوتسات العلمانية امتلأت السجون حاليا بالشبان والشابات من اليهود الشرقيين الذين جردوا من جذورهم الدينية». واحتج على استيعاب ٧٠٠ يهودي اثيوبي في الكيبوتسات.



● المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة الاهلية لشؤون التعليم في حيفا يوم الاربعاء ٩١/٦/١٢ ويظهر في الصورة من اليمين فهد عبود (من كتلة راتس في بلدية حيفا)، ود. بطرس ابو منه رئيس اللجنة، ود. عيسى نقولا (من كتلة الجبهة في بلدية حيفا). (اقرأ خبرا مفصلا على ص ٢) (تصوير: اسامة مصري)

عودة الشاعر سميح القاسم من اسبانيا

● شارك في ندوة عن العلاقات الطائفية في الشرق الاوسط

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد الى البلاد، امس الخميس، الشاعر سميح القاسم بعد زيارة قصيرة الى اسبانيا، بناء على دعوة من مؤسسة التلفزيون والراديو الاسبانية، حيث شارك في ندوة عن العلاقات الطائفية في الشرق الاوسط اعدت للبث في برنامج يشاهده سبعة ملايين اسباني.

وقد شارك في البرنامج عدد من المفكرين العرب والاسبان، بينهم: د. سامي مكارم، استاذ الفكر الاسلامي والتصوف في الجامعة الامريكية في بيروت، ود. محمود صبح (فلسطيني) استاذ الادب العربي في جامعة مدريد، ود. غاندي الجردي، المحاضر في جامعة فنزويلا، ود. مروان الجردي المقيم في اسبانيا، وآخرون.

هذا، وعلم مراسلنا ان التلفزيون الاسباني يخصص مساحة محترمة من برامجه للتنوير حول الاوضاع في الوطن العربي ويبدي اهتماما خاصا بقضايا العالمين العربي والاسلامي. وسوف تعقد ندوات مماثلة في المستقبل.

جبهة الناصرة تواصل التحضيرات لمخيم العمل التطوعي

* انتخاب الاستاذ رزق زعبي سكرتيرا لجبهة الناصرة الدمقراطية خلفا للمهندس وليد الحاج * المؤتمر الثاني لجبهة الناصرة الدمقراطية في اواخر هذه السنة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تواصل جبهة الناصرة الدمقراطية استعداداتها لمخيم العمل التطوعي الذي سيعقد في ١ ـ ١٩٩١/٨/٣. ويتركز جل نشاطها بتجنيد الكوادر الجبهوية والشعبية في الاحياء وتقديم المشاريع المناسبة باسرع وقت ممكن.

وتجري قيادة الجبهة لقاءات واجتماعات في الاحياء بحضور اعضاء البلدية ومكتب الجبهة. ويعقد يوم الثلاثاء القادم اجتماع في حي العمال العرب، واخر في حي اللاتين والسالزيان في الاسبوع القادم.

هذا وانتخب مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية بالاجماع في اجتماعه الاخير المربي رزق زعبي سكرتيرا لجبهة الناصرة الدمقراطية خلفا للمهندس وليد الحاج وذلك تجاوبا مع طلب الاخير المتكرر.

وكان المهندس وليد لطف الحاج قد شغل منصب سكرتير الجبهة لاكثر من عشر سنوات (منذ ١٩٨١). وهو احد مؤسسي جبهة الناصرة الدمقراطية (عام ١٩٧٤) ويمثل الجبهة في عضوية بلدية الناصرة منذ العام ١٩٨٣.

واعلن المهندس وليد لطف الحاج في اجتماع الجبهة انه سيركز اهتمامه في الفترة المقبلة على العمل البلدي والشعبي بشكل خاص.

اما المربي رزق زعبي فهو احد مؤسسي لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة عام ١٩٧٥ وعضو بارز في قيادة رابطة الاكاديميين ومثل الجبهة سنوات في عضوية مجلس عمال الناصرة وكان عضو بلدية الناصرة من ١٩٨٣ ـ ١٩٨٨ الى ان سافر للولايات المتحدة لمواصلة دراسته الاكاديمية.

وصرح المربي رزق زعبي بعد انتخابه ان جل اهتمامه سيتركز في التحضير لانجاح المؤتمر الثاني لجبهة الناصرة الدمقراطية الذي سيعقد في اواخر هذه السنة.

● رزق زعبي ●

● وليد الحاج ●

قرية الجفتلك بدون كهرباء.. وبهاتف واحد!

● الاهالي يستخدمون المصابيح والوقود والبوابير ● نفاع يلتقي الاهالي: حياتنا مأساة! ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي، محمد نفاع يوم امس الاول، بزيارة عمل الى قرية الجفتلك، الواقعة بين اريحا وبيسان، والتي تفتقر لكل ضروريات الانسان.

ويعيش في القرية (١٥٠٠ نسمة وبيوتها عبارة عن براكيات وبعض البيوت من الطين لا يوجد فيها شبكة كهرباء ويستعمل الاهالي مصابيح الوقود والبوابير. وفيها جهاز هاتف واحد فقط وهو عمومي في محطة الوقود!

والانكى من ذلك الاوضاع الصحية ففي القرية عيادة واحدة تابعة لوكالة الغوث يتواجد الطبيب فيها مرة واحدة في الاسبوع (كل يوم اربعاء) ولمدة اربع ساعات فقط! ولا وجود لسيارة اسعاف بالمرة!!

وقال الاهالي الذين التقاهم نفاع ايضا: حياتنا مأساة، فمثلا اذا اراد احدنا الاتصال هاتفيا للابلاغ عن حالة مرض مثلا على البعض ان يسير مسافة (٢)كم ليصل الى جهاز الهاتف في محطة الوقود، فالمضارب بعيدة عن بعضها والانكى من ذلك ان المحطة تغلق في الساعة السادسة مساء ولا نستطيع استعمال الهاتف!!

ويعيش في القرية العديد من مواطني تل السبع الذين جرى ترحيلهم بالقوة عام (٦٧) وترفض السلطات السماح لهم بالعودة الى موطنهم الاصلي ومنهم: زيد سلامة زيد عزازمة ورقم بطاقة هويته (٩٠٦٧٠٢٣) (٢١ عاما)، الذي يطالب باستمرار للسماح له بالعودة!!

وتذمر الاهالي من اثمان المياه المرتفعة حين يدفعون ثمن الكوب (٢) شاقل بالاضافة لمبلغ (١٣) شاقل شهريا مقابل صيانة العداد.

ويعتاش الاهالي من الزراعة وتربية المواشي ويتعرضون للمضايقات مثل اية قرية اخرى.

وبعث النائب نفاع برسائل الى المسؤولين في وزارات الصحة والمواصلات والداخلية طالب فيها بالعمل على حل القضايا وتحسين اوضاع المعيشة.

الوزير زئيفي في رد على رسالة مجلس لجان الاحياء في عكا:

«تماديتم في الجراة لدرجة الوقاحة والقرف في الاعتراض على زيارتي»!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تلقى مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، رسالة جوابية من الوزير بلا وزارة رحبعام زئيفي، زعيم حركة «موليدت»، ضمنها تهجمات وكلمات بذيئة وذلك ردا على رسالة المجلس التي كان ارسلها احتجاجا على نيته زيارة عكا القديمة على رأس مظاهرة لاعضاء حركته.

وقال الوزير في رده: «رسالتكم التي وصلتني مقرفة ودوافعها ظلامية ومحتقرة»!! وتساءل: «من الذي فوضكم لاقرار ان زيارتي استفزازية؟ فانتم الذين كنتم لسنوات طويلة تحت الحكم العسكري، بأي حق تقترحون تقييد حرية الآخرين»!!

ونوه الوزير الى انه ليس بحاجة لأي تصريح خاصة من مجلس لجان الاحياء، لكي يزور اي مكان في البلاد، وقال: «هذا حقي وسأستغله في اي وقت وكما اشاء، ولكنكم تماديتم في الجرأة لدرجة الوقاحة في الاعتراض على الزيارة»!!

واقترح في نهاية رسالته على المجلس ان يسترجع رسالته لانها: «وصمة عار في جبين مجلس لجان الاحياء»!!

وتعقيبا على رد الوزير، قال احد اعضاء مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة: «نرفض الرسالة ومضمونها، وهي ليست رد وزير يحترم نفسه. فهذا الرد استفزازي كالمظاهرة ذاتها». واضاف: لقد عارضنا وسنستمر في معارضة المظاهرة الاستفزازية وليس الزيارة، فالمظاهرة المنوي القيام بها وتحت شعارات استفزازية قد تؤدي الى صدام مع المواطنين العرب ومن هذا المنطلق عارضها حتى رئيس البلدية ولفيف من اعضاء البلدية اليهود.

وعلم مراسلنا ان الوزير زئيفي اجل زيارته الى عكا الى شهر آب القادم «لأسباب خاصة».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
مجلس الحزب

يقام اليوم الجمعة وغدا السبت ١٤ و٩١/٦/١٥ في فندق «غراندنيو» في الناصرة.

برنامج المؤتمر:

* تقرير اللجنة المركزية
* تقرير لجنة المراقبة
* نقاش في خمس حلقات عمل
* نقاش عام
* تلخيص وقرارات

يبدأ المجلس عمله يوم الجمعة الساعة العاشرة صباحا ويوم السبت الساعة التاسعة صباحا.

بطاقات الدخول يمكن الحصول عليها من فروع الحزب.

المؤتمر الخامس لمنظمة الاباء القطرية يطالب بمساواة التعليم العربي

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ عقد، امس الاول الاربعاء، في «بيت هحيال» في تل ابيب المؤتمر الخامس لمنظمة الاباء القطرية في اسرائيل.

وأقرّ المؤتمر، في ختام أعماله، خطة عمل للسنوات الاربع القادمة. واحتوت الخطة على فقرة خاصة عن التعليم العربي جاء فيها ما يلي:

١ ـ الطلب الى وزارة المعارف تخصيص الميزانيات والقيام ببناء غرف تدريس وتوابعها والاستغناء عن الغرف المستأجرة والغرف غير الملائمة.

٢ ـ الطلب الى وزارة المعارف تكثيف دورات الاستكمال للمعلمين والاستغناء عن المعلمين غير المؤهلين.

٣ ـ الطلب الى وزارة المعارف العمل وفق خطة خماسية لازالة الهوة بين التعليم العربي والتعليم اليهودي في كافة مجالات التعليم وخاصة في مجال البرامج وكتب التدريس ومضامين التعليم وسلال التطوير.

٤ ـ الطلب الى وزارة المعارف ان تعمل فورا على اعتماد خطة لتوسيع وتطوير التعليم التكنولوجي ومسارات تعليم مختلفة لطلابنا.

٥ ـ الطلب الى وزارة المعارف ان تقوم بالتعامل مع الوسط العربي كمناطق تطوير فيما يتعلق بتطبيق قانون تعليم اليوم الطويل.

٦ ـ المؤتمر يطلب من وزارة المعارف والسلطات المحلية العربية العمل سوية وبسرعة لتطبيق قانون التعليم الالزامي.

وأقر المؤتمر تركيبة المجلس العام لمنظمة الاباء القطرية. ويبلغ عدد الممثلين العرب (٣٤) عضوا عن التعليم العادي (من أصل ٢٠١) وعضوين عن التعليم الخاص (من أصل ١٢ عضوا).

وتكلم في المؤتمر كل من وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر ورئيسة منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، شوشانه بابر وعضو الكنيست يهودا فرح والسكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار وسكرتير نقابة المعلمين، اسحق فلبر والدكتور محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.

■ نعي ■

● آل الفاهوم في الناصرة والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

عبد الله رافع الفاهوم

الذي وافته المنية بالذبحة القلبية في اربد امس الاول الاربعاء (١٩٩١/٦/١٢) عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما.

■ تقبل التعازي في بيت اخيه محمود رافع الفاهوم في الناصرة.

● انا لله وانا اليه راجعون ●

تقديم قوائم المرشحين لانتخابات نقابة المحامين
قائمة يهودية ـ عربية من اجل حقوق الانسان والدمقراطية تخوض الانتخابات للمرة الاولى

● قائمة «نقابة ذات طابع آخر» تقدم قوائم مرشحيها للمؤتمر والمجلس ولجان المناطق ● في منطقة حيفا والشمال تخوض الانتخابات قائمة «نزاهة المهنة وحقوق الانسان» ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ انتهت، يوم أمس الخميس، عملية تقديم قوائم المرشحين لانتخابات نقابة المحامين القطرية ولجان مناطقها التي ستجري يوم (١٥) تموز القادم.

وفي اطار هذه الانتخابات سيتم انتخاب رئيس ومؤتمر ومجلس للنقابة على مستوى قطري. وفي الوقت نفسه يتم انتخاب رئيس ولجنة منطقة في المناطق التالية:

● حيفا والشمال ● تل ابيب ● القدس ● بئر السبع.

ويتنافس على منصب رئيس النقابة مرشحون ثلاثة. بينما تقدمت لانتخابات المؤتمر والمجلس القطريين للنقابة حوالي اثنتي عشرة قائمة.

وللمرة الاولى تخوض الانتخابات القائمة اليهودية ـ العربية «نقابة ذات طابع آخر» تحت شعارات الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن والتدخل في الحياة العامة والدفاع عن أسس العدالة والدمقراطية والمساواة.

وعلمت «الاتحاد» أن هذه القائمة جرى تنظيمها خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة. وخلال ذلك استطاعت أن تضم تحت كنفها محامين دمقراطيين تعز عليهم حقوق الانسان والمواطن وقيم العدالة والدمقراطية من أبناء الشعبين وبحماس منقطع النظير. ويدعم هذه القائمة بروفيسوريون ورجال قانون معروفون من مختلف أنحاء البلاد. كما تضم الغالبية الساحقة من المحامين العرب في مختلف المناطق.

وقد أجرت قائمة «نقابة ذات طابع آخر» اتصالا مع كتلة «نزاهة المهنة» في الناصرة تم الاتفاق خلاله على أن تكون الاخيرة امتدادا للاولى في انتخابات منطقة حيفا والشمال.

وتخوض قائمة «نقابة ذات طابع آخر» الانتخابات القطرية لمؤتمر النقابة ومجلسها. ويرئس قائمة المؤتمر الدكتور شلومو كوهين ومن أبرز مرشحي القائمة المحامون السادة: ميبي موزار وعبد الجواد حاج يحيى ويورام غاي رون ورايق جرجورة وصبري محسن ووليد عسلية وعزيز شحادة ومحمد كيوان ونبيل ابراهيم واسامة سعدي وشحدة بن بري.

ويرئس قائمة المجلس الدكتور شلومو كوهين. ومن أبرز مرشحيها المحامون السادة: ميبي موزار وفتحي شبيطة والبروفيسور فرنسيس رداي ونبيل حايك وابراهيم نصار. ويختتم القائمة المحاميان أمنون زخروني وميخال شكيد.

ويرئس القائمة لانتخابات لجنة منطقة تل ابيب المحامي مرينسكي بنحاس. ومن أبرز مرشحيها المحامون السادة: ليفي ايق ونسيم شقر وأمنون زخروني (المرشح الاخير).

ويرئس القائمة لانتخابات لجنة منطقة القدس المحامي ابراهام غال. ومن أبرز مرشحيها المحامون السادة: مازن قبطي وعاموس غفعون والبروفيسور فرنسيس رداي وهكوهين عوديد وأسامة سعدي.

وتخوض قائمة «نزاهة المهنة وحقوق الانسان» الانتخابات للجنة منطقة حيفا والشمال. ويرئس القائمة المحامي رايق جرجورة. وتضم المحامين السادة: صبري محسن وسعيد نفاع وغادة بصول ورياض أنيس ورائف زريق ووليد الفاهوم وعزيز شحادة ووليد عسلية.

وفد من عرابة يعزي بالشهيد محمود صوالحة

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قام وفد من عرابة البطوف، امس الاول الاربعاء، بزيارة لقرية بني نعيم المحتلة (قضاء الخليل) قدم خلالها تعازي اهالي عرابة بالشهيد محمود اسماعيل صوالحة الذي وجد مقتولا في اراضي البطوف.

وضم الوفد رجال دين واعضاء مجلس محلي وشخصيات اجتماعية تمثل جميع الهيئات والاهلين في القرية.

وجرى استقبال كبير للوفد الذي تبادل اعضاؤه الكلمات مع ابناء بني نعيم. واتفق الطرفان على الوقوف معا ويدا واحدة ضد الجاني، بعد اكتشافه، سواء كان من منطقة عرابة البطوف او من اي مكان اخر.

ندوة في بيت بيرل حول تدريس الادب العربي

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت كلية دار المعلمين العرب في بيت بيرل ندوة ادبية، امس الاول، حول موضوع: «تدريس الادب العربي ـ طرق، مناهج ونظريات» وجرت الندوة باشراف وزارة المعارف.

ادار الندوة، التي امتدت طيلة النهار، الدكتور محمود غنايم. وحاضر في الندوة كل من مفتش المعارف العربية السيد محمود ابو فنة والبروفيسور ساسون سوميخ والاستاذ نمر اسمير.

وكان افتتح الدورة مدير كلية دار المعلمين العرب الاستاذ عبد الكريم الظاهر.

وبعد الانتهاء من تقديم المحاضرات توزع المشاركون في الندوة الى ورشات عمل لاعداد وحدات دراسية في الشعر والقصة القصيرة والمقالة والامثال. واشرف على عمل هذه الورشات د. محمد عقل من كلية دار المعلمين وخالد عزايزة مفتش المعارف عن اللغة العربية ودنيا برانسي، موجهة اللغة العربية للصفوف الدنيا وجميلة مصالحة موجهة اللغة العربية للصفوف الدنيا.

وفي نهاية الندوة جرت تلخيصات حول المواضيع المذكورة.

ويذكر انه شارك في هذا العمل معلمو اللغة العربية في منطقة المثلث بالاضافة الى طلاب من دار المعلمين.

الخضيرة.. ينكرون أصلها..



• بعض أفراد عائلة أبو الفية رتيب (الاول من اليمين) وزهدي (الاول من اليسار) واثنان من ابنائهما •

• روحي احمد محمد شوملي امام بيته •

■ اربعمئة عربي يعيشون في المدينة، هم ما تبقى من تاريخها العربي ■

* لم تكتف السلطة بترحيل كل عرب الخضيرة عام ١٩٤٨، وتسعى اليوم لتيئيس من تبقى حتى يرحلوا * يحتفلون بمئة سنة على اقامة الخضيرة اليهودية ويتجاهلون أي ذكر لاهلها العرب، ولا يذكرون حتى الافندي صاحب الارض الذي باعهم ١٥ ألف دونم * مزبلة الخضيرة اليوم، هي مقبرة الأمس!! * صبية عربية: لن نرحل عن هذه الارض * أحد الآباء: عند الانتخابات يعترفون بوجودنا ويطلبون اصواتنا، كلهم... وبعدها ينسون.. بل يخططون للترحيل *

• تقرير وتصوير: جهاد عقل •

تحتفل مدينة الخضيرة هذه الايام بمناسبة مرور مئة عام على تأسيسها. ومن يمر بهذه المدينة يلاحظ الاعلام والبيارق والصور والأشكال التي تجسد في مجموعها تاريخ تأسيس هذه المدينة من قبل الحركة الصهيونية ولا تلاحظ أي ذكر لسكان الخضيرة وقراها العربية التي مسح كل أثر لها عن الوجود، في محاولة لتزييف التاريخ الحقيقي ومحو كل دليل من هذا التاريخ ليبقى «نقياً» من العرب أصحاب الارض والبيت والبيارة و«ليؤكد» للاجيال اليهودية والعربية الشابة «بأن الخضيرة كانت منطقة مستنقعات واراضي غير مستصلحة، قام باستصلاحها السكان اليهود

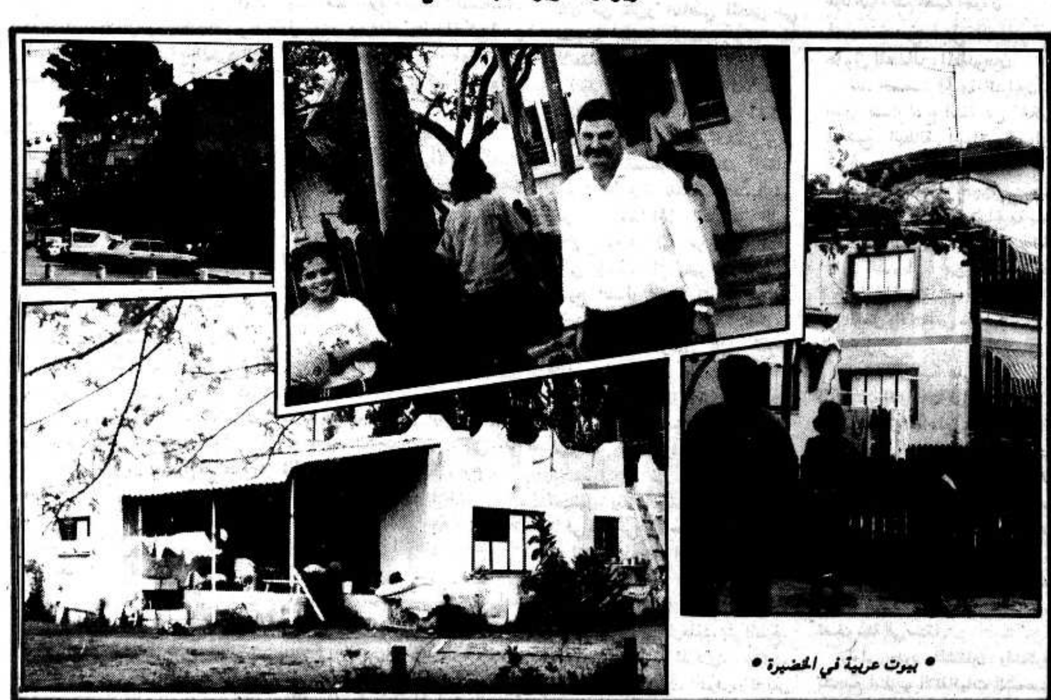
ابتداء من العام ١٨٩١م»، كما ورد في كتب التعليم. فهل حقاً ان الخضيرة هي بلد يهودي صرف؟ وهل حقاً ان رمال وبيارات واراضي الخضيرة كانت منطقة خالية وغير مستصلحة اراضيها وغير مأهولة بالسكان؟ وهل عمر هذه المدينة (اليوم) فقط مئة عام؟ أم ان جذورها ضاربة عميقاً في اراضي المنطقة مثل أشجارها وتاريخ سكانها العرب الذين شُرّدوا «أسوةً» بباقي اهل هذه البلاد الذين اصبحوا نزلاء مخيمات اللاجئين في نابلس وطولكرم والوحدات وغيرها؟.

الأسم العربي اولاً

يقول المؤرخ الصهيوني زئيف ثلنائي، ان اسم الخضيرة ليس اسماً عبرياً بل هو اسم البلد التي كانت قائمة من قبل ان يقوم المهاجرون اليهود الجدد من روسيا ويبنوها في العام ١٨٩١. وهذا الاسم العربي مأخوذ من كلمة أخضر او الخضراء، لكون المنطقة التي يوجد فيها البلد منطقة في معظمها خضراء، مكسوّة بالاشجار المختلفة من الحمضيات وغيرها من الأشجار المثمرة وحتى الغابات القليلة التي انتشرت في المكان في بعض المناطق التي وجدت فيها مستنقعات.

سليم خوري أفندي!

كانت اراضي الخضيرة في العام ١٨٩٠ ملكاً لمواطن عربي اسمه سليم خوري افندي. وقد ملك وحده حوالي ٢٠ ألف دونم، باع منها حوالي ١٥ ألفاً (وفقاً لادعاء المؤرخين الاسرائيليين) ليهوشوع خانكين، احد المسؤولين في الحركة



• بيوت عربية في الخضيرة •

الصهيونية. وقام المستوطنون اليهود الاوائل بالسكن في بناية «الخان» التابعة لأهالي الخضيرة العرب في حينه، بعد إبرام إتفاقية البيع مع سليم أفندي. وبناية «الخان» هذه كانت تستعمل مكان استراحة لقوافل الجمال التي كانت تمر بالمكان في طريقها الى شرق فلسطين أو الى بلاد الشام عبر وادي عارة من جنوب البلاد أو من مصر او كانت تحضر لتحمل المحاصيل الزراعية من برتقال وحبوب وبطيخ. وهذا الأخير اشتهرت به الخضيرة ومنطقتها.

العرب في المنطقة

سكن الخضيرة ومن جميع الجهات مواطنون من القرى والقبائل البدوية المتواجدة في المنطقة عبر مئات السنين. وفي الثلاثينات من هذا القرن بدأوا ببناء بيوت الحجر ايضاً. فسكن عرب الفقراء شمال غرب الخضيرة (مكان مستشفى «هليل يافه» وهي «نفيه حاييم» اليوم) وسكن عرب التمامات (بني تمام) بالقرب من الشاطئ الغربي وأقيم على اراضيهم حي «غفعات أولغا»، احد احياء مدينة الخضيرة اليوم. اما عرب النفيعات والسرايات فقد سكنوا في المنطقة الجنوبية من مدينة الخضيرة. وفي نواحي المدينة (اليوم) الشمالية سكن عرب الضميري وقرية المفجر. وفي شرق المدينة كانت قريتا قزازة ورمل زيتا اللتان أقيم على أنقاضها حي «بيت اليعزر» اليوم. وخربة الشركس وقرية الشركس (بالقرب من كيبوتس «عنان شموئيل» اليوم).

احتفالات المئة عام والسكان العرب

قلنا تحتفل مدينة الخضيرة بالعيد المئة لميلادها، والتي اصبحت اليوم مركزاً تجارياً توجد فيه المؤسسات والدوائر الحكومية المختلفة لقرى منطقة المثلث من بير السكة وحتى زلفة. بقي في مدينة الخضيرة عشرات العائلات العربية التي ما زالت تسكنها حتى يومنا هذا، رغم الظروف والهموم التي تكاد لا تختلف عن ظروف وهموم بقية السكان العرب في هذه البلاد إن لم تكن اصعب منها.

وحين سألت ابن الخضيرة اباً عن جد، زهدي ابو الفية، عن هذه الاحتفالات نظر اليّ نظرة ملؤها الاستغراب وكأني به يقول لي: «كيف تسأل مثل هذا السؤال؟». وهز رأسه بالرفض. وقال: «إنهم يحتفلون......» وصمت.

زهدي ابو الفية (٤٩ عاماً)، من سكان الخضيرة العرب الاصليين. سكن أهله مع عرب التمامات مكان حي «غفعات اولغا» اليوم، بالقرب من الشاطئ. و«بفضل» سياسة الترحيل الداخلية، والحمد لله انها ظلت داخلية، اقتلعوا من ارضهم وبيتهم. فبعد محاكمة «كلفت مصاري كثير» ورافقتها ضغوطات وتهديدات سلطوية، اضطروا الى مغادرة الارض والى رؤية مجنزرات الهدم وهي تنسف البيت. لقد حكمت المحكمة بأن يرحلوا عن أرضهم. وحكمت لهم بسبعة دونمات في منطقة اخرى من الخضيرة، تعويضاً. ولكن ادارة اراضي اسرائيل رفضت اعطاءهم أكثر من دونمين وربع الدونم. وتحت التهديدات رضخ الوالد، عبد الله عيسى ابو الفية. وقبل بما قررت له دائرة اراضي اسرائيل. وهم اليوم في «قزازة»، التي تدعى حي «بيت اليعزر»، شرقي المدينة.

راتب عبد الله ابو الفية (٥٢ عاماً) أب لستة اولاد. قال بعد تنهد: «إشو بدي اقولك.. اي هو ظل إشي.. يوم كنت ولد سكن في الخضيرة ومحيطها العرب من (قبائل) الفقراء ووادي الحوارث والمفجر والتمامات والسرايات والنفيعات». ثم أبرز لنا ان عرب النفيعات كانوا قد قادوا النضال مع المستوطنين.

– وكيف كان مسقط رأسك في الخضيرة الذي لم يبق له أثر.. هل لك ان تعيد رسمه من الذاكرة؟!

ينظر راتب العبد الله الى الافق البعيد باتجاه الغرب حيث سكن في الخضيرة وهو يسكن في شرقها اليوم... ويقول: «كانت بلدنا التمامات تقع بالقرب من الشاطئ وتدعى اليوم «غفعات اولغا». بيوتها بنيت من الحجر اليابس. نحن سكنا بيتنا الذي بنيناه وكان جديداً – (ستة أشهر فقط) –. اخوالي دار ابو التمام كانت لديهم شركة زفزف فزوّدوا به قرى المنطقة كلها وكانت وسيلة النقل في ذلك الحين هي الجمال». ويضيف راتب العبد الله ابو الفية: «بلدنا التمامات هي من عرب النفيعات. زرعنا البطيخ. وحضرت قوافل التجار من جميع أرجاء فلسطين الى الخضيرة لشراء البطيخ والبرتقال. وصدر بطيخ الخضيرة ايضاً

• البقية على ص ١١ •

تقرير للجمهور عن نشاط كتلة الجبهة في الكنيست، تشرين الثاني ٩٠ - آذار ١٩٩١:

في خدمة الجمهور، في النضال ضد الاحتلال ولتحقيق السلام، في معارك المساواة والدفاع عن حقوق العاملين

أ- حرب الخليج

كان نشاطنا في الدورة الشتوية للكنيست في ظل ازمة الخليج والحرب المدمرة التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد العراق.

فمنذ ٧ آب ٩٠ قدمت الجبهة الى الكنيست اقتراحا مستعجلا نددت فيه بغزو الكويت من قبل العراق، وحذرت من استغلال ذلك كذريعة لشن حرب شاملة في الخليج وترحيل فلسطينيين من المناطق المحتلة.

وكلما ازداد تركيز القوات الامريكية في السعودية والخليج تقوت على مقاعد الائتلاف المعارضة - الاصوات المؤيدة للحرب ضد العراق. وهذا الحماس وصل الى الذروة بعد ان شنت امريكا وحلفاؤها الحرب ضد العراق في ١/١٦. وبعد ان اصابت الصواريخ العراقية اهدافا مدنية في اسرائيل.

كتلة الجبهة، استمرت في التمسك بمواقفها المبدئية حتى بعد ان بقيت لوحدها مقابل الموجات القومجية، وطرحت موقفها الخاص: التنديد بغزو الكويت - التنديد باطلاق الصواريخ على اسرائيل. التنديد بالحرب التي بدأتها الولايات المتحدة، والتي زرعت الدمار في الكويت والعراق. التنديد بالمجزرة ضد المدنيين العراقيين في ملجأ العامرية وامكنة اخرى. التنديد بحظر التجول المستمر والطوق الذي فرض على الفلسطينيين في المناطق المحتلة المطالبة لوقف الحرب ومن اجل عقد مؤتمر سلام دولي لحل كل قضايا المنطقة. الدعوة لنزع كل السلاح غير التقليدي في المنطقة، وقد طرح اعضاء الكنيست الجبهويون للبحث صلاحية الكمامات الواقية في الكنيست ولجانها وكذلك وقاية المدنيين في فترة الحرب، ونقص الملاجىء في الوسط العربي، النواقص في الوضع الوقائي في المدارس وخاصة في التعليم العربي، وكذلك مسألة تزويد الكمامات الواقية للأسرى الفلسطينيين في السجون المختلفة، والغبن اللاحق بالممرضات وبقية العمال في المستشفيات، ومسألة التعويض المالي عن ايام التغيب عن العمل بناء على توجيهات الحكومة. ومساعدة العائلات التي تضررت من قصف الصواريخ.

اعضاء كنيست جبهويون شاركوا في جولة اعضاء الكنيست في المواقع التي تضررت من الصواريخ وفي المستشفيات التي عملت في حالة الطوارئ.

ومن اجل اصلاح الفشل في مجال وقاية السكان، وضعت كتلة الجبهة في الكنيست اقتراح قانون حول واجب الحكومة الاهتمام بملاجئ ضد حرب كيماوية وذلك في ٢/٤.

ب - ضد خطر الترحيل

صادقت الكنيست في ١٠/٣١ وبتصويت اولي على اقتراح جبهوي لقانون هدفه منع قوائم تدعو الى الترانسفير من الاشتراك في انتخابات الكنيست، وقد قدم اقتراح القانون بعد ان لم تسقط لجنة الانتخابات المركزية في حينه قائمة - موليدت (برئاسة رحبعام زئيفي) بحجة ان "ما ينطبق على القوائم الداعية للعنصرية لا ينسحب عليها.

ان المعارضة على اقتراح القانون كان ثمرة التنسيق المسبق وتعاون المعارضة، كل كتل المعارضة وافقت على تأييد الاقتراح. والائتلاف وجد نفسه اقلية. وتحول اقتراح القانون الى لجنة القانون.

ولكن لم تمر ثلاثة شهور حتى قرر رئيس الحكومة شمير ضم رئيس قائمة الترانسفير زئيفي الى الحكومة، واعلن شمير عن ذلك في الكنيست في ٢/٥، وفي البحث عن اعلان شمير ندد المتكلمون من المعارضة، للتأهيل الذي اعطي لفكرة الترانسفير.

وكما هو متوقع ايدت الاكثرية ضم رئيس قائمة الترانسفير، وصعد زئيفي الى المنصة لحلف اليمين كوزير في الحكومة. وارتأى النائبان تمار غوجانسكي ومحمد نفاع التنديد بذلك عن طريق رفع الشارة الصفراء في قاعة الكنيست ومناداتهما بالتنديد بالترانسفيري. اخرج رئيس الكنيست النائبين من الجلسة وقررت لجنة الكنيست في ٢/١٩ ابعادهما من خمس جلسات.

في ٢/٢٥ رفضت الكنيست استئناف غوجانسكي ونفاع ضد قرار الابعاد، وفي الجلسة شرح النائبان دوافعهما. وقال عضو الكنيست محمد نفاع من جملة ما قال: "ان زئيفي وكل الترانسفيريين هم حربة مشهرة ضد الشعب العربي الفلسطيني، ضد شعبي وضد اليهود ايضا.. والسياسة العنصرية هي التربة الخصبة للفاشية. انا لست في قلب القوس السياسي. انا الاشعة الفوق حمراء في القوس السياسي، وبفضل هذا استطيع رؤية جراثيم العنصرية والفاشية. وانا رفعت الشارة الصفراء كصفارة انذار حقيقية ضد الفاشيين، ليس من اجل تدنيس الكارثة بل من اجل تطهير الجو في المجتمع والدولة".

وقالت عضو الكنيست تمار غوجانسكي من جملة ما قالت: "الشارة الصفراء هي ذكرى دائمة في بعض المواقف التاريخية مطلوب اختيار شخصي له ثمن، للسكوت والسماح للغبن ان ينفذ، او للوقوف الى جانب الملاحق. هنالك وهم بأننا نحن اليهود اذ كنا ضحايا نظام فاشي فنحن محصنون من تسلل وجهات نظر فاشية الى داخلنا. حزب الترانسفير لا يهدد فقط وجود ومصير الفلسطينيين بل يهدد وجودنا، وهذه الحكومة مع دعاة الترانسفير في داخلها تحضر نفسها لافشال كل امكانية سلام مع الفلسطينيين".

● النائب هاشم محاميد في المؤتمر الصحفي الذي عقدته النساء المعتصمات في مقر الصليب الاحمر في القدس يوم ١٩٩١/٥/٢٣.
(خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير: اسحق القواسمي)

ج - ضد جرائم الاحتلال:

شكلت مواضيع الاضطهاد المستمر في المناطق المحتلة وسياسة الرفض والاستيطان للحكومة، ثلاثة من اربعة اقتراحات نزع الثقة بالحكومة قدمتها كتلة الجبهة في الدورة الشتوية للكنيست:

* بعد تصريح رئيس الحكومة "هجرة كبيرة لارض اسرائيل كاملة" ٩٠/٢/١١
* بعد المجزرة التي ارتكبها الجيش في مخيم اللاجئين شابورة في رفح والتي ادت الى مقتل ٤ وجرح ٣٠٠ انسان في ٩١/١/٧.
* خلال حظر التجول المستمر وتجويع سكان المناطق المحتلة - ٩١/٢/١١
* بعد توسيع المستوطنات وسياسة الرفض الحكومية ومسؤوليتها عن البطالة الجماهيرية - ٩١/٣/١٨.

وفي البحث الذي جرى في ٩٠/١٠/٣١ حول الحوادث الدموية في ساحة الاقصى الشريف، والتي قتل خلالها ٢١ شخصا وجرح حوالي ١٠٠ اخرين، اصطدم عضو الكنيست محاميد مع مدير الشرطة من خلال اعتماده على زيارة للمكان يوم الحادث وعلى كاسيت فيديو يظهر فيه جمهور المسلمين هاربا ويسمع صوت الامام راجيا وقف اطلاق النار على المصلين. ولقد قال عضو الكنيست محاميد:

"لقد هدفت نتائج لجنة زمير التغطية على اعمال الحكومة والمذبحة التي ارتكبتها قوات الاحتلال وهي تردد تصريحات السيد شمير وميلو التي اسمعت قبل ان يقيموا هذه اللجنة".

ولقد اكد محاميد بعد ذلك "ان لجنة زمير لا تعالج القضية الاساسية: من هو المسؤول عن القتل؟ من اطلق النار؟ لماذا واين؟ ولماذا جرى استعمال السلاح الحي اصلا؟ بما في ذلك الرشاشات؟"

ان التفاصيل التي نشرت حتى الان من تقرير القاضي المحقق في فضيحة مذبحة الاقصى تؤكد هذا الاعتقاد.

وفي تلخيصه لخطابه قال عضو الكنيست محاميد: "من غير الحكمة الفصل بين احداث ساحة الاقصى وبين القضية الفلسطينية وعدم احقاق الحقوق المبدئية للشعب الفلسطيني بدولته؟ فقط الحل السياسي الذي يمكن التوصل اليه من خلال مؤتمر دولي بإمكانه ان يغير الوضع. ان جميع اعمال القتل نتيجة مباشرة للاحتلال المستمر. هذه الحكومة كسابقاتها، ستؤدي الى كارثة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني".

لقد قام اعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية خلال دورة الشتاء بعشرات الزيارات للمعتقلين الفلسطينيين في المناطق وفي اسرائيل، ولقرى ومدن الضفة والقطاع بما في ذلك في ايام حظر التجول.

لقد زار اعضاء الكنيست السجون الاتية:

* هشارون، يهودا والسامرة المركزي، نيتسان (الرملة)، بئر السبع، كتسيعوت، غزة المركزي، ايالون، نفحة، شطة، جنين، عوفر، نابلس المركزي، نفيه ترتسا، كفار يونا، معسكر اعتقال الظاهرية، الفارعة، مجيدو، اشكلون، الدامون، قيشون، الهلمة، ٧، الخليل، جنيد، معتقلات ٢ و ٤ في قطاع غزة، عتليت.

كما زار اعضاء الكنيست معتقلين في معتقلات المسكوبية في القدس وبيتح تكفا.

ولقد اشملت هذه الزيارات محاولات السلطة اخفاء حدة الاحداث عن الجمهور في البلاد وفي العالم وذلك عن طريق منع دخول الصحفيين والمصورين.

وكشف اعضاء الكنيست عن الجبهة من ضمن ما كشفوا ضخامة مذبحة رفح، ومنع التجول المستمر تقريبا بدون توقف لحوالي ستة اشهر على جنين وظروف اعتقال السجناء في سجون الاحتلال وغيره.

لقد نشرت عضو الكنيست تمار غوجانسكي التي زارت رفح غداة المذبحة تقريرا مكتوبا، وتحدثت في مؤتمر صحفي عقدته كتلة الجبهة حول هذا الموضوع.

واجرى اعضاء كتلة الجبهة حوارات مستمرة مع شخصيات فلسطينية، بما في ذلك اولئك الذين فرض عليهم اعتقال اداري واستنكروا من على منصة الكنيست اسلوب الابعاد.

وعادت كتلة الجبهة وقدمت للكنيست في ٩٠/١١/٢١ لقراءة تمهيدية اقتراح قانون بالنسبة لتطبيق اتفاقية جنيف في المناطق المحتلة الا إنه على الرغم من تأييد اعضاء كنيست من كتل المعارضة اسقطت الاغلبية الائتلافية الاقتراح من جدول الابحاث.

حركت الاخبار حول امكانية اجراء مفاوضات مع سوريا بالنسبة لمستقبل الجولان الكتلة لاعادة طرح اقتراح قانون على الكنيست في ٩١/٣/٤ حول الغاء ضم هضبة الجولان.

د - من اجل الدفاع عن حقوق العمال والمظلومين

لقد خصصت الجبهة اقتراحين من اصل خمسة لنزع الثقة عن الحكومة لمواضيع البطالة الجماهيرية وازمة السكن في ٩٠/١١/٥ و ٩١/٣/١٩ (مع دمجها بموضوع المستوطنات). لقد شجبت الجبهة بشدة اقتراحات القوانين الحكومية (في اطار قانون التسويات) من اجل التقليص بمنحة البطالة، وتقليص حقوق العاطلين عن العمل والانتقاص من مكانة خدمة التشغيل.

ووضعت الجبهة على جدول اعمال الكنيست اقتراحات قوانين تهدف الى توسيع حقوق العاطلين عن العمل. في ٩٠/٢/١٢ عادت وطرحت الكتلة على الكنيست اقتراح قانون يهدف الى ضمان دفع منحة البطالة للعاطلين عن العمل من جيل ١٦ (بدلا من ١٨ حاليا)، واقتراح قانون بخصوص تمديد فترة الزمن القصوى لاستلام منح البطالة من ١٧٥ الى ٣٦٥ يوما (من نصف سنة الى سنة).

وامام جهود المشغلين والحكومة تشجيع أسلوب الاتفاقيات الشخصية ومحاولة الاضرار بالنقابات باستقلاليتها وحقها في تمثيل المأجورين طرح اعضاء الكنيست عن الجبهة على الكنيست في ٩٠/١٢/١٩ اقتراح قانون النقابات (منع التمييز والتدخل) ويحدد اقتراح القانون هذا ان المشغل (بما في ذلك الدولة) لا يمنع ولا يحد من تنظيم العمال ولا يشترط عمل مشغل بعدم العضوية في النقابة. (ويستند اقتراح القانون هذا على اتفاقية عالمية منذ العام ١٩٤٩).

ولقد عالج اعضاء الكنيست عن الجبهة مشاكل عمال جرى فصلهم من عملهم او تم اغلاق المصانع التي عملوا بها او اجحفت حقوقهم وبعد توجه لوزير العمل والرفاه بموضوع عدم دفع الاجر الادنى لعاملة في مسلخ اعلن نائب الوزير انه ستتخذ اجراءات قانونية ضد المصنع، وانه سيجري توجيه العاملة بالنسبة للتقدم بشكوى مدنية وزار اعضاء الكنيست مواقع ومصانع مختلفة من اجل الاهتمام بمشاكل العمال والتضامن مع نضالهم.

وفي موضوع الضائقة السكنية وقف اعضاء الكنيست عن الجبهة ضد سياسة الوزير شارون لمصادرة الاراضي وفي الاساس التي تعود ملكيتها لمواطنين عرب بحجة الحاجة للبناء وضد برنامج استيطان وادي عارة وكذلك ضد اقامة مدينة جديدة في الجليل الغربي. كما تجول اعضاء الكنيست في عشرات القرى والتجمعات السكنية في الجليل والمثلث والنقب واستمعوا الى مشاكل السكان وضائقتهم وقاموا بجولات خاصة في التجمعات السكنية غير المعترف بها وجرى طرح ضائقة السكان على اعضاء الكنيست الذين بالتالي قاموا بنقلها وطرحها امام الجهات الملائمة.

وواظب اعضاء الكنيست عن الجبهة على الاتصال بالعائلات التي سكنت في الخيام وانتقدوا بحدة سياسة حرمان سكان "عميدار" من بيوتهم.

في ٢٥ شباط اسقطت الكنيست في اغلبية الاصوات بعد نقاش اولي اقتراح الجبهة الدمقراطية لقانون السكن (البناء الشعبي) والذي اكد بشكل خاص على حق كل مواطن بمسكن دون تمييز اذا كان بالاجرة او عن طريق شراء شقة، ومن واجب الحكومة تأمين التمويل اللازم للبناء الشعبي.

اجرت لجنة العمال والرفاه نقاشا حول قضية الفقر وذلك اثر اقتراحات قدمتها عدة كتل من بينها الجبهة لجدول ابحاث الكنيست.

عارضت الجبهة بشدة التقليصات المستمرة بمخصصات الاطفال وطالبت بارجاع مخصصات الطفل الاول والثاني.

هـ - التعليم، الصحة ونقاوة البيئة

اثار اعضاء الكنيست عن الجبهة في اجتماعات الكنيست وفي لجنة التربية والتعليم عدة مواضيع في مجال التعليم من بينها الوضع في مؤسسات التعليم العالي، التعليم الثانوي ونتائج امتحانات البجروت في مدن التطوير، وموضوع الفصل بين البنين والبنات للتعليم الحكومي في الوسط العربي.

في ٩٠/١٢/١١ وضعت الجبهة على جدول ابحاث الكنيست مشروع قانون بخصوص تمديد قانون التعليم المجاني (الذي يطبق الان على الاجيال ٥ - ١٧) سنتين اضافيتين اي للاجيال ١٨ - ١٩. وشرحت الجبهة ضرورة توسيع القانون بالحاجة الى منح خريج الثانوية تأهيلا مهنيا واكاديميا

■ اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست التقرير التالي وقدمته الى السكرتارية القطرية للجبهة.. ويسرنا ان نضع هذا التقرير الهام في متناول الجمهور الواسع، انطلاقا من ايماننا ان الجمهور، الذي ارسل نواب الجبهة الى الكنيست من حقه ان يأخذ تقريرا شاملا حول نشاط كتلة الجبهة ■

وغيره، وكي نضمن ان تعطى فرصة ثانية لمن لم ينجح في الحصول على شهادة بجروت مع انهائه ١٢ عاما دراسيا.

*الصحة

طرحت الجبهة مع كتل اخرى موضوع وباء الحصبة الذي تفشى في النقب، واتضح من تحقيق حول اسباب الوباء ان الاباء ذوي الامكانيات القليلة لم يطعموا ضد الحصبة وامراض اخرى لأنهم طولبوا بدفع رسوم تسجيل في مراكز رعاية الاسرة. بعد ذلك قدمت الجبهة للكنيست اقتراح قانون لتصحيح قانون صحة الشعب والذي سيحدد بشكل واضح ان التطعيم ضد امراض معدية لن يكون مرتبطا بدفع اية مبالغ مباشرة او غير مباشرة.

وبالنسبة لموضوع المياه طرح اعضاء الكنيست عن الجبهة مجموعة من المشاكل بما في ذلك قضية تقنين المياه للمزارعين العرب، حظر تلوث مياه البحر، التلوث الذري، الصناعي والبيئي.

وقدمت الجبهة في ١٩٩١/١/٧ قانون مصلحة المياه والمجاري ويقترح هذا القانون استنادا الى تقرير مراقبة الدولة، ان توحد جميع السلطات التي تختص بتزويد المياه في هيئة شعبية حكومية وتأمين نوعيتها وتطوير مصادر المياه وجهاز المجاري.

و – النساء

بمبادرة من الجبهة جرى الاحتفال بيوم المرأة العالمي في اجتماع شارك فيه عدد من الحضور وعقد في ١٩٩١/٣/١١ في الكنيست تحت عنوان "المرأة الاسرائيلية في العمل ١٩٩١". ولقد تحدثت في الاجتماع كل من الباحثات الاكاديميات البروفيسور فرنسيس رداي، ود. ليندا عفروني والمحامية عوفرا فريدمان من قسم مكانة المرأة في نعمات، وسكرتيرة فرع نعمات في الناصرة ردينة جرايسي وعضو الكنيست تمار غوجانسكي، اشترك في الاجتماع نساء عاملات وعاطلات عن العمل، يهوديات وعربيات من اماكن مختلفة في البلاد، نشيطات تنظيمات من اجل مساواة المرأة، اعضاء لجان عمال، عمال اجتماعيون واعضاء كنيست من كتل العمل ومبام. ويجري الان تحضير كتيب يضم ابحاث الاجتماع.

وامام نية الحكومة بالاستجابة لضغط الاحزاب الدينية وتغيير قانون الاجهاض للاسوأ جندت الجبهة تواقيع ١٢ عضو كنيست على اقتراح قانون لاعادة البند الاجتماعي لهذا القانون، وقدم هذا الاقتراح للكنيست في ٩٠/١٢/٢٤. وحول الموضوع ذاته قدمت الجبهة للكنيست في ٩٠/١٢/١٧ اقتراح قانون يهدف توسيع تعريف "مؤسسة طبية معترف بها" من اجل تنفيد عمليات الاجهاض.

ز – من اجل الدفاع عن حقوق الجماهير العربية

ان شجب سياسة التمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل والتي يجري التعبير عنها بوضوح من خلال تصريحات وزراء من بينهم اريئيل شارون وايهود اولمرت وروني ميلو وغيرهم، ويعبر عنها بشكل فظ في الحياة اليومية هو موضوع ثابت في نشاط كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وفي خلال الدورة الشتوية للكنيست اثار اعضاء الجبهة مشاكل الجماهير العربية في اقتراحات لجدول الاعمال وفي اقتراحات القوانين في الابحاث داخل اللجان وفي التوجه للوزارات والمؤسسات الرسمية.

من بين المواضيع الاساسية التي عالجتها كتلة الجبهة خلال دورة الشتاء:

* اوامر الهدم والاوامر لمصادرة الاراضي العربية في النقب والجليل والمثلث.
* خطة الوزير شارون لاستيطان وادي عارة.
* اعادة اراضي لمنطقة نفوذ مدينة شفاعمرو وتجمعات سكنية عربية اخرى.
* اعداد خرائط هيكلية للقرى الاربعين غير المعترف بها.
* وضع جهاز الصحة في الوسط العربي.
* النقص في المياه، وفي حصص الانتاج الزراعي وفي التأمين ضد كوارث الطبيعة في الزراعة العربية.
* فصل عمال عرب على خلفية قومية.
* اعتقالات عشوائية لشبان عرب.
* مناطق اطلاق النار في المثلث الشمالي.
* عدم وجود تمثيل للجماهير العربية في اللجنة القطرية للتنظيم والبناء.
* اقتراح قانون لارجاع مشردي اقرث وبرعم.
* انتخاب عضو الكنيست محمد نفاع للجنة تعيين قضاة مذهب (قضاة الطائفة العربية الدرزية)
* دورات لخريجي الطب الذين انهوا تعليمهم خارج البلاد.
* النقص في الملاجئ في مؤسسات التعليم وفي مؤسسات جماهيرية في القرى والمدن العربية.
* الضائقة الاقتصادية التي تعاني منها السلطات المحلية العربية.

لقد طرح عضو الكنيست محمد نفاع في الثالث من كانون الاول ١٩٩٠ في جلسة الكنيست طلب الغاء واجب التجنيد الملقى على الشبان العرب الدروز وتحويله الى خدمة عسكرية اختيارية. ولقد ايد هذا الاقتراح بالاضافة الى اعضاء الكنيست عن الجبهة، حسين فارس (مبام) ونواف مصالحة (معراخ). وصوتت كتل الائتلاف ومعظم كتل المعارضة ضد الاقتراح.

وعادت الجبهة وطرحت على الكنيست اقتراح قانون حول المساواة في دفع مخصصات الاولاد والغاء التمييز ضد الاطفال العرب.

قال عضو الكنيست محاميد خلال عرضه اقتراحه لجدول اعمال الكنيست امام الكنيست حول موضوع فصل مئات العمال العرب:

" اثر سياسة التمييز المستمرة منذ اربعين عاما واكثر، جرى سلب العرب ٩٠٪ من اراضيهم التي كانت مصدر رزقهم وما زالت يد السلب تعمل في الجليل، والمثلث والنقب. واصبحت مصادرة الاراضي في الجليل ووادي عارة مضغة في فم الوزير شارون.

منذ اربعين عاما واكثر تتجاهل حكومات اسرائيل والهستدروت وجود ١٧٪ من سكان اسرائيل: لم يقم حتى ولو مصنع واحد في الوسط العربي خلال جميع سنوات وجود اسرائيل، مناطق التطوير فقط لليهود، ولا يوجد منطقة تطوير واحدة عربية، العرب الذين تحولوا الى عمال فتشروا وما زالوا يفتشون عن لقمة عيشهم من المطلة الى ايلات. وعلى وجوههم يظهر التعب، الم وغضب على مصيرهم. الا ان في عيونهم الكرامة التي لم يسمحوا بأن تداس بأي شكل من الاشكال. لقد بنى العمال العرب مدنا، بنايات، ابراجا ومصانع، شقوا الطرق، خدموا في المطاعم، عملوا كل شيء الا ان قراهم ومدنهم بقيت مظلومة. اجرة اولئك الذين وجدوا عملا هي بالمتوسط ٥٠٪ من اجر اي عامل يهودي. وتحول بسبب سياسة هذه الحكومة ٢٠٪ لعاطلين عن العمل و ٥٠٠٠ عاطل عن العمل يوجد في منطقة الناصرة لوحدها.

في الفترة الاخيرة ازدادت ظواهر فصل العمال العرب على خلفية قومية وبحجة انه يجب استيعاب القادمين الجدد. انا اطالب بالغاء فصل العمال على خلفية انتماءاتهم القومية ومنع اي محاولة لتفضيل اولئك العمال او آخرين بسبب انتماءات دينية او قومية. لا يمكن ان تكون هنالك دمقراطية في دولة تتعامل كدولة ابرتهايد".

● النواب الجبهويون الثلاثة.. محمد نفاع، هاشم محاميد، تمار غوجانسكي يشاركون في تظاهرة امام الكنيست ضد ضم الترانسفيري رحبعام زئيفي الى الحكومة.

(صورة من الارشيف)

ح – الصلة مع الجمهور

تصل الى كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست طلبات مختلفة من مواطنين يطلبون المساعدة في حل مشاكلهم. وفيما يلي بعض الامثلة على طلبات جرت معالجتها خلال دورة الشتاء:

* توجهت الطوائف المسلمة في حيفا ويافا في موضوع المحافظة على المقابر التابعة لها وعدم المس بها عن طريق البناء او شق الطرق. ولقد ساهمت معالجة اعضاء الكنيست عن الجبهة لهذه القضية في حلها.
* بفضل تدخل عضو الكنيست تمار غوجانسكي جرى ترميم حضانة نعمات في موشاب روغليت حيث عانى الاطفال في هذه الحضانة من مرض تلويث.
* ادى تدخل عضو الكنيست هاشم محاميد الى وعد من وزير السياحة بأن لا يجري توزيع كتيب للسياح فيه اختفى المسجد الاقصى من صورة جبل الهيكل.
* ادى تدخل عضو الكنيست محمد نفاع الى الاسراع في اطلاق سراح عدد من المعتقلين الفلسطينيين، آخرهم كان محمود ابو مذكور من قطاع غزة. وبعد توجه من عضو الكنيست محمد نفاع جرى تحويل بعض افراد الشرطة من مركز المسكوبية في القدس الى القضاء بعد ان قاموا بضرب قاصر من ابو غوش، وكذلك منحت تصاريح خروج لبعض سكان المناطق.

معطيات احصائية عن نشاط الكتلة في الدورة الشتوية:

* قدم اعضاء الكنيست عن الجبهة خلال دورة الشتاء ٦٦ اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست. ١٧ منها اعترف بها كاقتراحات مستعجلة وجرى تقديمها لاجتماعات الكنيست (ملاحظة: المصادقة على الاقتراحات المستعجلة مرتبطة بقرار رئاسة الكنيست).
* قدمت الجبهة للكنيست ١٧ اقتراحا.
* قدمت الجبهة خمسة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة.
* قدم اعضاء الكنيست عن الجبهة خلال دورة الشتاء، ١٣ اقتراحا عاديا.
* قدم اعضاء الكنيست عن الجبهة ٤٦ استجوابا عاديا و ٤ استجوابات شفهية (ملاحظة: لاعضاء الكنيست عدد محدد من الاقتراحات العادية لجدول اعمال الكنيست واستجوابات عادية واخرى شفهية).
* خلال دورة الشتاء ارسل اعضاء الكنيست عن الجبهة ١٢٩ استجوابا مباشرا لوزارات الحكومة المختلفة.

اعضاء الكنيست عن الجبهة اعضاء في لجان الكنيست المختلفة: العمل والرفاهية والتربية، الدستور والقانون والقضاء، وفي لجنة الكنيست، يشترك اعضاء الكنيست في اللجان بشكل مواظب ونشيط.

وبالمناسبة فمنذ بدأت الكنيست الـ ١٢ عملها وحتى نهاية دورة الشتاء ارسل اعضاء الكنيست عن الجبهة ٣٠٠ استجواب مباشر لمكاتب وزارات الحكومة.



الى الاخ محمد ابو بكر (سالم) بمناسبة افتتاحه مكتب مدقق حسابات قانوني في حي الميدان ـ ام الفحم

خالد وانصاف جبارين

زلفة

تهنئة

تهانينا الحارة الى العزيزين

امال ووليد سعد

بمناسبة ولادة الابنة البكر

لينا

نتمنى للمولودة حياة سعيدة والف مبروك

جميلة ومفيد سعد

كفرياسيف

• سالم جبران •

التحديات التي امامنا: التجدد والانفتاح والمحافظة على الثقة الجماهيرية وتوسيعها

■ كان لي هذا الاسبوع حوار طويل مع زميل صحفي حول حزبنا في المرحلة الراهنة، سياسته، قيادته، تقييمه للوضع العالمي والاسرائيلي وموقفه من مختلف القوى الحزبية والسياسية في اسرائيل وخصوصا في الناحية العربية.

ومع ان صديقي نزيه حقا وصادق في البحث عن الحقيقة الا انه وضع اكثرية الاسئلة تحت التأثير المباشر لما يُشاع ويكتب حول حزبنا واحيانا - للاسف - بأقلام اعضاء سابقين في حزبنا.

كان احد اسئلة هذا الزميل: "هل عندكم مشاكل؟". ومع انني اجبته جوابا صريحا، صادقا، فقد وعدته بأن اجيب كتابيا على هذا السؤال، على صفحات "الاتحاد"، تحضيرا لانعقاد المجلس القطري للحزب، وها أنا أفي بهذا الوعد.

***

هل كنا يوما بدون مشاكل؟ وهل هناك حزب سياسي - وهو جسم حي - بدون مشاكل؟ ربما بدا للبعض في الماضي اننا جسم "رهيب التنظيم" صارم الانضباط، كما لو كانت لدينا طاقات "فوق انسانية". ولعل التكتم الشديد، كما لو كنا حركة سرية، كان يساهم في اعطاء هذه الصورة غير الواقعية، اطلاقا.

دائما كانت لدينا مشاكل. وعندما نحلها حلا صحيحا تخلق الحياة مشاكل جديدة، مشاكل من نوع جديد. وكل مجرى النشاط الانساني، السياسي والفكري والاجتماعي والثقافي، هو نشاط لحل مشاكل، تحقيقا لاهداف يجب ان يكون جوهرها دائما: خدمة الانسان.

في اوروبا الشرقية سقطت انظمة اشتراكية. وفي الاتحاد السوفييتي ازمة عميقة جدا. اليس مذهلا ومؤلما ومرعبا انه بعد سبعين عاما ونيف من ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ترفع القوى المعادية للاشتراكية رأسها حتى لالغاء اسم "لينينغراد" واستعادة اسم "سانت بطرسبورغ"؟ هنالك تغييرات وانفجارات عالمية عنيفة، والرأسمالية تبدو سعيدة بأزمة الاشتراكية وتحاول الايهام بأنها استعادت "المبادرة التاريخية".

وفي المنطقة، حولنا، تستمر الانتفاضة البطولية ولكن الثمن الباهظ والتآمر الاستعماري والصلف الاسرائيلي والعجز الرسمي العربي اسباب لكثير جدا من الاحباط.

وفي بلادنا، ايضا هنالك اشكاليات جديدة معقدة جدا للعمل السياسي. ونعترف بأن الهزة العالمية والمحلية جعلت مشاكلنا ايضا تزداد، فمن واحد سقط عالمه على رأسه نتيجة انهيار حساباته الانانية، ومن واحد يقف على المكشوف ضد حزبنا وجبهتنا لأنه لم يحقق هدفا ذاتيا، بأن يكون مرشحا لرئاسة، ومن واحد يستغل مصاعب الحزب للابتزاز، ومن واحد اصيب بنوبة يأس حادة فقعد على قارعة الطريق.. وهذه كلها مشاكل، جراح صغيرة، تُشغلنا بها، وتُلهينا، شئنا أم أبينا عن التركز الكامل في ساحة النضال السياسي والاجتماعي والنقابي والثقافي والفكري.

لقد قمنا منذ المؤتمر الاخير لحزبنا بجملة من الاجراءات العميقة للتجديد والمبادرة والانفتاح والصلة الوطيدة مع الناس، باحترام وصراحة. ونعتز بأننا نقوم بالتجدد، لا هوسا عشوائيا ولا تنكرا لمسيرتنا الطويلة السابقة المشرفة ولا "انبهارا" بالتجديد لأجل التجديد ولا قناعا لتغيير المسار والاهداف بل تجاوبا مع حاجات المرحلة وخدمة لاهدافنا العادلة: السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، والمساواة، والدمقراطية، وخدمة قضايا العمال والمسحوقين وكل الطبقات الشعبية. ان الاهداف التي الهبت وعينا وضميرنا ومشاعرنا وشرفنا الانساني عندما انتسبنا الى هذا الحزب هي اهداف تستحق ان نتمسك بها ونعطيها باستمرار عمقا جديدا واغناء وتطويرا.

ولعل القراء يلاحظون من خلال "الاتحاد"، يوما يوما، اننا نمارس "اعادة البناء" والانفتاح والتجديد شكلا ومضمونا، نحارب دفاعا عن رأينا ونحترم الاراء الاخرى، ونستوعب اسماء جديدة، من كل المجالات والاختصاصات، بكل احترام. ان "الاتحاد" مفتوحة مع المحافظة على هويتها، وهي رسالة حزبنا اليومية الى كل الناس. ونعتز بالاصداء الايجابية الحارة، من عمال وفلاحين ومعلمين وموظفين واساتذة جامعات وطلاب جامعات. كما اننا نطور معركة اجتماعية شاملة للتطور العصري والقيم والمفاهيم العصرية، من خلال رفض الاكراه والحوار الصادق وطويل النفس.

قد يقول لي صاحبي: وما هي، اذن، المهمة المطروحة الان امام الحزب جوابا على المشاكل؟ وابادر بالقول ان الدمقرطة هي عملية مستمرة وليست خطوة لمرة واحدة. والتجدد فكريا وانسانيا هو حاجة ماسة مستمرة. وتطوير لغتنا السياسية واساليب اعلامنا هو حاجة ماسة. والتكيف المسؤول والواثق بالنفس مع التعددية هو حاجة ماسة. والاستعداد لصراع الحجة بالحجة ومنافسة الموقف مع الموقف المغاير وترك الحكم للجمهور هو حاجة ماسة ايضا. حتى اكثر الاراء حيوية وصحة ومصداقية تحتاج الى التطوير الدائم، تماما كما تحتاج الشجرة الطيبة الى السقي والرعاية.

ولعلنا يجب ان نتخلص كليا من التكتم بحيث نقول الحقيقة كلها ونقطع بهذا رأس الاشاعة الكاذبة والموجهة، ونجعل الجمهور يعرف اخبارنا الحقيقية منا، قبل ان يحاول البعض التشويه والمبالغة.

هناك عدد كبير من "الاختصاصيين" الذين يتعاملون مع مشاكلنا ومتاعبنا من منطلق التهويل والتيئيس والايهام وكأننا في "آخر الموسم". ولكن هناك ايضا اناس نزيهون يقعون فريسة لهذا التوجه.

واعتقد بأن المجلس العام لحزبنا سوف يكون نقطة انطلاق لتعميق الدمقراطية والمشاركة وجذب كل اعضاء الحزب للمشاركة الفعلية، ميدانيا، وتطوير اعلامنا المكتوب والشفهي. وبدون ان نعتمد على متاعب الاخرين ومآزقهم الفكرية الى حد معاناتهم من انعدام العقيدة، فاننا ننطلق نحو الفترة المقبلة، وصولا الى سنة الانتخابات، بتفاؤل واع سوف يكون بالامكان تبريره اعتمادا على عطائنا. وبحق قال توفيق طوبي، السكرتير العام لحزبنا ان رسالة المجلس القطري هي: "هذا الحزب هو ملك لكل اعضاء الحزب. كل عضو هو صاحب الحزب ومسؤول عن تراثه وسياسته وحاضره ومستقبله".

وبدون ان تكون لدينا رغبة في اغاظة الاعداء السياسيين فاننا نريد تطمين كل اصدقائنا، تطمين كل من يعز عليه حزبنا ويعرف دوره في حياة مجتمعنا مؤكدين لهم اننا على العهد ولن نخيب امل شعب يبني آمالا على هذا الحزب.

■■ بشير البرغوثي

الحزم المطلوب.. أمام التعنت المرفوض!

• ليس ضروريا ان يكون المرء مؤيدا لمنظمة التحرير حتى يدرك ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يصعد من شروطه كلما تقلصت نقاط الاختلاف. وانه، كما يبدو، من اضافاته الاخيرة على الشروط السابقة، حول التمثيل الفلسطيني، وتوسيع الاستيطان، يريد الابقاء على نسبة معينة من نقاط الاختلاف حتى تبقى الامور معلقة، ويظل طريق فرض الوقائع الجديدة في الاراضي المحتلة ممهدا للمزيد من المستوطنات والمصادرات والممارسات.

ولقد بات كل شيء واضحا الان. ولم تعد المساجلات العلنية بين المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين كافية لزحزحة رئيس الحكومة الاسرائيلية عن مواقفه المعروفة. ويجب ان لا تكون كافية لاقناع العرب بأن الادارة الامريكية تفعل ما تستطيعه لاطلاق عملية السلام، وان عليهم تسهيل مهمة الرئيس الامريكي ومكافأته لانه يطالب بتجميد الاستيطان، بتقديم مزيد من التنازلات لتقليص قائمة نقاط الاختلاف التي يضخمها شمير.

ان مواجهة هذه اللعبة واحباطها تتطلب موقفا عربيا موحدا وصلبا يتمسك بقرارات الشرعية العربية وحق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه وفي تقرير مصيره.

وحتى لو لم يتحقق مثل هذا الموقف الموحد فان الامكانية متوفرة لتبنيه من قبل عدة دول عربية. وبعكس ما قد يتبادر الى اذان البعض ان موقفا صلبا كهذا "يقلل" فرص السلام، كما يقال، ويحمل العرب مسؤولية افشال جهود السلام، فانه يزيد من تلك الفرص، ويحث الادارة الامريكية على الانتقال من الغزل الرقيق مع الحكومة الاسرائيلية الى نوع من الغزل الخشن.

ولا يجب ان تكون هناك اوهام حول هذه المسألة.فالادارة الامريكية ليست طرفا محايدا ينطلق من نزعة مثالية لاحقاق السلام في هذه المنطقة من العالم، حتى يخشى ان تفقد اهتمامها بالموضوع، اذا ما تعثرت الجهود الحالية، كما تحاول اطراف متعددة عربية وغير عربية ان تصور الامر. وهي ايضا ليست مجرد اداة عاجزة بيد الحكومة الاسرائيلية، او مجرد طرف لا مصلحة ذاتية له في حل النزاع القائم.

اننا امام لحظة دبلوماسية ينبغي استغلالها حتى الحد الاقصى لصالح قضية السلام وحقوق شعبنا المشروعة والشرعية الدولية. ولم يخف الرئيس الامريكي طموحاته في بناء نظام دولي جديد بعد التحولات في شرق اوروبا والاتحاد السوفييتي، وبعد نجاحه في استقطاب غالبية دول العالم، على اساس الشرعية الدولية للتدخل العسكري ضد العراق، ومن ثم لاقامة نظام جديد في منطقة الشرق الاوسط يكون نموذجا لما يريد فعله في مناطق اخرى من العالم. وليس مهما، الان، مناقشة مضمون طموحات الرئيس الامريكي وتطلعاته. لكن المهم هو ادراكه ان فشله في هذه المنطقة سيقضي على تطلعاته الاشمل. وهذه خسارة تتجاوز مسألة الهيبة الشخصية الى صميم المصالح الاستراتيجية الامريكية على الصعيد الدولي. لذلك يكون من المشكوك فيه ان تسمح الادارة الامريكية للحكومة الاسرائيلية بتعطيل جهودها، وبطرح شروط تتجاوز المعقول الى حد التدمير الصريح لتلك الجهود.

ولقد كانت العادة في الماضي ان تتجه الادارة الامريكية الى اصدقائها العرب حينما ترتد عن جدار التعنت الاسرائيلي طالبة المزيد من التنازلات لتسهيل الامور. واذا لم يتحقق ذلك كانت توقف جهودها.

لكن الامر اختلف الان، بعد حرب الخليج، حيث اصبحت الادارة الامريكية اكثر تورطا في شؤون المنطقة، واكثر قدرة على التدخل. ولعل هذا التقدير هو الذي يقف وراء تصعيد رئيس الحكومة الاسرائيلية لتعنته، ان حاجة الادارة الامريكية لمتابعة الدور الذي كسبته اثناء حرب الخليج سيدفعها للضغط على الجانب العربي، ولحل النزاع على حساب الشعب الفلسطيني والمصالح القومية العربية.

من هنا يجب تفويت هذه الفرصة على كل من يراهن على الاستعداد العربي لتقديم التنازلات التي لا تبررها قرارات الشرعية الدولية، والتمسك بتلك القرارات والاصرار على تنفيذها كاملة. وهذه مهمة منوطة، في الاساس، بمنظمة التحرير والاردن وسوريا ولبنان، اذا تهرب الاخرون من الاضطلاع بها واداروا ظهورهم لقرارات الشرعية العربية والدولية. وبالجهد المنسق والموقف الواحد تستطيع هذه الاطراف القيام بهذه المهمة بكل تاكيد.

• عرض حال • نسيم ابو خيط •

لله في خلقه شؤون!

١ - سبقناهم بثلاثة عقود



لمن فاتته تفاصيل الخبر يحق له ان يعلم، بأن الولايات المتحدة الامريكية.. الدولة الاعظم، الوحيدة، في العالم، احتفلت يوم الاثنين الماضي بـ "يوم النصر على العراق"، شعبيا ووطنيا بكامل المراسم.

ولانها الدولة الاعظم، ذات الانام (عدد سكان الولايات المتحدة حوالي ٢٤٠ مليون نسمة).. ولان الاحتفال جرى في نيويورك ذات العماد - فقد اصطف وتحاشر عدد كبير من الخلق، مغطته وسائل الاعلام ما بين ٢.٥ مليون و ٤.٥ مليون شخص، كما قيل، لمشاهدة "مسيرة النصر التي ستدخل التاريخ الامريكي على انها اكبر مسيرة وهاجة ومؤثرة وانسانية وجماهيرية منذ الحرب العالمية الثانية".

ولتلافي اي لبْس او غموض نشير الى ان الاحتفالات بالنصر على العراق جاءت "على شهوة". فمنذ الحرب الثانية - تقول وسائل الاعلام - لم تفرح الولايات المتحدة ولا حتى بنصر يتيم. ولا يهم ان يكون العراق "لقمة صغيرة"، لان طريقة اكل هذه اللقمة.. تختلف!

والذي شاهدتهُ الملايين المذكورة، في نيويورك، ليس بالقليل. فقد شارك في المسيرة العسكرية (٤٠) الف محارب (انتبهوا لكلمة محارب - فهناك من يقول انهم لم يحاربوا!) من دول التحالف. ويقول مراسلو الصحف في نيويورك ان الذين خرجوا لمشاهدة "المسيرة الوطنية" كانوا يجهرون على التزود بالاعلام البلاستيكية الصغيرة، ذات النجوم.. وان يوقعوا على "اكبر بطاقة في العالم" التي تحمل نصًا يحيي الجنود العائدين من "الجبهة" الى الوطن. ويقال ان منظمي حملة جمع التواقيع على البطاقات يستهدفون الوصول الى (٦) ملايين توقيع. وهذا رقم قياسي لا تصل اليه سوى الدولة التي اصبحت وحدها "العظمى".

واكثر من ذلك، فقد خرجت صحف نيويورك، من تلقاء نفسها، وبايحاء وطني محض، وهي تفرش صورا ضخمة للاعلام (الامريكية) على صدر صفحاتها، وبملاحق تحمل صور قائد حملة الخليج، الجنرال شوارسكوف، بمختلف "البوز"، وتبيعها بسعر الفجل: ٣ دولارات للالبوم.

وهكذا تحولت "المسيرة"، بعد هذا الحشد والصرف الذي لا سابق له في بلاد العم سام، الى عيد للنصر الامريكي، ونسي "الشعب" حتى مشاركة دول التحالف في صنع هذا "النصر"، وسجله امريكيا صرفا.

اما نحن فتذكرنا الهبرجة المفرطة والصرف السخي على "ام المسيرات" (هكذا سمتها الصحافة تيمنا وندا للاسم الذي اطلقه صدام حسين على حرب الخليج - "ام الحروب") - تذكرنا بالصرف المفرط الذي كان يجود به حكام بلادنا الاوائل وهم يحتفلون بذكرى يوم الاستقلال في كل عام باستعراضات عسكرية، لم يكن يعرف امثالها الشرق الغارق في السبات، وتشترك فيها وحدات من الجيش والدبابات والطائرات.. وهو التقليد الذي انهك الخزينة، فكف الخلف عن محاكاة السلف فيه واوقفوا هذه "السعادة".

اليوم، يستطيع حكام بلادنا ان يبتسموا وهم يشاهدون المسيرة العسكرية الوطنية في الولايات المتحدة، ولسان حالهم يقول: سبقناكم بثلاثة عقود ونيف.

٢ - دراجة.. مع "كاريرا"

وخبر آخر،

"الدولة وبنك لئومي يتصارعان على.. الدراجة النارية التي نقل روني ليبوفيتش، من عليها، السرقات الشهيرة".

كلنا نذكر "السارق على الدراجة النارية" الذي صفقت له البلاد طربا على مدار اسابيع.. اما خلاف "الدولة" (وتتمثل بالشرطة والنيابة العامة) مع بنك لئومي فيتمحور حول السؤال: اي من الطرفين أحق بامتلاك الدراجة؟

• البقية على ص ٥ •

■ ■ علي عاشور

"الغول الياباني" او "العالم الجديد" كما تراه واشنطن

• من المعروف ان وجود المعسكر الاشتراكي كان يفرض على الدول الرأسمالية الكبرى العمل من اجل ان لا يتطور التنافس فيما بينها الى حرب عالمية على غرار الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية.

والان وبعد ان انتهى ضابط "توازن الرعب" هذا - كما يحلو لبعضهم ان يسميه - فالى اي مدى سيتطور التنافس بين هذه الدول؟ وهل سيقود هذا التنافس، مرة اخرى، الى حرب عالمية جديدة؟

من الصعب الاجابة على هذا السؤال الان. لكن من الواضح ان هذا التنافس لن يؤدي الى استقرار الاوضاع في العالم كما انه لن يؤدي الى قيام "عالم جديد" تسود فيه احكام "الشرعية الدولية" ومبادىء الحرية والعدالة الاجتماعية كما يحلم الكثيرون.

ولقد حذرت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في تقرير صريح ومثير نشرته في نهاية الاسبوع الماضي، تحت عنوان: "اليابان ...٢"، من ان المجتمع الياباني، الذي هو - كما يقول التقرير - "مجتمع لا اخلاقي" في اساسه! سيسود العالم من خلال براعته الاقتصادية الفائقة، ما لم يواجه التحدي من جانب الغرب.

ويشير التقرير الى انه اذ لم يتم التحكم في العجز الحاصل في ميزانية الولايات المتحدة فان الولايات المتحدة يمكن ان تفقد القدرة على شن الحرب بدون الدعم المالي الياباني والموافقة اليابانية.

وهذا التقرير هو حصيلة دراسة اجرتها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية. وقام بها ثمانية من ابرز العلماء ورجال الاعمال الكبار وخبراء الامن.

وتضمن هذا التقرير ما يلي:

• النضال في اليابان من اجل السيطرة الاقتصادية هو الهدف الاسمى. وبموجب اخلاقية النظام الياباني فان اي تكتيك مقبول تقريبا.

• يعتقد اليابانيون بشكل راسخ بأن "الحق هو القوة".

• تسيطر اليابان، على الارجح، بشكل مؤثر وفعال، على الماكنة الاكثر نفوذا وتأثيرا في الولايات المتحدة (الكونغرس ومجلس الشيوخ) وتتفوق على كل المجموعات الخاصة ذات المصلحة وعلى النقابات، المصانع وكلا الحزبين السياسيين. وهي ذات رؤيا واضحة، قاسية، لها اعتمادات مالية ضخمة وناجحة بشكل مخيف.

• في داخل اليابان يتركز التأكيد بشكل شعبي وواسع على ان الامريكيين ينظرون الى اليابانيين نظرتهم الى عنصريين منسحقين، متعفنين وآفلين. ويقولون انهم غير دمقراطيين يعمل على توجيه سياستهم الوطنية نخبة سياسية بيروقراطية صغيرة جدا.

• استراتيجية اليابانيين الاقتصادية واضحة. فهم يوظفون، في الواقع، كل عائداتهم وطاقتهم في استغلال التكنولوجيا الحديثة من اجل الربح وتطوير اسواق جديدة وتحسين فعاليتهم ومد توظيفاتهم حول العالم استعدادا للمرحلة القادمة من السيطرة الاقتصادية.

وتعيب الدراسة على اليابان قصر اسواقه على المنتجات الامريكية وتقول ان اليابانيين يقومون بعمليات مكثفة في اوروبا بهدف التأثير على القوانين التي تقرها المجموعة الاوروبية لايجاد سوق واحدة.

وقد توصل التقرير الى الاستنتاج بأنه اذا نجحت اخلاقية النظام الياباني فستحل هذه الاخلاقية محل القيم الاخلاقية الغربية، الأمر الذي سيقوض امن الولايات المتحدة الاقتصادي وامن اوروبا في منتصف القرن القادم.

ويرى التقرير، احتمال قيام تحالف ياباني - سوفييتي بشكل سدا يحمي اليابان من "حركة ارتجاعية امريكية مؤكدة تقريبا".

ويصف التقرير القيادة السياسية اليابانية بأنها على مستوى رفيع من المهارة في التأثير على الرأي العام في داخل اليابان وفي الولايات المتحدة على حد سواء.

ويشيد التقرير بمهارة اليابانيين وبقدرة احتمالهم وتكاتفهم في العمل. لكنه يرى أن اليابان تركز كل جهودها على تكديس اكبر قدر من الثروات الاقتصادية وعلى بسط سيطرتها، ولا يعوقها من اجل تحقيق هذا الغرض اي احساس بالمسؤولية تجاه قادة العالم او تجاه الرخاء العالمي.

ويضيف ان مهمة اليابان هي تكديس الثروة لتلبية مطالب البلاد ولتعزيز مكانتها في العالم بحيث لا يقوى على مهاجمتها احد: اي ان شغلها الشاغل ان تزداد غنى وان يكون هناك عالم آمن لجمع المال.

هكذا تنظر امريكا بوش الى "العالم الجديد" نظرتها الى عالم مرعب، لا يستطيع احد ان يتنبأ الى اين ينتهي. فيا له من "عالم جديد"!

هل منطقة الشرق الاوسط خارج اطار الانفراج الدولي؟

• بقلم: د. احمد سعد •

• النظرة الى الشرق الاوسط كبقرة حلوب لا تزال المنطلق الاساس في بلورة السياسة الامبريالية في المنطقة. ولا يغير هذه الحقيقة الجوهرية الضباب المنشور حول المساعي لاقامة نظام منطقي جديد في منطقتنا. فمن خلال هذا الضباب يتضح ان الولايات المتحدة تنشط لتعزيز قواعد تحالف استراتيجي يضمن لها احتكار عملية ابتزاز خيرات المنطقة وفرض الهيمنة المباشرة.

احدى الوسائل المركزية لتنفيذ اهداف السياسة الامريكية تكمن بالتحكم في "ضوابط" الاستقرار و "الأمن" في المنطقة. ووفقا للمنطلقات الامريكية فهذا يعني المحافظة على مواقد التوتر في المنطقة، ولكن مع ضمان ربط فتائلها بشبكة التوجيه والاتنار الامريكية. وهذا يعني عدم وجود اي توجه جدي لدى واشنطن لايجاد تسوية جذرية عادلة لقضايا المنطقة، وخاصة بالنسبة للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وفي تقييمنا هنا ننطلق من حقيقة مدلولات السياسة الامريكية في مجال سباق التسلح في المنطقة والموقف من هذه القضية المفصلية.

فمنذ انتهاء حرب الخليج تنتهج الادارة الامريكية تكتيكا تضليليا جوهره توظيف النتائج العسكرية بهدف احتكار قطف الثمار سياسيا واقتصاديا. ولتحقيق فرض هيمنتها تلجأ الى وسيلتين اساسيتين:

* مواصلة استنزاف المداخيل النفطية من بلدان المنطقة عن طريق تصعيد سباق التسلح. كما ان توسيع سوق السلاح يضمن عرقلة تطور بلدان المنطقة اقتصاديا ويعمق تبعيتها لامريكا وللغرب. فمن جهة يعلن بوش، برنامجا لوقف سباق التسلح غير التقليدي في المنطقة. ومن جهة ثانية تعمل الادارة الامريكية على احتكار تنظيم عملية سباق التسلح فيها بحجة "المحافظة" على الموازنة من اجل الاستقرار والامن. وقد عبر عن هذا الموقف مساعد وزير الخارجية الامريكي. ففي رده على تساؤل احد الصحفيين حول التناقض بين الدعوة لوقف سباق التسلح وبين اقرار بيع اسلحة متطورة بقيمة (٢٤) مليار دولار لكل من اسرائيل ومصر وتركيا والسعودية ودولة الامارات العربية اجاب "ان الولايات المتحدة لا تسعى لاقامة نظام يمنع بيع الاسلحة للشرق الاوسط. وما اقترحناه هو نظام يستهدف بأن تكون مبيعات الاسلحة مسؤولة!!" وهذه المسؤولية هي لخدمة مصالح امريكا في المنطقة. هذا بالاضافة الى المكسب الاقتصادي من بيع الاسلحة. فوفقا للمعطيات الامريكية وصلت نسبة البطالة في الولايات المتحدة الى ٦.٩٪ من قوة العمل. وهي اعلى نسبة منذ ٤ سنوات. وفي مجموعة السوق المشتركة زاد عدد العاطلين عن العمل في نهاية ١٩٩. عن (٢.) مليون انسان (انظر "عل همشمار" ١٩٩١/٦/٩).

ولهذا فان الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من بلدان الغرب تسعى عن طريق تصعيد سباق التسلح وعدم ايجاد الحلول السلمية لاطفاء بؤر التوتر في المنطقة لتجنيد الرساميل الهائلة من البلدان النامية لمواجهة قضايا النمو والتطور في بلدانها.

ففي لندن، مثلا، تم التوقيع على اتفاقية مع السعودية لتزويدها باسلحة عصرية من صواريخ وطائرات بقيمة (٢.) مليار دولار. ومقابل هذا المبلغ تزود السعودية بريطانيا نفطا بأسعار بخسة يتفق عليها.

* ضمان تفوق اسرائيل النوعي في ميزان القوى العسكري في المنطقة وزيادة دورها في اطار المخطط الاستراتيجي الامريكي كمخلب قط امريكي لحراسة المصالح الامريكية. فأمريكا تسعى لجعل اسرائيل القوة الضاربة الاساسية وورقة التهديد والابتزاز الاساسية في المنطقة وابقائها الذراع الامريكية الرئيسية في مواجهة اية متغيرات في المنطقة مخالفة لرغبة امريكا.

ولقد تعززت في الاشهر الاخيرة حقيقة الموقف الامريكي المتجسم بتطوير قدرة اسرائيل العسكرية. وتنعكس هذه الحقيقة في توقيع "مذكرة تفاهم: استراتيجي جديدة يوم ١٩٩١/٦/٨ بين واشنطن وتل ابيب لتطوير المرحلة الثانية من منظومة صواريخ "حيتس"، وتوقيع ممثل مشروع "حرب النجوم" في امريكا عليها يؤكد حقيقة ربط اسرائيل بمشروع تطوير اسلحة ليست تقليدية حسب المعايير العسكرية يمكنها حمل رؤوس كيميائية وذرية.

* الاستفادة من المستوى العلمي التكنولوجي في اسرائيل ورخص الايدي العاملة وتكلفة الانتاج نسبيا. فالكونغرس الامريكي اقر زيادة ٥.٪ في الميزانية لشراء منظومات اسلحة من اسرائيل في السنة المقبلة. وفي المذكرة التي اعدها "ليس اسبين" رئيس "لجنة الخدمات المسلحة" اكد "ان شراء السلاح الاسرائيلي يوفر اموالا هائلة على خزينة الولايات المتحدة على تطوير تم الوصول اليه في اسرائيل". وستزداد المشتريات من (١٦٤) مليون دولار الى (٢٤٥) مليون دولار. ولكنه يؤكد من ناحية اخرى "فان زيادة الطلبيات من الصناعة العسكرية الاسرائيلية تعتبر "مساعدة غير مباشرة لاسرائيل، وسنواصل زيادتها".

* تقوية الترسانة الحربية الاسرائيلية ليس فقط عن طريق ربط المجمع الصناعي العسكري الاسرائيلي بالتبعية لنظيره الامريكي بل كذلك بواسطة تزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة العصرية. حيث ستتسلم اسرائيل (٦.) طائرة حديثة.

كل هذه الحقائق تؤكد بأن الولايات المتحدة الامريكية لا تسعى لبناء قواعد الاستقرار في المنطقة. فأحد الشروط الاولية للاستقرار والسلام هو وقف سباق التسلح الذي ينبغي ربطه بحل القضية الفلسطينية.



لله في خلقه

• تتمة من ص ٤ •

الشرطة تريد الاستيلاء على الدراجة وبيعها وتحويل ثمنها الى خزينة الدولة. وهذا حق.

والبنك يريد بيع الدراجة لاسترداد جزء من ديون ليبوفيتش للبنك (البالغة ٩٣ الف شيكل والتي كان يسرق من اجل تسديدها، اي انها غير تابعة لعمليات السطو التي نفذها من قبل)، وهذا حق ايضا.

لكن، لان الدراجة كانت الاداة الرئيسية التي استخدمها "فارسنا" بنجاح في جميع عمليات السطو على البنوك، من خلال ملاطفة الاطفال وتطمين النساء ممن "سعدوا" بمشاهدة غزواته الحية، فهي - الدراجة - لا تقدر بثمن. ولهذا قد يكون الحل الامثل لفض الخلاف بين الدولة والبنك هو في عرض الدراجة للبيع في المزاد العلني، بعد ان تعمم صورتها في بطاقات خاصة يوزعها مبعوثو الوكالة اليهودية في انحاء العالم، ويعلن فيها عن موعد المزاد الوطني (العلني)، ولا بأس ان يكون ذلك في نيويورك او غيرها من "ذات العماد".

عندها سيكون المردود كافيا للطرفين: لخزينة الدولة، ولتسديد دين البنك. واكثر من ذلك: ستدخل الدراجة التاريخ الذي سيسجل بمداد لا يمحى، اسم الشركة التي صنعتها وسنة انتاجها ولونها واسماء الذين وقعوا على عقد البيع والشراء.. وسيقال انها اكتسبت سيرتها (الكاريرا) في اسرائيل، فتتحول الى مأثرة من مآثر بلادنا التاريخية السابقة، اضافة الى مآثر ابراء ابطال الشعب العائدين: كهانا وبلاطو شارون (وتصعيدها في عضوية الكنيست) والزوج مانينغ (راشيل وروبرت مانينغ) اللذان قتلا "عربيا" مغربيا في فرنسا وفرا - عفوا لجآ - الى اسرائيل ليصبحا مواطنين وطنيين من سكان كريات اربع..

تعازينا الحارة

الى الرفيق عبد العليم بيتم وعموم آل بيتم بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

انور علي بيتم

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اتحاد الشبيبة الشيوعية - ابوسنان

التدخين يرفع الكولسترول



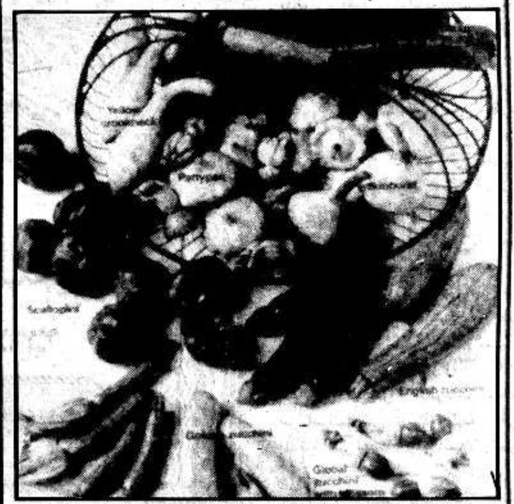
■ ثمة أنباء قد تدفع المدخنين اخيراً الى اخذ قرار بالاقلاع عن التدخين. فقد خلصتْ دراسات عدة شملت قرابة ٥٠ ألف شخص، الى ان مستوى الكولسترول في جسم المرء مرتبط مباشرة بعدد السجائر التي يدخنها يومياً.

ويقدر الباحثون ان كل سيجارة ترفع المعدل العام للكولسترول في الجسم نصف نقطة. وعلى سبيل المثال، فان مستوى الكولسترول لدى الرجال والنساء المشرفات على «سن الانتقال»، الذين يدخنون ٣٠ سيجارة في اليوم، يرتفع اكثر بـ-١٥ نقطة من مستواه لدى غير المدخنين في الفئة نفسها. ومعلوم ان المعدل المرتفع للكولسترول يزيد خطر الاصابة بنوبات قلبية.

وليس واضحاً كيف تؤثر السجائر في مستويات الكولسترول، لكن الدكتور راندال هاريس، العامل في مؤسسة «الصحة الامريكية» يخمّن ان التدخين قد يغيّر مستويات الهرمونات الجنسية، ويرى ان المدخنين قد يتناولون اطعمة أدسم. وهذان العاملان، كلاهما، قادران على رفع مستويات كولسترول مصل الدم.

والخبر السار هنا هو ان معدلات الكولسترول لدى المدخنين السابقين الذين شملتهم الدراسات تتساوى ومعدلات من لم يدخنوا ابداً.

الكوسا



فوائده اكثر من ان تحصى ولكن أهمها تلك المواد الكيميائية التي يضمّها والتي تعتبر دواء فعّالاً ضد سرطان الرئة. انه الكوسا.. الغذاء الرطب والصديق الودود للمعدة!

تحدث بعض اطباء العرب عن الكوسا فوصفها ابن البيطار بأنها «غذاء رطب انحداره الى المعدة سريع». انها ثمار الصيف التي تطيب مذاقاً لمعظم سكان البحر المتوسط. وقد زادت أهمية هذه الثمرة بعدما توصل الباحثون الى كشف فوائد بعض المواد الموجودة في الكوسا وعائلتها «الفصيلة اليقطينية»، والتي تضم الكوسا الشتوية البرتقالية، واليقطين، والقرع، والكوسا الخضراء والصفراء.. وقد اتضح ان هذه المواد الكيميائية مقاومة للسرطانات وخاصة سرطان الرئة.

الى ذلك، فالكوسا ثمرة رطبة خفيفة على المعدة، قليلة السعرات الحرارية، قليلة الكولسترول، تحتوي على كمية وافرة من الماء، وهي مثالية بالنسبة لانظمة الحمية شرط ان لا تطبخ بالمواد الدهنية كالزيت أو السمنة.

وتحتل الكوسا المرتبة الاولى في لائحة الخضار التي يمكن تناولها بعد إجراء عملية جراحية في الجهاز الهضمي، أو بعد اوجاع في المعدة او القرحة، وهي نافعة لحالات الشكوى الدائمة من حرقة المعدة أو الانتفاخ او من الغازات. كما انه لا حدود لانواع الاطعمة التي يمكن صنعها منها. فبالاضافة الى الاطباق المعروفة كالمحاشي والعجة من الممكن تحضير طبق شهي من الكوسا في حالة اتباعك الحمية لتنزيل الوزن بأن تُسلق الكوسا وتُغطى بخلطة من اللبن المثوم والبقدونس.

اللقاء الودي بين الجارتين.. كاد يؤدي الى مأساة

الجارة اعطت دواء ابنها لابن جارتها.. فأصيب بالتسمم الشديد!

* لماذا لا تعلن حملة توعية جدية لمسألة الاستعمال الصحيح للادوية وتناولها * البطالة تؤدي الى تنازل ألوف العائلات عن التأمين الطبي، والامر ينطوي على اخطار. فلماذا لا تعلن الهستدروت عن حملة انتساب لصندوق المرضى على نسق ما يجري خلال الانتخابات *

● لم تفارق الحرارة العالية نطاق جسم الطفل جاسر طول النهار، ولم تساعده كل المسكنات وحمامات الماء الفاتر التي قامت والدته باعدادها له. وفي مرحلة معينة ازداد وضعه سوءاً، اذ وصلت درجة حرارة جسمه الى ما يقارب الاربعين درجة، الامر الذي اقلق والدته. فقامت بنقله الى الطبيب المناوب في عيادة صندوق المرضى في البلدة.

بعد فحص الطفل تبين أنه يعاني من التهاب حاد في اللوزتين، ويحتاج الى علاج بالمضادات الحيوية.

في طريق عودتها الى البيت التقت ام جاسر مع احدى جاراتها، التي روت لها ان ابنها ايضاً يعاني من ارتفاع في درجة حرارة جسمه، لكنها لن تأخذه الى الطبيب. لان عضويتها في صندوق المرضى قد ألغيت بعد ان اصبح زوجها عاطلاً عن العمل وبات عاجزاً عن دفع الرسوم اللازمة.

دبت الشفقة في ام جاسر ومدت نحو جارتها احدى الزجاجتين اللتين اعطاهما اياها الطبيب لمعالجة جاسر.

لم تمضِ ساعات قليلة على تناول الدواء، حتى تغير حال ابن الجارة. ارتفعت درجة حرارته وتغير لونه ووهن جسمه. فجن جنون الام التي قامت بأخذه الى عيادة احد الاطباء في البلدة. فماذا تبين؟! اصيب الطفل في حالة تسمم عال جراء تناول المضاد الحيوي دون أمر من الطبيب، ولولا قرب مكان عيادة الطبيب لكان الطفل راح «بشربة دواء».

هذه الرواية حدثت قبل اسبوعين في احدى بلداتنا العربية في منطقة الناصرة. وقد وصلت الى مسامعنا فقط قبل أيام. وكما هو واضح من التفاصيل فان التصرف المذكور يعود الى عدم المعرفة الصحيحة في كيفية استعمال الدواء.

تقول الممرضة المسؤولة في عيادة صندوق المرضى في قرية طرعان، سميرة سلامة، التي التقيناها حول هذا الموضوع: «من خلال عملي وتجربتي الطويلة في مجال التمريض جابهت عدة قصص من هذا النوع. وانني اعزو هذا الامر لعدة اسباب اولها، قلة الوعي وعدم معرفة الطرق الصحيحة لاستعمال الادوية. فقرانا العربية مثلاً تفتقر الى النوادي النسائية التي من شأنها المساهمة جدياً في نشر الوعي بين النساء خاصة في هذا الموضوع. والسبب الثاني هو خروج عدد كبير من أعضاء صناديق المرضى خصوصاً على اثر انتشار البطالة الواسعة بين العمال. فرب العائلة فضل التنازل عن العضوية في صندوق المرضى وكل ما فيها من خدمات مقابل توفير المال لشراء الأحتياجات الضرورية الاخرى.. لكن عندما يقع الطفل تكون المشكلة، والسبب الثالث هو عادة تبادل الادوية بين النساء اذ تتحول الواحدة منهن الى طبيبة تقرر نوع المرض وعلاجه».

«حتى الأدوية المسكنة مثل «الأكمول» و«الاويتلجين» يُفضل تناولها بعد استشارة الطبيب. فاحياناً كثيرة ونتيجة لوجع الرأس المتكرر يومياً لدى بعض الاشخاص يتحول هؤلاء الى «مدمنين» على «الأكمول» نتيجة لتناولهم الدواء يومياً. عدا ذلك فمن الممكن ان يصحب ذلك الى عواقب نحن في غنى عنها. فالاويتلجين مثلاً من الممكن ان يؤدي الى ردود فعل عكسية في الجسم، حساسية، تورمات، وما شابه، فكم بالحري اذا كان الأمر يتعلق بالادوية الاكثر خطورة. انا شخصياً انصح كل اولئك الذين يعانون من وجع الرأس نتيجة للضغط والتوتر والعمل لساعات طويلة، تناول كأس من شراب الليمون والاسترخاء قليلاً في محاولة للاستغناء عن المسكنات».

وتحاول سميرة سلامة من خلال حديثنا معها تفسير ماهية خطورة تناول الدواء على عاتق الأم: «لدى بعض الاطفال حساسية لانواع معينة من الادوية، وتناول الدواء غير الملائم ينعكس سيئاً على الطفل، والصدف فقط لم تؤد الى حدوث وفيات حتى الآن. فالمضاد الحيوي «مكسويين» مثلاً، يحتوي على كميات تختلف الواحدة فيها عن الأخرى، محفوظة في زجاجات وتعطى حسب نوع المرض وحاجة المريض مع الأخذ بعين الاعتبار عمره ووزنه. وارشادات تناولها واضحة في اوقات معينة يحددها الطبيب. وهذا الدواء بالذات يجب ان يعطى للطفل حتى آخر نقطة، للقضاء نهائياً على المسبب للمرض. واؤكد على هذه النقطة بالذات لان بعض الامهات يتوقفن عن اعطاء الدواء لاطفالهن بمجرد ان الحرارة العالية قد زالت، او ما أن بدأ الطفل بالانتعاش، فسرعان ما يعود المرض ثانية وبصورة اشد».

علاجات خاطئة شائعة

وتتحدث الممرضة عن عدد من الظواهر الاخرى التي مرت عليها خلال خدمتها الطويلة بمهنة التمريض وتبدأ الحديث عن الطرق الشعبية في معالجة الجروح فتقول: «عند حدوث اي جرح عميق يجب غسله بالماء والصابون ولفه مكان الجرح بالضمادات – او بقطعة قماش نظيفة مع الضغط على موقع الجرح. فالكاز والزعفران والقهوة تسبب التهاباً للجرح وتصعب على الطبيب معرفة مكان الجرح الصحيح».

«واما عند ارتفاع درجة حرارة الجسم (أقل من ٤٠°) فباستطاعتنا تناول المسكنات مع اجراء مغاطس المياه الفاترة التي تساعد في خفض درجة الحرارة مثل تناول السوائل المنعشة والمحافظة على قياس درجة الحرارة بين فترات متقاربة مدة ٤٨ ساعة، بعدها اذا لم يتحسن الوضع علينا مراجعة الطبيب».

«وللامهات خاصة الشابات منهن، يجب تبديل حفاضات الطفل كل ثلاث ساعات على الأقل وعدم الانتظار حتى يخرج الطفل برازه فيه. فهذا سيؤدي الى اصابة جلد مؤخرته. ويؤدي الى ما يسمى بـ-«السماط» باللهجة العامية، الأمر الذي يؤدي الى ازعاج الطفل. لذا بعد تبديل الحفاضات احرصن على تغسيل الجسم بالماء والصابون. وفي أيام الصيف ضعوا اطفالكن في ماء فاتر مدة عشر دقائق، واذا حدث واصيب جلد الطفل بـ-«السماط» الذي يشبه الحروق يجب استشارة الطبيب لتحديد نوع العلاج».

«في الفترة الاخيرة ادخل الى صناعة الدواء بعض انواع الاعشاب، لا انصح باستعمالها على المسؤولية الشخصية فالجسم رغم ما يحمل من قوة، فهو حساس لكل ضرر».

وتكشف لنا الممرضة سلامة عن وجود مئة وعشرة مرضى بالسكري في قرية طرعان لوحدها. ولهؤلاء تتوجه بالاهتمام في صحة جسمهم وعدم تناول الاطعمة التي يمنعها الطبيب عنهم، وتقليم أظافر الايدي والارجل لا لسبب الا خوفاً من أن يخدش جسمهم وعندها لن تلتئم جروحهم بسهولة، عدا عن أن الاوساخ المتبقية تحت الاظافر والجروح من الممكن ان تسبب مرض «الغرغرينا» اذا ما التهبت. ومفضل ايضاً اجراء فحوصات للنظر وفحوصات للدم من فترة الى اخرى.

وتختتم الممرضة سميرة سلامة لقاءنا بدعوة مجالس العمال الى اقامة حملة واسعة من أجل تجديد العضوية لـ-«صندوق المرضى» الهستدروتي وأن لا يقتصر هذا الأمر على وقت الانتخابات فقط، مع الحرص على إقامة ما يسمى بالتثقيف الصحي للنساء وفي المدارس الثانوية:

«صحيح ان وزارة الصحة تقوم بتوزيع نشراتها التثقيفية في المراكز الصحية بين الحين والآخر، لكن هذا لا يكفي لوحده. فاقامة الدورات والمحاضرات سيكون له الأثر الفعال في منع حدوث اصابات ناتجة عن عدم فهم كامل للموضوع.. ونحن بدورنا نحمل رسالة – عبارة عن أمانة لخدمة الاجيال والحفاظ عليها».

●● آضحك ●●

لا تحمل هموم الدنيا على كتفيك. فالمرح والضحك يريحان النفس ويزيلان التوتر والكرب. ويحسنان دوران الدم وبالتالي ينشطان عضلات الجسم. كما ان الضحك والارتياح يساعدان على تحرر بعض المواد الكيميائية في الجسم التي تخفف الالم.

●● للضجيج تأثير يتم على مراحل ●●

● دلت الابحاث الاخيرة على ان الضجيج الصادر حتى عن الادوات المنزلية مؤذ للاذن البشرية بل هو في الواقع عظيم الضرر. فقد تبين ان هناك علاقة وثيقة بين الضجيج وازدياد مستويات الشدة وارتفاع ضغط الدم والقرحة وازدياد الروح العدائية.

فقد سبب الضجيج ضعفا في قوة السمع لدى ملايين الاشخاص في الاقطار العالية التصنيع، بدون ان يدروا. والسبب في ذلك ان للضجيج مفعولا تراكميا لا يزول مع الايام وتأثيره يتم على مراحل.

صحة القدمين

● اذا كنت تعاني اصابة فطرية جلدية في القدمين (بين الاصابع مثلا) مع حكة مصحوبة برائحة كريهة فان غسل القدمين اربع مرات في الاسبوع بالماء الدافىء المحمض بحمض الخل (قدر نصف فنجان شاي من الخل في خمسة لترات من الماء) يفيد في ازالة الفطريات والجراثيم المسببة لهذه الحكة والرائحة. كما ان المشي والرياضة يفيدان في تنشيط الدورة الدموية وفي تقوية عضلات القدمين.

اما اذا كنت تعاني من التعرق الزائد في القدمين مما يؤذي اظافرهما بالنهاية (لانها تغرز في جلد الاصبع الطري بشكل اسهل مما لو كان جلد الاصبع جافا ومقاوما) فيفيد نقع القدمين في مغلي الشاي الغامق مرتين يوميا لمدة عشر دقائق ولبضعة ايام ثم تخفف كثافة الشاي تدريجيا. ويفيد الشاي في تجفيف جلد اصابع القدمين.

هل تعلم/ين؟!

● لا صلة لملح الليمون بالليمون، وتسميته بهذا الاسم خطأ، لأنه عبارة عن حامض الطرطير المقيض، بينما الليمون مشبع ويحتوي على فيتامين «ج».

● ان فيتامين «اي» الموجود في فستق العبيد وزيت الزيتون والذرة هو مخصب للتناسل، وأن الخبز المصنوع من الحنطة الكاملة «دراسه بعيه» يحتوي على الفيتامين المفيد للشيوخ بينما يخلو منه الخبز الابيض الخالي من النخالة.

صورة المرأة «الملصق» كسلعة تجارية في الاعلانات التلفزيونية

• بقلم: زينب القنيمي •

إطلالة يومية، لامرأة مبهجة بكامل أناقتها، تظهر لنا على شكل ملصق إعلاني على الشاشة الصغيرة، خلال ساعات البث التلفزيوني او في وسائل الاعلام الاخرى، نساء مختلفات الشكل والأناقة في أزياء مستورة وشبه مستورة، شقراوات وسمراوات، في اوضاع مثيرة ومغرية، كلهن يعرضن علينا سلعاً استهلاكية علينا أن نشتريها. واحدة ذات وجه صبوح، مفروج الشفتين عن ابتسامة وضاءة ونظرة عينين لامعة، تتلوى على فراش وثير في غرفة نوم زاهية، واخرى تجلس على حافة مكتب فخم تكشف عن ساقيها، وثالثة تدور حول نفسها وتتحسس بحنان فرش مقعد وثير لاغرائنا بشراء مفروشات جديدة لبيوتنا.

وفي ملصق آخر، تستحوذ الشاشة الصغيرة بكاملها على شفتين مكتنزتين لامرأة تأكل شوكولاته «تويكس» أو «مارس» او غيرهما من الانواع التي لا تعد ولا تحصى، او تشرب زجاجة «كوكا كولا» او تستمتع بطعم «كراش» وسط عزف الموسيقى الصاخب.

نساء اخريات كحوريات البحر يُطللن علينا شبه عاريات بملابس السباحة يخرجن في عز الشتاء، من وسط الامواج بكامل زينتهن واصباغ الوجه التي لاتمحوها المياه ليقدمن لنا صابون «فا» أو «لوكس» فنحس بالبرودة والقشعريرة فالهواء بالخارج مثلج.

أما مختلف انواع الشامبو، فيحتاج الاعلان عنه نساء جميلات ذوات شعور حريرية مسدلة تتطاير في الهواء، مع رقصات هادئة لتعبر عن متعة استعمال هذا النوع او ذاك من الشامبو.

وكلما اتفقت شركات الاعلان استخدام المرأة كسلعة في الملصق الاعلاني، كلما نجحت في ترويج البضائع المعلن عنها، فهي خير من ينفق بسخاء، وهي خير من يشكل حافزاً للغيرة لغيرها من النساء الجالسات أمام اجهزة التلفاز، فاصبحت من خلال الاعلان التلفزيوني سلعة تجارية تروّج للسلع الاخرى. سواء ما يخص المرأة منها أو ما يخص الرجل او البيت المشترك، وحتى قتل الحشرات يحتاج لامرأة بكامل زينتها ناعمة مرتعشة هلعاً من الصراصير كي تطل علينا في النهاية وبيدها انبوبة لمبيد الحشرات.

وتطل علينا امرأة بابتسامة جذابة وبصوت ناعم تطربنا بأغنية وبزغرودة لغسالة مريحة، او مسحوق غسيل يغسل اكثر بياضاً، او نوع من منظفات الحمامات، فترى المرأة ترقص طرباً وعيونها تبرق أمام لمعان «التواليت»، وغيرها تجلس حالمة شاردة بوجه مثير وعينين ملهوفتين وهي تستنشق احد عطور الرجال او تتحسس ذقنه الناعمة بعد الحلاقة بأحد مئات انواع كريمات الحلاقة. او شفرات كذا او ماكينة كذا.

حتى البهارات، اصبحت لا تسوق الا اذا ظهرت المرأة وهي تأكل بتلذذ بشفتين كحبتي كرز الأطعمة المطهوة بانواع البهارات المختلفة ومن الضروري طبعاً أن تقوم بحركات بشفتيها على كامل الشاشة الصغيرة او جسدها لتعكس حرارة البهارات المعلن عنها.

المرأة... المرأة... هي العارضة للسلعة وهي المستهلكة لها، وهي بالتالي يتوفر لها كل أسباب الفرح فلم لا تكون سعيدة، فالمشكلة أذن محلولة. فنساؤنا في العالم العربي يتوفر لهن كل شيء، وكل الشركات مسخّرة لخدمتهن ليصبحن دمى ناعمة جميلة.

صورة بائسة، مفزعة ومحزنة في آن، تطالعنا اجبارياً ويومياً خلال ساعات البث التلفزيوني في كل البيوتات لتشاهدها الاسرة العربية من المحيط الى الخليج، ولا بأس ان يقطع البث خلال برنامج ثقافي هام لتطل علينا المرأة «الملصق» بصورتها المموجة كسلعة تجارية مستهلكة.

ونحن نرقب التلفاز، لم نشاهد المرأة في اعلان ما، في روضة للاطفال. او في مركز مهني لتأهيلها، او مدرسة مسائية لمحو اميتها، او برنامج قصير بحجم نصف الاعلانات التجارية، يرشد المرأة الى العناية باطفالها وصحتهم وصحتها، او برنامج يناقش واقعها الاجتماعي ويرتقي بوعيها ويساهم في تحسين مكانتها الاجتماعية، وان وجد شيئاً بالصدفة كهذا، فهو يُعرض بشكل سريع، دون اهتمام، او دون ابراز، لأن هذه المسائل تحتاج للمرور على الرقيب ذي العين الساحرة لتوجيه برامج التلفزيون. اما عين الرقيب الاخرى فهي غافلة عن صورة المرأة «الملصق» لتحولها الى مستهلكة قبل ان تكون مستهلكة من خلال الاغراءات التي يقدمها الاعلان ليضع المرأة العربية في قالب متخلف ويعطل طاقاتها الانتاجية، ويؤدي لمزيد من تدهور وعيها واستلاب ارادتها.

إن الاعلان التجاري الذي اصبح يبتذل المرأة، ويحط من قيمتها ومكانتها، ويروج للسلع الاستهلاكية الكمالية التي تقوم بانتاجها شركات وسيطة تعمل لصالح الشركات الاجنبية، يلعب دوراً خطيراً في توجيه الرأي العام وصرفه عن المشاركة في العملية التنموية الاقتصادية الوطنية.

ومن جهة اخرى يلعب دوراً أخطر في تعطيل الجهود المبذولة لرفع مكانة المرأة وتعليمها وتأهيلها وادخالها آلية الانتاج والارتقاء بوعي المجتمع العربي لتعديل مكانة المرأة بداخله. فالتلفزيون يشكل أداة اعلامية هامة، بل اصبح اهم ادوات الاعلام النافذة الى كل بيت، مما يحتاج الى رقابة خاصة لتوجيه ما يقدم من خلاله من أجل المحافظة على التقدم الاجتماعي والاقتصادي. ■■

(عن مجلة «بلسم» الفلسطينية)

• أزياء/كتب خصوب سرحان •

السواسوڤاج... قماش هذا الموسم للسهرات





بينما يتنافس منتجو الاقمشة فيما بينهم لبيع اقمشتهم المختلفة، يشق له قماش جديد نسبياً يدعى سواسوڤاج والحرير الجفص «משי פראי»، طريقًا ومكانًا بين باقي الاقمشة وخصوصاً أقمشة السواريه. فهو ذو مظهر جديد يختلف عن الساتانات المختلفة والشيفون والدانتيل والغيبور والتي عرفناها منذ زمن بعيد ووصلت بنا الى حد من الملل. فالى متى دانتيل وشيفون ومخمل؟

السواسوڤاج هو حرير طبيعي، وهو يناقض بشكله الفكرة التي يحملها الجميع وبأن الحرير ناعم و«رهي»، فيظهر هنا قماشاً جفصاً قليلاً ويمتاز بلمعانه الطبيعي الجميل والوانه الخاصة التي يمكن التطريز عليها. والسواسوڤاج جميل جداً اذا ركبت له قطع اللوساج (كما في الصور). وهو ممتاز ايضاً بخلطه مع أقمشة اخرى في الموديل الواحد وخصوصاً مع الكتان "linen" اذ يضيف كلّ من القماشين مظهراً غنياً وخاصاً للقماش الآخر.

في الصور: ثلاثة موديلات من قماش السواسوڤاج من تصميم SARLI.



□ رفلكسولوجيا: اقبال رزق □

طريقة علاج تشقق والتهاب كفة القدم والكعب

● انها مشكلة يعاني منها الكثيرون. واذا رجعنا الى علم الرفلكسولوجيا وجدنا ان تشقق والتهاب القدمين يجعلان من الشخص انسانا مريضا متعبا. اولئك الذين يشتغلون كثيرا وعملهم يتطلب الوقوف فيشعرون باوجاع في اسفل العمود الفقري وثقل في الرجلين وللتخلص من هذا كله ننصح:

١ ـ ترك القدمين مدة ١٠ دقائق في ماء فاتر مع ثلاث نقط من زيت شجرة الشاي.

٢ ـ تنظف القدمين اما بحجر او مبرد معدان لازالة طبقات الجلد الناشفة.

٣ ـ تنشف القدم جيدا وتفرك وتدلك بكريم طبيعي مضافا اليه الزيوت الاثيرية التالية:

زيت المر والبنزوئين والسندالوود وزيت البارو بنسب معينة وتدلك كفة القدم جيدا لمدة شهر.

من المفضل اتباع هذه الطريقة ليلا.

هذه الوصفة تعالج ايضا الفطريات، الرائحة الكريهة المنبعثة من القدمين والعرق.

قصيدة جديدة للشاعر الفلسطيني ابراهيم نصر الله - خاصة بـ «الاتحاد»:

مرايا ترابية

• الأخ العزيز سالم جبران

تحية الشعر. ها أنا استعيد الكلمات في محاولة لأن اطل عليك، اراك، ارى كل ما فقدته.. ارى بالكلمات شوارع وأزقة وكرمل الروح.. ارى البحر والميناء. آملاً أن تكون قصيدتي هذه قادرة على قراءة الافق اكثر من عيني.

بكل الحب ارسلها.. بكل الحب نحيكم. بكل الحب نتبع بوصلة الحب والحياة فينا. اليكم، الى اقامتنا فيكم واقامتكم، نيابة عنا، نتطلع الى الأجمل.

محبتي اليك.. والى الاعزاء توفيق زيّاد وسميح القاسم ومحمد علي طه وانطوان شلحت ومحمد نفاع.. والى كل الاحباء في «الاتحاد»...

(ابراهيم نصر الله)

■ ظلال

قَد يكونُ لنا في التراب ظلالٌ..
هيَ الروحُ
مَن سيطوفُ بنا؟
حين تَرحلُ عنّا
ومَن سيحجُّ الينا لنبقى
مكانَ الزمانِ
هنا
وهنا
قد يكونُ لهذي الظلالِ ظلالٌ:
همو..
نحنُ
انتَ
وأنتِ
أنا.

■ خزائن

في الترابِ خزائنُ للوقتِ مكسورةٌ
ودقائقُ مخلوعةٌ عن عروشِ الطفولةِ
بحرُ زذاذ الثواني
ووقعُ خُطى الهذيانْ
اندلاقُ السنينِ على الصفحاتِ القديمةِ
دَهرٌ
تطارده غابة الخيزرانْ
وإيقاعُ رقصٍ بعيدٍ
على جثة السنديانْ
في الترابِ خزائنُ هائمةٌ
حُلمها جسمنا
حُلمها اللامكانْ

■ أب

.. في التراب أبٌ
صوتُهُ راعشٌ بالصلاةِ
أصابعه بالنبات
سيخفق علينا
ويعرفُنا..
من هبوبِ الذبولِ على قمحنا
: ها خطاكمْ
وها بعضُ وجهي فيكمْ
تشردُنا المرُّ في بيتنا
وتغيبُنا عن يدينا
«وكرمل» أسمائنا
سوفَ نبكي
وتضربُنا أمّنا

لن تصدقَ أن أبانا هنا
حين نركضُ
حين نشيرُ الى حفنةٍ من ترابٍ تتابعنُا

■ صحارى

... في الترابِ صحارى
هي الحزنُ حينَ تهبُّ المنافي
حيث يحتار نهرٌ بأعشابه
حين ينسى ضفافي.
وتستعرُ الحربُ في ضحكاتِ النهارِ الاخيرِ
وينسى أليفي وعوديَ للبحرِ في صدرِه
وزهورَ اعترافي.
في الترابِ صحارى تحنّ اليَّ
لتنسى اخضراري
ونعناعَ ظلّي على العتباتِ
وتذكرني حينما يذكُرُ الراحلونَ بعيداً
بحمّى جفافي.

■ أخ

.. في التراب أخٌ
يترقبُ العابَهُ أن تجيءَ
هنا
من ثلاثينَ عاماً.. هُنا
كيفَ لم ننتظرهْ
سيسألُنا
كيف باغتَنا العُمرُ
كيف كبُرنا
ولم ندعُهُ ليشاركَنا
هكذا
مرةً..
لهَونا في المرايا.. وأحلامنا..
هكذا
مرةً..
بعضَ العابنا
في الترابِ أخٌ
حينَ يأتي الشتاءُ
يسيلُ مع العشبِ
يرشقُنا بالبياضِ العميقِ كعادتِه
ثم يسكنُ قربَ أبينا
هنالكَ في أمّنا

■ ملامح

في الترابِ ملامحُ سريةٌ
لا تحبُّ المكانَ
وتعبد ريحاً توزّعها
فوقَ سهلِ الصباحِ
انفجارِ الحدائق
صهوةِ أنشودةٍ أو حصانْ
ملامحُ حينَ تصادفُنا
ونصادفُها
تتعثرُ في خطوِها.. هكذا
فيزلُّ الزّمانْ
كم بلغتَ من القلبِ
قُل أيها العمرُ
يا قاتلي
كم بلغتَ من الحورِ والبيلسانْ
قبلَ أن نتبعثرَ ثانيةً
وتُطلُّ الملامحُ فينا
على.. هوّةِ الهذيان؟!

■ خيام

في الترابِ خيامٌ
من الدمِّ.. والذعرِ
مُشرعةٌ لفضاءِ الاساطير في دمنا
وخيامٌ من الريحِ
تحملُنا.. للمكانِ الجديد ونحنُ هنا
حولَنا بعضُ رائحةِ البحرِ
شيءٌ من الكلس في «الميجنا»
ها تكاثرَ فينا المغني
تكاثرَ فينا الأمامُ
تكاثر فينا المذيعُ
تكاثر فينا الكلامُ
تكاثر فينا الرحيلُ
الوسامُ.. وفتتَ بالنصرِ أجسادنا!!
ولما نزَلْ بعدَ خمسينَ عاماً
- كما ذاتِ قتلٍ -
هنا وحدَنا.

■ اصابع

في الترابِ أصابعُ من قصبِ
تتحسسُ قلبَ الاناشيد فينا
تُعذبُنا ألفَ عامٍ لترحلَ
كي تقتفينا
أصابعُ تحفظُ أرضَ الرياحِ
وصلصالَ احلامنا في النساءِ
اصابعُ حين تشدُّ على الناي
أو تشتهينا
سندركُ سرَّ الينابيعِ فينا
ونصرخُ يا أرضَ كلَّ الزواحفِ
يا أرض...
يا أرض...
لا تذكرينا

■ ذراع

في الترابِ ذراعٌ
وخصرٌ من الطينِ لم يكتملْ
ستقلّب خمسين اغنيةً
وبلاداً تطلُّ على ألف بحرٍ
لنشهده ماثلاً في الأملْ
ونحتُ المدى
كي يضلَّ بنا
وسندخل في سحرِه كالجيَلْ
ننشدُ اشتعلي
يا أساطيرَنا
قد يكونُ لنا في الترابِ ذراعُ
وخصرٌ حلمناه في حُلمنا
قد يكونُ لنا

■ كلام

في الترابِ كلامٌ كثيرٌ عن البيتِ
والبحرِ
والشرفاتِ البعيدة
يفرُّ من الحبرِ
كي لا نُقيمَ حداثتَنا في المطابع
أو في صفيحِ الجريدة
كلامٌ سيمضي بنا حيثُما
شاءَ وجهُ القصيدةْ
كلامٌ ستُنشدهُ ملائُنا
وسيُنشدنا
حينَ نلقاهُ ما بعدَ قاتِلنا

■ طيور

في الترابِ طيورٌ
تنقّي القصائدَ من حزننا
وطيورٌ بها عودةٌ لطفولةِ ألقابِنا
ودفاترنا
وطيورٌ تَرانا نحبُّ المكانَ
وأقفاصَنا
في الترابِ طيورٌ
ستسقطُ في فخِّنا آخرَ الأمر
لكنّها..
لن تُعيّرَنا
بالقيودِ التي حولَ أرواحنا

■ نوافذ

في التراب نوافذُ
تستدرجُ النهرَ من حزنِه
للحديث الصباحيّ
والزعترِ الحرِّ
والعتبات التي تتفلّتُ من خطونا
قد يكونُ لها بقليلٍ من الوردِ
إيقادُ أفقٍ..
ودعوةُ سهلٍ فسيحٍ وتلٍّ الى حوشِنا
وإطلاقُ كلِّ حنينِ الصبايا المؤجلِ
للخيلِ في دمِنا
قد يكونُ لها ان تشرّعَنا
كالنوافذَ
أو تتأملَنا
فهي عينُ البيوتِ علينا إذا
غابتِ الأمّ عن صوتِها
وتشردَ نصفُ حكايتِنا
وهيَ مفردةُ الضوءِ
نسرقُ سراً ستارتَها
كي يظلَّ الطريقُ يؤدي - مساءً -
الى أهلنا

■ بلاد

في الترابِ قرىً ومدائنُ
أوغلَ فيها الرمادُ
فشرّدَها الوقتُ عن نفسِها
انفرطت شمسُها كالنهارِ الأخيرِ..
واسماتها
في الترابِ قلاعٌ بلا حَرسٍ
ودروبٌ بلا بشرٍ
وسيوفٌ تفتّش عن حدِّها
في الترابِ احتمالٌ لكلِّ الغيابِ..
وعودتها
في الترابِ بلادٌ مضتْ..
فأتتْ.. للفلاةِ الرياحُ
لتسردَ للصمتِ سيرتَها

■ أليف

.. في الترابِ أليفٌ
ألفناهُ صمتاً
ففارقَنا
ليُبَعثرَ عنّا فتاتَ الكلامِ
وحيطتنا
من مرورِ الأغاني - صباحاً -
على رملِ أرواحنا
في الترابِ اليفٌ يحبُّ الرحيلَ
فتلناهُ..
حينَ
أقمنا
هُنا

■ سرير

في الترابِ البياضِ المطلُّ
على صلواتِ الأقاربِ
والنايِ
والدعَوات..
وزهرِ المرارةْ
وصمتٌ يؤدي الى شجرٍ خائفٍ في الظلامْ
وقفرٍ يشيدُ القبورَ
لكيْ..
لا تضيعَ الحجارةْ
في الترابِ سريرُ الحنينِ الى أصلِنا
والخسارةْ
وكونٌ سيَنهضُ عندَ الصباحِ
- رشيقاً بأحيائه -
كي يخبئَ تحتَ الترابِ دمارهْ

■ وصايا

في التراب وصايا
تضيءُ مدى الحُلمِ
تحرسُنا
تُرشدُ الياسمينَ الى نفسه حين يَجهلُنا
في الترابِ وصايا تحفُّ بنا:
سورةٌ للغمامْ
سورةٌ لرثاء السكونِ الثقيلِ
وأصلِ اللجامْ
سورةٌ لا تنامْ..
تَسيرُ على هدينا في المذابحِ
أو في الحمامْ
في الترابِ وصايا
ستنحلُّ فينا
لنقطعَ بالحُلمِ هذا الظلامْ

■ غصون

في الترابِ غصونٌ
لها ألفةُ الظلِّ
جذعُ الزمانِ القديمِ
لها شرفاتٌ تطلُّ على الروحِ والأوديه
ولها خضرةٌ عكسَ يومِ اليباسِ
لها رقصةٌ
ولها أغنيه
غصونٌ تقاسمُنا ضوءَها
ونُقاسمها كلَّ أشيائنا
... ...
... ...
كلَّ زيتونةٍ
حينَ نزرعُها
سوف تزرعُنا
قربَها ههنا

■ سطوح

في الترابِ سطوحٌ
سنرفعُها
عن غبارِ الطريقِ
وعن خطوات الجيوشِ
وعن شهوةِ الخُلد
عن قبولِ القتيلِ بقاتله حارساً
وارتجافِ القرنفلِ في باقةِ الطاغيه
في الترابِ سطوحٌ
سنرفعُها
وسيدركُنا قوسُ أيامنا
ننحني
وتظلُّ هيَ العاليه

■ لغات

في الترابِ صدى صرخةٍ
قبلَ ان تتكاثرَ في لحمنا الكلماتْ
رحلَتْ في ضياعِ الشعوبِ
ووزعت الصلَواتْ
ورمَتْ نصفَها حينما أدركَتْ
عسلَ الحبِّ في الحبِّ والأغنياتْ
في التراب حديثٌ أليفٌ
عن الكهفِ
والغيمِ
عن صبوات النَّباتْ
وعنْ روحنا في التَّمورِ
وعنْ شوقنا للبناتْ
ولكنَّها لحظةُ الدمِّ فاضتْ
فصارتْ لنا
كلُّ هذي اللغاتْ

■ مذاق

في الترابِ مذاقُ البحارِ الندى
والغيوم.. مذاقُ المدى والمطرْ
مذاقُ السهولِ
الجبالِ
السفوح:
مذاقُ البَشرْ؟
مذاقُ الأنوثةِ
والحبِّ
والبرتقالِ الجريءِ
مذاقُ الطفولةِ
والزعفرانِ
مذاقُ الحنينِ
مذاقُ الاقامةِ في قلبِ أمي
مذاقُ السفَرْ
في الترابِ هنا طعمُ روحكَ - روحي
ولكنّه يتسللُ نحو منابعها
يتذوقُها - قبلنا كلّنا يا وحيدي - الشجرْ

■ رئات

في الترابِ رئاتٌ
أنحنُ الهواءُ الذي تتنفسُهُ حين تلهثُ
خلفَ القممْ
ههنا نترددُ فيها
فتعدو
ليلتئمَ العشبُ فينا
ونبعثُها من عدَمْ
في الترابِ رئاتٌ يطاردها الخوفُ
تُحصي سقوطَ المحبينَ
مكسوةً بالندَمْ..
حينَ تصعدُ أرواحهُم
حينما..
في الترابِ رئاتٌ
لها في الغيومِ هواءٌ
غناءٌ
وتشرَقُ يا صاحبي كلما
سالَ في الأرضِ دمْ

■ ملاعب

في الترابِ ملاعبُ مشدودةٌ لجنونِ الصغارِ
بالعابهمْ
وشواطئَ تركضُ في حُلمِهمْ
وأصابعهمْ..
دائماً حينَ نتعَبُ!
لهم قلعةٌ يحرسونَ هشاشتَها
ولهمْ
نمرٌ آخرَ الأمرِ يشبهُ أرنبْ!
يا قديميَ في الخيلِ
والسنديانِ
قديمي في كلِّ ملحٍ وكوكَبْ
فمَنْ أنتَ
ام قلعةٌ بينَ أيدي الصغارِ ستنهارُ
والريحُ في الافقِ مِخلبْ
كم أنادي
أيسمعني الغيمُ
يا أيها الغيمُ لا تحبسِ الماءَ
ان الترابَ هنا يتعذَّبْ
يا قديمي يا توأمَ الصهوات
لماذا أراكَ الى الرملِ تُنسبْ
أي حفنةِ رملٍ من الرملِ أنتَ
وقد أصبح الرملُ للرملِ ملعب؟

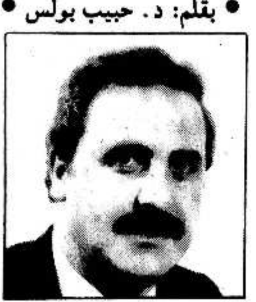
■ جياد

قد يكونُ لنا في الترابِ جيادٌ
ستمتحنُ الأرضَ والأفقَ فينا
وترحلُ عنّا
إذا ما انثنى سلّمُ الدمِ ضوءاً
ولوناً
ومعنى
جيادٌ ستشهدُ فينا الصباحَ
وتعدو عليهْ
لتحملَ برقَ الكلامِ الى اصلهِ في العناقِ
وتحملَ نايَ المغني
الى وطنٍ في يديهْ
سنهمس: ها قد وصلنا
فتصهلُ:
لا لم نصلْ
لم نصلْ اي شيءٍ وصلنا إليه
لم نصل اي شيءٍ وصلنا اليه

(عمّان، آذار ١٩٩١)

قراءة في مسرحية «المحلل» لفتحي رضوان

• بقلم: د. حبيب بولس •



• كُتبت مسرحية «المحلل» للكاتب المصري فتحي رضوان في فترة حَرِجة من حياة المصريين، فقد كُتبت بعدَ الثورة بقليلٍ والمسرحُ المصري في تلك الفترةِ الحرجةِ كان من الطبيعي أن تميّزهُ بعضُ السّمات وذلك نظراً للتحولات الاجتماعية التي حدثَت في مصر قبل وأثناء وبعد الثورة، لذلك تميّز المسرحُ في هذه الفترة بغلَبةِ الطابع الاجتماعي، فمعظمُ المسرحيات التي كُتبت في تلك الفترة كانتْ تدورُ حولَ سؤالٍ كبيرٍ ما الطريقُ وكيف لجتازهُ؟ كان المجتمعُ في حينه يواجهُ مشكلات التطبيق لشعاراته ومشروعاته الثوريّةَ وكان الماضي بقيمه ومفاهيمه يلبُس ألنعةً جديدةً ويَسعى لاحتواء المجاهدات من أجل التقدم أو يسعى لإجهاضها. وهكذا احتدم الصراع الفكري والاجتماعي والمثقفون ينكأون جراحهم القديمة ويسائلون أنفسهم ويسائلون السلطة والجماهير. وبينَ القيم الثورية المعلنة والممارسة الاجتماعية يسقطُ الظل وتقومُ العقبات والمساقات. والمواقف الفكرية والاجتماعية المتناقضة تكشف عن نفسها وتتشابك في وضوح وحدةً ومسرحية «المحلل» جزءٌ من تلك الحقبة التاريخية المصريّة في حياة المصريين، وهي جزءٌ من المسرح الاجتماعي السياسي الاخلاقي الذي حاولَ بناءهُ فتحي رضوان مع آخرينَ بهدف محاربة العديد من المشاكل والآفات الاجتماعية والأخلاقية التي كانت سائدةً قبلَ الثورة في سبيل إبادتها والتخلّصِ منها من أجل مجتمعٍ ثوريٍّ تقدّمي جديد.

وليس غريباً أن يكونَ فتحي رضوان أحدَ أركان هذا المسرح التثقيفي، فقد كان أحد كبار المشتغلين بالسياسة قبل الثورة وبعدها. من هنا لا يأتي الاستغرابُ ولا تكون الدهشةُ من كونِ مسرحياته ذات بعدٍ هادفٍ اجتماعياً فهو قد اتّجَه بمسرحه اتجاهاً ثابتاً هو الاتجاه الاجتماعيّ الاخلاقي.

من هنا يجب ان ننظر الى مسرحية «المحلل» كمسرحيةٍ وعظيةٍ إرشادية ذات فكرةٍ تدورُ حولَ معنىً اكبر واوسعَ من فكرةِ المحلّل الضيّقة لأنّها تصور المواطن المسكين المسحوقَ الذي يتّخذه الاغنياء الاقوياء مطيّةً لكل هدفٍ مشروعٍ او غير مشروع. ولكنَّ وعظيَّةَ المسرحية كامنةٌ في هدفها لا في بنائها. حيث انَّ البناء بعيدٌ عن الوعظ المباشر والكليشيهات الجاهزة فالمسرحيةُ ولعلَّ هذا الامر هو الاحسن فيها، تجمعُ الواقعية والرّمزية. خارجها السطحيّ كوميدي اجتماعي اما داخلها فعميق تقديّ لاذع، من هنا فهي تنتمي للمسرح الفكريّ الاجتماعي الإصلاحي - الذي كان من بُناته توفيق الحكيم - حيث تكشفُ عن الرّذيلة المتقنّعة بالفضيلة وتعرّي ممارسةَ طبقةٍ كاملةٍ طالما لمسناها في واقعنا المعيش. وإذاً نحن اردنا ان نرى الى ما تطرحه المسرحية علينا أن نقف مع أبطالها الثلاثة - الزوج والزوجة والمحلل -، ولكن قبل ذلك نجزم انّ الكاتب في المسرحية كان ملتزماً بانسانية الانسان مؤمناً بقدرته على التغيّر والتحرر من راهنية وضعه الاجتماعي الفاسد/الآسن، تقول ذلك بناء على قول المؤلف ذاته عن مسرحيته، فهو يقول: «انّ موضوع المسرحية ليس جديداً فقد تناولته الاقلام من قبل وهي تحاول ان تصور في المحلل الذي يتخذّه الازواج الاقوياء الاغنياء مجرّد قنطرةٍ يعبرون عليها الى اغراضهم - وهي العودة الى زوجة طلّقوها ثلاث مرّات ولم يعد من حقّهم ان يستأنفوا معها حياتهم الزوجية الاّ اذا تزوّجها رجل آخر. والمحلل في المسرحية لا يمثّل فقط الزوجَ الصّوري الذي يقنع في الزواج بعقد زواج دون الزواج نفسه بقدر ما يمثّل الضعفاء في المجتمع الذين يلذّ للزوج ان يتسلّى بضعفهم وأن يسخّرهم في أكثر من عمل ذاتيّ مطمئنّاً الى انّهم لن يرفعوا الصوت بالمعارضة ولن تتقزز نفوسهم مما يُستغلّون فيه لانّ ضعفهم اهدر إنسانيتهم، ولكنّ بطل المسرحية هنا يجد امرأةً شريفةً كرهت هذا الطّراز من الحياة الفاسدة فاندفعت نحو المقاومة والتحرّر».

ولأن المسرحية تتناول موضوعاً اجتماعياً بارزاً محتويةً على نقدٍ لاذعٍ مغلّف من الطبيعي ان يأتيَ هذا الشكل الذي يزاوج بين الوضوح وبين الخفية وهذا في رأيي ما يميّز غالبيّة المسرحيات ذات الفصل الواحد إذ انّها تطرح موقفاً إنسانياً واحداً بأسلوب شديد التكثيف دون ترهّل ودون استطراد زمكاني ودون تفاصيل كثيرة. والمسرحية مع هذا لا تعدم عنصر الفكاهة المصرية الواقعية بل بالعكس تعجّ به وهذا ما يقربها اكثر من المشاهد/القارئ ومن الفكرة إذ انّ اكثر الامور مأساويةً يكمن في أكثرها سخريةً فالوسيلة/الاضحاك هنا تقودنا الى الجوانب والأبعاد الى السّهام المصوّبة الى المجتمع الذي يسخّر فيه الضّعيف لصالح القويّ. كما أنّ المسرحية لا تعدم وهي تندفع بحماس نحو هدفها لحظة الادهاش والانقلاب والتعرّف.

قال بريخت مرة: «اشبعوا البطون اولاً ومن ثم تحدّثوا عن الأخلاق». وهذا ما نجده عند المحلل فهو إنسان مخذول فقير مسحوق لذلك كان ينفّذ كل ما كان يؤمر به ليستر فقره. وستره الفقر والعوز يتّخذ اشكالا كثيرة في الأدب. من هنا واستغلالاً لهذا الفقر أصبح المحلل مطيةً وليست هذه المرة هي الاولى التي ينفّذ فيها مآرب الزوج بل لقد نفذها كثيراً وكان يشعر وهو ينفّذها بقذارتها ويقرفها ولكنّ الجوع كان الأقوى فها هو يعلن: «مصيبتي انني لست قويّاً الى الحد الذي استطيع معه ان ارفض الاعمال القذرة التي يطلبونها الاّ متأخراً، الاّ بعد الانزلاق....». هكذا كان المحلل يتصرف قبل الحدث ولكن بعد الحدث يتغير يكتشف انّه يستطيع التحدّي والرّفض طالما انّ هنالك مظلومين أمثاله - لوحده لا يستطيع ان يجابه قيمة سائدة والحلّ الفرديّ محكوم دائماً بالفشل، وهنا يأتي دور الزوجة فهي من نفس طينته امرأة مسحوقة وإن كانت تظهر في ثياب جميلة وتحيط بها الطّنافس. هي مسحوقة لانها لم تعامل كامرأة بل كتحفة انيقة كقطعة حُليّ. تحملت هي الاخرى من أجل العيش وانتظرت ان تحين الفرصة فجاء المحلل ليحرك فيها ما قد اختبأ فكانت هي المحرك له وكان هو الآخر محركا لها. فتضافرت القوى واتّحدت في لحظة صدق واخلاص واصبح المستحيلَ مُمكناً فكان التحدّي وكانت المجابهة وانْ بدت في الزوجة اكثر من المحلل فذلك لخبرتها بزوجها ولشدّة توقها لحريّتها، تقول الزوجة: «ستكون انت نفسك وانا نفسي» وتتابع قائلة للمحلل: «لن تبيع نفسك بعد اليوم» وذلك لانه كان يشعر انه «قناع يلبسه الاقوياء ليُخفوا وجوهَهم» أو «ملقاط يلتقطون به أغراضهم». لن تكونَ هكذا تقول له الزوجة وينطلقان من وضع آسن الى وضع ثائرٍ الى طريق التحدّي والتحرّر.

المرأة والمحلل سيّان كلاهما مستغلّ توّاق للحريّة من هنا تأخذ المسرحية بُعدها الرمزي فالمحلّل ليس مجرّد زوج والزوجة ليست مجرّد زوجة والزوج كذلك كلّهم رموز لشرائح وطبقات وأمراض لكنّ الفرج هو الكائن والمبشّر بمستقبل أحسن ينفتح على الآتي الذي يريده الكاتب ان يكون. مع وفرة هذه الرّموز يجب ان نقول انّها لا تثقل على المسرحية ولا تبتعد بالقارئ/المشاهد، بل هي جزء من النص الاساسي بدونه لا تؤدّي المسرحية رسالتها بل تسقط في السطحية والاضحاك والمجانيّة دون هدف سام تسعى اليه لتؤثر عليه/على جرح اجتماعي كبير.

وتكون الرسالة في نهاية المسرحية: ايّها الضعفاء المستغلّون ثوروا على أوضاعكم ارفضوها وارفضوا ان تكونوا اتنمة وملاقط للاغنياء الاقوياء. اتّحدوا ففي الاتحاد قوة تحرركم. هذه هي الرسالة الوعظية المحبوكة جيّداً، على مستويين، هي هدف الكاتب وقد وفّق فيها واليها مضموناً وشكلاً دون أن يقع في براثن العاطفة ودون ان ينزلق الى استباق الحدث ودون ان يغلّب الخطاب التاريخي - عدو الابداع - على الابداع.

واخيراً هل استجابت المسرحية لما طرحناه في البداية من اسئلة، نعم لقد عرّتنا وهزّتنا وطهّرتنا وجسّدت الفكرة المجرّدة وعبّرت عن اشكالية خاصة للصراع الانساني تجاوزت خصوصيتها الى الشمولية بحيث جعلت القارئ/المشاهد يستردّ وهو يراها/يقرأها خبرةً حية ليواصل حياته بشكل صحيح أفضل وهي بالتالي تُبهج لفرط المعاناة فيها وتوقظ الفكر والاحاسيس وتحثّ قارئها/مشاهدها على التغيير، تغيير رؤيته للذاته وللعالم. وكفاها ذلك.

(القيت في ندوة الادب الشعبي في قاعة بيت الكرمة بتاريخ ١٩٩١/٥/٢٨ ضمن اسبوع الثقافة والكتاب الذي نظمته وزارة المعارف بالتعاون مع بيت الكرمة)

• شفيق حبيب •

ابيي ناتان



ابيي ناتان!!
يا عشق الورد المُتحدي
عملاقا اقزام السلطان...
يا نهر الخير المترامي
كي يسبح في نسغ الأفنان..
يا مطرا ينهلُ غزيرا
كي يُطفئَ ألسنة النيرانْ...
أبيي!!
يا رائحة الليمون..
وطعم الشهد
وروعة أحزمة الألوان..
من أجلي تذوي يا أبيي!!
كالشمعة في دير الرهبانْ..
فصيامك من أجل الآتي
من أجل الحبِّ المتسامي
فوق الأدران...
ابيي!!
رُبَّ أخ ما ولدته أمي
يأتي من وجع الأزمان..
ويخرجُ من رحم الطوفان...
يا شعلة نور في ليلٍ
تحرسهُ أسراب الغربان..
يا ابيي!!
انت نبيُّ السلم
الصارخ في آذان العُمي
ووجه مشاريع الاضغان..
وأنا..
تقتلني.. تسحقني..
في الصدر ينابيع الأحزان..
هل نحيا..
حتى نشهد يا إبيي!!
إغلاق مصاريع البركان؟؟؟

***

يا ابيي!!
اني عربيٌّ..
لا انسى الدِّين.. وفيٌّ
إن وهبَ الفرسانْ...
ظهري لا يُقصم يا ابيي!!
إن ناء بأصفاد السجان
في صدري قلبٌ أرحبُ
من هذي الدنيا..
سمح.. خصبٌ..
لا يبرحه عشق الانسان..

***

ابيي!!
صُمّت كل الآذانْ..
لا تذهبْ حتى آخر هذا الشوط
نريدك نسراً
تحمل فوق جناحيكَ الاغصان.
يكفينا.. يكفينا أكفان
افارفع شعلة ركب السَّلم
نريدك حيًا في الميدان..
أنتَ ضمير الحق الناصع شمسا
وهجاً.. ينبض عزماً..
ومواسم خير في نيسانْ..
وسواكَ سيلفظه التاريخُ
قذىً في مزبلة النسيانْ..!!

(دير حنا - ١٩٩١/٦/٦)

• زهيرة صباغ •

المعزوفات الأخيرة

- ١ -
عندما تكتشف
ان لكل رجل
خُلقت امرأة واحدة
وحيدة
أكون انا
في انتظارك

- ٢ -
اذا كانت شهوتك
... لذتك
دموع النساء
لن ترى بعد اليوم
دموعي

- ٣ -
كنقطة سوداء
سقطت في بحر العتم
أسقطتك
من حياتي
ومن حساباتي
ومن..
هيكل قدسي

- ٤ -
أوَفيتَ وعدك
وأوَفيتَ عهدك
قبل ان تدق
باب الرحيل
حين ما زالت
تردد الجبال
صدى همساتنا
وموج البحر
ما زال يقول
احبك.. احبك

- ٥ -
كم تشتاق الارض
ورمال البحر
الى اقدامنا العارية
في رقصة العناق
وطقس العبادة الاخير
في ضوء القمر

- ٦ -
كالأعمى
يتخبط في ظلمة روحه
تركتني اتخبط
في ليل هذا العالم
وفي ليل عالمك
أبحث عن بديك
تنشلني
من ظلمة هذا العالم
من ظلمة عالمك

- ٧ -
احرقتني
على مذبح الاحزان
قرباناصامتا
كفّارةً
عن خطايا الآخرين
وعن خطاياك

- ٨ -
عدني
ان تقطف
طاقة بنفسج صغيرة
يوم ميلادي..
ميلادنا
عدني
ان تنثرها
على راحتيك
وعلى قبري
بعثر نوار اللوز
لأن صرختي الاخيرة
كانت..
نوار اللوز
نوار اللوز

- ٩ -
عندما تعتريك
رقة البنفسج
ويستلبك
عطره الناعم
في آذار
اذكرني
اما الآن.. فوداعا
وداعا
والى لا لقاء

(الناصرة في ١٩٨٧)

«الشرق» ـ عدد كانون الثاني ـ آذار، ١٩٩١



● صدر العدد الجديد (كانون الثاني ـ آذار، ١٩٩١) من مجلة «الشرق» الادبية الثقافية.

يضم العدد مجموعة من القصص والقصائد بالاضافة الى ملف خاص لذكرى عميد الادب الفلسطيني، المرحوم الدكتور اسحق موسى الحسيني.

«شعاع السنين» ـ مجموعة قصائد للشاعر شفيق قبلان

● للشاعر شفيق قبلان صدرت، مؤخرا، مجموعة قصائد بعنوان «شعاع السنين» (٨٠ صفحة من القطع المتوسط).

كتب مقدمة المجموعة سميح ناطور. وصمم الغلاف مفرج صلالحة وكتب الخطوط الشيخ مزيد بدر.

«شعاع السنين» هي المجموعة الثانية للشاعر بعد «فجر جديد» (١٩٨٩).

«الكاتب» ـ عدد حزيران

● صدر مؤخرا عدد حزيران من مجلة «الكاتب» للثقافة الانسانية والتقدم ويضم مواضيع في السياسة والفكر والادب والفن.

وخصصت المجلة افتتاحية العدد للحديث حول المسيرة السلمية تحت عنوان «ما زالت بعض الاوراق بايدينا» بقلم رئيس التحرير، الشاعر اسعد الاسعد.

وكتب صلاح عبد الشافي مقالا بعنوان «اقتصاديات السوق». وكتب احمد ابو غوش مقالا حول «لماذا التوجه القومي خيارنا».

وفي المجلة تقرير حول حملة منظمة العفو الدولية من اجل النساء. اضافة الى رسالة بعث بها الى المجلة المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية.

وفي الادب كتب محمد بحيص تحت عنوان «ادب الاطفال» وطرح علي جريري مقارنة عن الكاريكاتور في «مشروع الحرب والسلام» بين الصحافة الاسرائيلية والعربية.

وفي النقد كتب سمير رنتيسي «المسرح والبيكونية النقدية» ومقالة بقلم صافي صافي حول مسرحية «الخروج الى الدائرة».

وفي الشعر قصائد للشاعر مجيد عسقلاني وترجمة اعدها سامي الكيلاني لقصائد من شعر دان الماجور. وفي القصة مشاركة لتيسير عبد العزيز وجمال قواسمي.

"الجديد" - العدد الخامس/ ١٩٩١ (السنة الاربعون)

• صدر العدد الجديد من مجلة "الجديد" الشهرية، اعرق واعلى المنابر الثقافية في الوطن منذ ٤٠ عاما. ويغتني العدد الجديد بنصوص ادبية ومقالات ودراسات كتبت بأقلام كتاب وشعراء معروفين.

تصدرت العدد مقالة بقلم رئيس التحرير، الكاتب محمد علي طه، بعنوان "كلمة في البداية".

ويكتب الدكتور احمد سعد في الذكرى الرابعة والعشرين لحرب حزيران العدوانية تحت عنوان "الهجرة والاستيطان ذخيرة لتكريس الاحتلال". وفيه يؤكد فشل الاحتلال الاسرائيلي وبطشه الدموي في القضاء على كفاح وحق شعب فلسطين المشروع في التحرر القومي والسيادة الوطنية. فعودة القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي - الفلسطيني العربي لتبوء المرتبة الاولى في سلم اهتمامات الاسرة الدولية، خصوصا بعد حرب الخليج، وتكثيف الجهود الدولية لايجاد تسوية سلمية في المنطقة من ابرز سمات المرحلة الراهنة.

وفي زاوية "ضيف "الجديد" يلتقي الشاعر سميح صباغ الفنان عبد عابدي في حديث عن حياته ونشاطاته الفنية فيسجل تحت عنوان "الفنان عبد عابدي البداية والاساس للحركة التشكيلية في البلاد" حديثا غنيا مع الفنان عابدي يمكن القارئ بواسطته التعرف عليه، وعلى نشاطاته على مدى ٤٠ عاما، والمراحل التي مر بها هذا الفنان. كما يمكن القارئ استجلاء الصورة عن الحركة التشكيلية في البلاد والعقبات التي تقف امامها، ومدى تطورها الفني.

وتنشر في هذا العدد، للمرة الاولى قصيدة لاحد اعلام فلسطين الشاعر الراحل محمد علي الصالح (والد الشاعر عبد الناصر صالح) في رثاء الشيخ الشهيد عز الدين القسام تحت عنوان "دم القسام".

وفي دراسة قصيرة وغنية يكتب الاستاذ والمربي اسكندر عمل عن حياة القسام النضالية وكونه الشرارة الاولى التي اشعلت المقاومة لانهاء الانتداب والحيلولة دون قيام دولة يهودية في فلسطين.

وتحت عنوان "سليم خوري.. الوداع الاخير" كتبت هيئة تحرير "الجديد" كلمة تودع فيها الكاتب والمربي الراحل سليم خوري، تخللها تعريف موجز بحياته وعطائه الادبي. وجاء فيها" لقد خسرت الحياة الثقافية والحركة الادبية كاتبا جادا معطاء عرف قيمة الكلمة ودورها الاجتماعي فأخلص لها طيلة حياته".

• "عودة ام عادل" - قصة للكاتب الراحل سليم خوري. وقد اختارتها الجديد من مجموعته "الوداع الاخير" وهي تمثل القصة المحلية في تلك الفترة، كما تحمل هما فلسطينيا محليا في ذلك الحين.

• وتحت عنوان "اشارات ضوئية" نلتقي احد كتاب فلسطين المحتلة المعروفين صبحي شحروري في مقطوعات من النصوص الشعرية النثرية الجميلة.

• قصة "قريتي" للروائي المصري الراحل عبد الحكيم قاسم، التي نشرتها الجديد في العدد الاول من هذا العام، هي موضوع ندوة ادبية ادارها واعدها لـ "الجديد" الدكتور فاروق مواسي، وشارك بها نخبة من ادبائنا هم: د. محمود غنايم الذي عرض القصة وقدمها للمناظرة والدكاترة: فهد ابو خضرة ونُعيم عرايدي وابراهيم جريس وسليم مخولي وسامي دبيني والاساتذة: حنا ابو حنا والياس عطا الله ونبيه القاسم وجورج فرح، بالاضافة الى معد الحوار.

• وفي باب الشعر نلتقي الشاعر نايف سليم في قصيدة بعنوان "قبل خراب البصرة".

كما نلتقي الشاعر علي الصح في خمس مقطوعات شعرية.

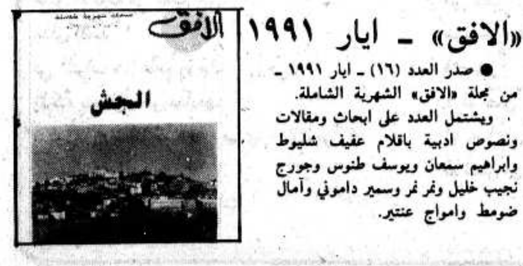
• وفي باب القصة نلتقي الكاتبة عايدة نصر الله في اربع قصص قصيرة جدا، تحت عنوان "خواطر مهمومة".

• "الماركسيون العرب وطه حسين" بقلم د. عبد الرزاق عيد. وفيه يعالج الكاتب السوري المعروف عبد الرزاق عيد العدد الاول من الكتاب الثقافي الدوري الصادر عن مؤسسة "عيبال" الفلسطينية بعنوان "قضايا وشهادات".

• محمد عبد الوهاب غادر الدنيا اما النيل والجندول فباقيان. تحت هذا العنوان تنشر مجلة "الجديد" ثلاثة مقالات غنية عن موسيقار العصر الراحل محمد عبد الوهاب. وتحت عنوان "حديث الدانتيلا" اي التفريعات الموسيقية يلتقي القارئ بعدد من معاصري عبد الوهاب المعروفين في حديث يعرف ويقيم عبد الوهاب وفنه. وتحت عنوان "انتصارات لا انكسارات على مدى مشواره" حديث مسهب عن حياة عبد الوهاب وفنه ونشاطاته والمعارك التي خاضها في حياته. وتحت عنوان "فارس النغمة العربية" وحكايته مع الارقام والسنين والسينما، والشعراء العرب والمواهب الجديدة.

• هذا وتصدرت غلاف "الجديد" الاول لوحة للفنان عبد عابدي، كما زيِّنت صفحاته الداخلية لوحات له ايضا.

• ويتضمن العدد مجموعة من الاخبار الثقافية.



«الافق» ـ ايار ١٩٩١

● صدر العدد (١٦) ـ ايار ١٩٩١ ـ من مجلة «الافق» الشهرية الشاملة.

ويشتمل العدد على ابحاث ومقالات ونصوص ادبية باقلام عفيف شليوط وابراهيم سمعان ويوسف طنوس وجورج نجيب خليل ونمر نمر وسمير داموني وآمال ضومط وامواج عنتير.

السكان العرب في الخضيرة اليوم

* ابناء عائلة الشوملي – ٨ عائلات يبلغ عدد افرادها ٧٥ نفساً. يسكنون حي شمشون في الجهة الجنوبية الغربية من الخضيرة.

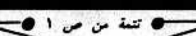
* عطا عثمان واولاده من مواليد الخضيرة ومن أهلها العرب وفايز وردة واولاده من عرب الخضيرة، يسكنون في الجهة الشرقية بالقرب من المدخل الشرقي للمدينة على اراضيهم. يبلغ عددهم ٨٥ نفساً.

* عائلة ابو الفية تعد حوالي ٣٠ نفساً يسكنون قزازة (حي بيت اليعزر اليوم) في الجهة الشرقية للمدينة.

* عائلة الهواري – عائلة من أصل مصري تسكن بجانب الاطفائية في المدخل الشرقي للمدينة (١٠ أنفس).

* عائلة الغرغور – خمس عائلات، وعائلة القيس خمس عائلات وعائلتان من آل شومر يسكنون في حي نفيه حاييم في الجهة الغربية من الخضيرة ويعدون جميعاً حوالي ١٥٠ نفساً.

هذا بالاضافة الى عشرات العائلات البدوية التي تسكن منطقة البيارات.


تتمة من ص ١

الى مصر ولبنان وغيرهما».

ويتذكر راتب العبد الله عندما أسأله عن الاستيطان اليهودي فيقول، «في بعض الاحيان ساد جو من الاخوة وحسن الجوار مع السكان اليهود. لكن اطماعهم في الارض واحتيالهم للسيطرة عليها أثار مشكلة خاصة مع عرب النفيعات الذين كنا نتبع لهم. وحاول اليهود السيطرة على الارض واكبر مصدر للمياه الا وهو «بركة عطا» جنوبي الخضيرة. وحدثت اشتباكات بين السكان العرب واليهود في أواخر الثلاثينات استمرت حتى رحل السكان العرب عن المنطقة. وقد قتل اليهود العديد من عرب النفيعات».

واسأل راتب العبد الله وأخاه زهدي، – كم سنة أنتم في الخضيرة. فيجيبني، «جد جدي عيسى مقبور في الخضيرة اي اكثر من خمسة أجيال حسب معرفتي. لكن وللاسف فقد اقتلعت قبور الاجداد وتحولت المقبرة الى مزبلة الخضيرة اليوم».



• عدد من ابناء عائلة الشوملي فوق ارضهم المصادرة. وتبدو عبير (الثانية من اليمين): لن نرحل •

• الساحة المركزية في الخضيرة: احتفالات بمئة عام دون أي ذكر لاهل البلدة العرب •

مشكلة التعليم

ويقول راتب العبد الله، «كانت مدرسة من الزينكو. وعلمنا فيها المعلم الخطيب الشيخ رضا من جت».

وعن التعليم اليوم يقول رئيس لجنة آباء الطلاب العرب من سكان الخضيرة، «المشكلة الفظيعة التي تواجهنا في مضمار التعليم هي عدم وجود مدرسة عربية في الخضيرة. مما يضطرنا الى إرسال اولادنا للتعليم في مدارس باقة الغربية (حوالي ٩٠ طالباً). وتقوم سيارات باص بنقلهم الى هناك. لكن اولادنا لا يتلقون اي مساعدة من بلدية الخضيرة سوى انها تغطي ٥٠٪ من نفقات السفريات. طالبنا بتقديم مساعدات فاقترحوا إقامة دورات للطلاب لكننا وكالعادة نسمع اقتراحات بدون تنفيذ».

ويقول روحي احمد محمد ابراهيم شوملي (٥٢ سنة) وهو أب لعشرة اولاد ويسكن مع إخوته في «حي شمشون» جنوبي الخضيرة، «نقوم بارسال اولادنا الى القرى العربية للحفاظ على عروبتهم ولغتهم والبلدية لم تبادر لإقامة مدرسة عربية».

أزمة السكن وخطة الترحيل

يبلغ عدد سكان الخضيرة العرب حوالي ٤٠٠ نفر، موزعين على احياء المدينة المختلفة (انظر الاطار). وتواجه هؤلاء السكان مشاكل عدة. لكن مشكلة المشاكل هي قضية البناء والسكن. ابناء عائلة الشوملي إشتروا قطعة من الارض بملكية طابو لكن أزمة السكن الخانقة بدأت تحاصرهم، «اشترينا ستة دونمات طابو، لكن البلدية صادرت منها دونماً ونصف الدونم لاقامة حديقة عامة. واليوم لم يبق لدينا سوى مكان لبناء شقتين على الاكثر. وعليه تواجهنا عملية ترحيل قسرية. فقد رحل اخونا «عقاب» الى قرية ام القطف ومحمد اشترى قطعة أرض في جت».

زهدي ابو الفية، «انهم لا يصرحون لنا بالبناء فوق البيوت القائمة. وعليه فاولادنا يواجهون مشكلة لانهم يرفضون البناء في قرية عربية. فهنا مسقط رأسهم. وعلى البلدية إيجاد حل لهم».

ويقول الشاب حسام راتب ابو الفية (٢٦ عاماً ومتزوج وأب لولد)، «وأعمل في مستشفى «هليل يافه» كسائق باص. عندما قرأنا وسمعنا عن مشروع الإسكان في الحي الذي اسكنه وتقام فيه ٤٥٠٠ شقة سكنية، ذهبت مع زميلي اليهودي للتسجيل للمشروع وشراء شقة بناء على ما قرأناه في الاعلانات. لكن فوجئت بالكاتبة التي تسجل هناك تقول لي، «عرب لا نقبل. حق الاولوية للازواج الشابة (اليهود) وللقادمين الجدد. ذهبنا الى اصحاب الشركة رويخمان وتلقينا نفس الجواب. لقد أثارني هذا الرد واعتبرته إهانة. فانني من سكان الخضيرة ابا عن جد. الغريب اننا نعتبر عند العرب يهوداً وعند اليهود عرباً. إننا نطالب المساواة مثل أي مواطن من سكان الخضيرة. فانظر للتحيز – ويشير بيده – لقد اوصلوا مصابيح الشوارع حتى آخر بيت يهودي ولم يكملوا حتى بيوتنا»، كان حسام يتكلم بحرارة ويعلو محياه الغضب.

ويضيف ذياب الشوملي، عن الشروط التعجيزية التي تشترط ضدهم، «قدمت طلباً لرخصة بناء لابني. فدفعت رسوماً باهظة. مع انك تشاهد بأم عينيك ان الشارع الذي يصل إلينا (إسمه شارع الياسمين) والى جيراننا من اليهود غير معبد. لكن البلدية وعدت بتعبيده ولم تقم بذلك حتى الآن».

اما راتب ابو الفية فيقول، «المشكلة.. انهم يستغربون وجود عرب في الخضيرة ويعملون الآن كل شيء لترحيلنا. ولكن في وقت التصويت والانتخابات نجدهم يلهثون على أصواتنا للكنيست وللبلدية.. من المهام مروراً بالليكود والمعراخ وحتى الاحزاب اليمينية. ويومها يقولون لنا، لماذا لا تشتكون؟ فنقول لهم، «ها نحن نشتكي، تفضلوا وحلوا مشاكلنا». وما أن تنتهي الانتخابات حتى ينسونا، وتتنقل البلدية حل مشاكلنا».

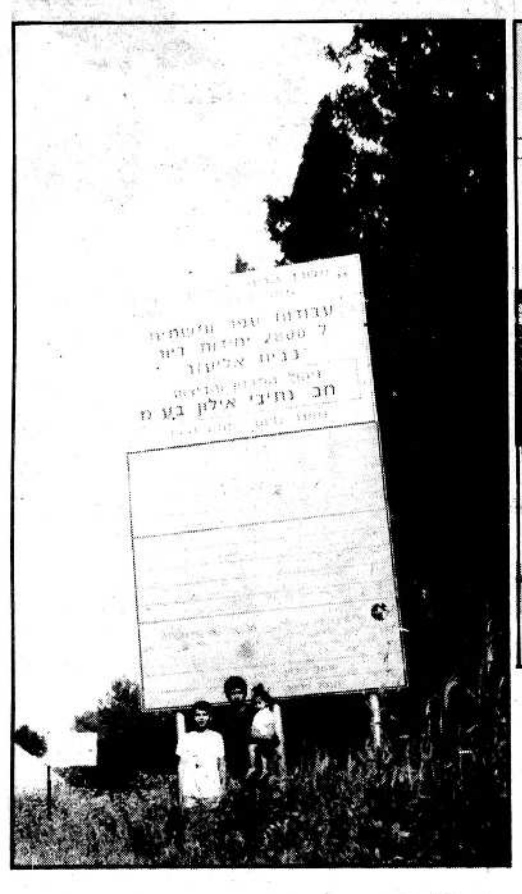
ويقول الحاج روحي الشوملي، «اليوم كل واحد منا يقوم بالعمل على حل مشكلته بشكل شخصي لانه لا توجد لدينا لجنة مشتركة لمتابعة قضايانا».

ويضيف ذياب الشوملي عن المستقبل بعد ان ضغطت عليه بالسؤال فيقول، «صحيح لا مستقبل لنا اذا استمر الوضع على هذه الحال وبعد سنوات عدة سنضطر للانتقال أو الانقسام الى قرى عربية. وعليه على بلدية الخضيرة إيجاد حل شاف لمشكلتنا فنحن أهل هذه البلدة الاصليين».

وتقول عبير الشوملي (١٤ سنة) المليئة بالحيوية عندما تسمع رأي والدها عن احتمال ترك الخضيرة، «انني احب ان ابقى هنا في الخضيرة. فهذه بلدي. وفيها ولدت. وفيها أحب ان اعيش».

تركت مدينة الخضيرة بعد ان بدأت تكتسي بحلة من الظلام وبدأت الانوار في الشوارع تشتعل ولافتات المئة عام تنار في كل شارع وحي. والاعلام ترفرف والشخصيات التي تجسد تاريخ المدينة اليهودي فقط. ولم أجد اي ذكر لا لعرب المدينة الاصليين، ولا حتى لسليم افندي الذي باع الارض. وانقبض قلبي وشعرت بأسى وانتظرت الباص. وما أن ارتميت على الكرسي حتى فتحت الشباك لاستنشق عبير أزهار البرتقال الذي تشتهر به الخضيرة واتذكر السكان العرب واسأل «اين انتم اليوم وفي اي مخيم؟!».

وتختلط المشاعر داخلي عندما اتذكر ان من بقي هنا في مسقط رأسه في الخضيرة ما زال يتعرض الى خطر الاقتلاع من وسط الخضيرة الخضراء.



• حسام ابو الفية يقف امام الشارة التي تعلن عن بناء . . ٢٨٠ وحدة سكن. رفضوه لانه عربي •

رد نائب رئيس بلدية الخضيرة:

عرب الخضيرة مواطنون متساوو الحقوق

• «العرب في الخضيرة هم مواطنون متساوو الحقوق، مثل سائر المواطنين»، هكذا بادرنا السيد يتسحاق عفجين، نائب رئيس البلدية رداً على أقوال المواطنين اعلاه.

وقد جاء كلامنا معه غداة الاعتداء العنصري على الشابين من كفر قرع في الخضيرة. فطلب نائب الرئيس ان يستنكر الاعتداء ويدعو اصحاب المنطق السليم الى انقاذ الوضع وقال: العرب واليهود اخوة واهل في البيت الواحد. فاذا لم يعتادوا الحياة معاً فسيحترق البيت وأهله. واعرب عن اعتقاده بأن المعتدين هم زعران من خارج الخضيرة.

اما القضايا الاخرى، فهذا رده عليها:

• قضية البناء: سوف أفحص الموضوع.

• التعليم: لا يمكن اقامة مدرسة لهذا العدد من الطلاب العرب. وحالياً، نقوم بالمساعدة في السفر الى مدرسة عربية. اما الدورات التي نقيمها في الاحياء فهي لجميع السكان. وبإمكان العرب ان يلتحقوا بها.

• الاراضي: مصادرة الاراضي تتم وفق قانون البلديات الذي يعطي البلدية الحق في مصادرة ٤٠٪ من اية قطعة ارض للمصلحة العامة. وهذا هو ما حدث مع عائلة الشوملي. وهم سكان المدينة مثل غيرهم. والقانون يشملهم. ونحن لم نمنعهم من البناء في أرضهم. بل بالعكس، فانا شخصياً قمت بمساعدتهم على استصدار رخصة بناء.

مع فنانينا ... ع الدعسه

يحررها: اسامة مصري

مركز الصداقة للفنون في الناصرة يستضيف «زغرودة كانون»

● يستضيف مركز الصداقة للفنون في الناصرة والذي يديره المخرج فؤاد عوض مع الممثل محمد عودة الله فرقة «يعاد» الرامية في برنامجها «زغرودة كانون».

برنامج زغرودة كانون هو عبارة عن مجموعة اغان محلية من تأليف الشعراء توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش وشكيب جهشان تقدمها فرية «يعاد» بشكل متسلسل يعطي شكل القصة الكاملة ويصور واقع واحلام الاطفال في المخيمات الفلسطينية خلال الانتفاضة الشعبية الباسلة.. والبرنامج من تلحين واعداد نبيل عازر.

في حديث مع مدير المركز المخرج فؤاد عوض قال: «لقد عودنا جمهورنا على ان نقدم له برامج فنية ملتزمة وسوف نستمر بذلك بعد ان قدمنا سابقا فرقة رام الله وفرقة صابرين».

واضاف عوض «اننا مقبلون على برامج فنية مكثفة.. لكن بعد الانتهاء من اعداد المقهى المسرحي كليا واعداد البرامج الملائمة له».

فرع لرابطة المسرحيين الفلسطينيين في القطاع

● قررت الهيئة الادارية لرابطة المسرحيين الفلسطينيين اقامة فرع لها في قطاع غزة وذلك بناء على الاجتماع الموسع الذي تم يوم الخميس ٩١/٦/٦ بين وفد من الهيئة الادارية للرابطة مع الفعاليات المسرحية في قطاع غزة.

وقد انتخب الحضور بالاجماع هيئة ادارية تأسيسية للفرع في القطاع وهم: سعيد البيطار وصائب السقا وسعيد عيد وجمال الرزي ونبل ساق الله.

كما انتدب سعيد البيطار وصائب السقا لتمثيل الفرع لدى الهيئة الادارية لرابطة المسرحيين الفلسطينيين.

وجدير بالذكر ان فرع الرابطة في الطقاع يضم في عضويته ٢٦ عضوا.

فنانون امريكيون في زيارة لمسرح القصبة

● قام وفد من الفنانين الامريكيين يوم الثلاثاء ٩١/٦/١١ بزيارة تعارف لمسرح القصبة في القدس. وقد ضم الوفد مخرجين وممثلين ومنتجين مسرحيين وسينمائيين، وكان في استقبالهم المدير العام لمسرح القصبة الفنان جورج ابراهيم.

وحضر اللقاء الدكتور صائب عريقات، الشاعر اسعد الاسعد، الدكتور سبيرو الطمس، الفنانة جاكي ايوب، واعضاء مسرح القصبة.

وفي بداية اللقاء رحب الفنان جورج ابراهيم بالوفد الضيف وقدم لهم شرحا موجزا حول الحركة المسرحية الفلسطينية في ظل الاحتلال.

ثم قدم الدكتور صائب عريقات شرحا مفصلا حول الوضع السياسي في المنطقة، وتحدث عن معاناة الشعب الفلسطيني، وعن الضرورة الملحة للمسيرة السلمية.

ثم جرى نقاش موسع مع الوفد الضيف تركز حول ضرورة التوصل الى حل سلمي للنزاع العربي الاسرائيلي، لان استمرار الوضع القائم يعني استمرار المعاناة.

وفي نهاية اللقاء عبر اعضاء الوفد عن شكرهم الجزيل لمسرح القصبة الذي اتاح لهم فرصة الاطلاع على وجهة النظر الفلسطينية عن قرب.

خرافات ايسوب

الخير والشر

● في قديم الزمان، والدنيا لم تزل شابة، كان الخير والشر ندين في التدخل في شؤون الناس، فلا الخير يسيطر على الناس، فيجعلهم سعداء. ولا الشر يسود، فيتركهم تعساء.

غير ان غباء الانسان زاد من عدد الشرور ومن قوتها، حتى كاد الخير ان يخلو من حياة الناس، وينفى من الارض.

جمعت الخيور(١) نفسها، وصعدت الى السماء، تشكو الى جوبيتر(٢) ما تلاقي، وتطلب اليه حمايتها من الشرور، وان يهديها الى سبيل التعامل مع الانسان.

منحها جوبيتر حمايته، وقرر ـ بالنسبة للمستقبل ـ انه.. على الخيور الا تلقى الناس مواجهة، ولا متجسدة، حتى تأمن عدوان الشر. بل تتحرك في الخفاء ومنفردة، وعلى فترات غير متوقعة.

وهكذا عمرت الارض بشرور تأتي وتذهب كما يحلو لها، لا تعمد الى الاختباء. والخيور ـ واأسفاه ـ تأتي فرادى، عبر رحلة طويلة في السماء، وقلما يراها الى الناس.

(١) ـ كلمة «خير» جمعها خيار واخيار وخيور. وقد اخترنا الاخيرة، لانها على وزن شرور.
(٢) ـ كبير الالهة عند الرومان.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٩١/٦/١٤

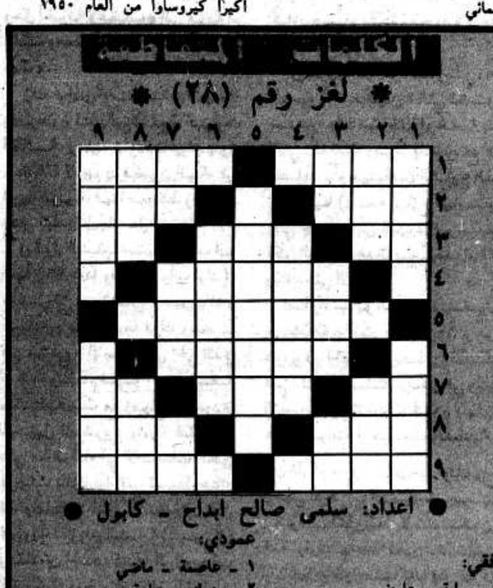
١٦،٤٠ ـ «حب كما يجب» مسلسل
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩،١٥ ـ استعراض برامج
١٩،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
٢٠،٠٥ ـ اخبار (بالعبرية)
٢١،٠٥ ـ «نهاية الاسبوع»
٢٢،١٥ ـ الفيلم الفرنسي «صيف قاتل»
٠٠،٢٥ ـ اخبار
٠٠،٣٠ ـ «عميل سري» مسلسل

السبت ١٩٩١/٦/١٥

١٦،١٠ ـ «كل الوسائل مشروعة» فيلم سينمائي
١٨،٠٠ ـ «التكنولوجيا والفن المرئي»
١٨،٣٠ ـ «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ «مسرحفزيون»
١٩،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ «من الزعيم» مسلسل كوميدي
٢٠،٣٠ ـ رياضة
٢١،١٥ ـ الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢٢،٠٠ ـ برنامج غنائي
٢٢،٣٠ ـ «شاشة شخصية»
٢٣،٠٠ ـ مهرجان اسرائيل
٢٣،٥٠ ـ اخبار
٢٣،٥٥ ـ الفيلم الياباني «رشومون» (بوابة الشياطين)، اول فيلم للمخرج الكبير اكيرا كيروساوا من العام ١٩٥٠

الكلمات المتقاطعة

* لغز رقم (٢٨) *



● اعداد: سلمى صالح ابداح ـ كابول ●

افقي:
١ ـ راية ـ عارض
٢ ـ خوف ـ من الاسماء الخمسة
٣ ـ للسؤال ـ مطلع ـ ضمير
٤ ـ تشجعه
٥ ـ مدخل + من العائلة
٦ ـ للتمني + اهرب
٧ ـ ثلثا ساق ـ جب ـ حرض
٨ ـ عاصمة ـ يتبع
٩ ـ من الفواكه ـ عودة

عمودي:
١ ـ عاصمة ـ ماضي
٢ ـ يدرك ـ جاعة
٣ ـ اله ـ حصل على ـ اداة نصب (معكوسة)
٤ ـ عكس مكروه
٥ ـ الطاولات
٦ ـ مقادار
٧ ـ متماثلان ـ للسؤال + حرف ـ ثلثا يهد
٨ ـ حليب ـ عكس مر
٩ ـ اسم ـ طفل

● حل لغز رقم (٢٧) ●

افقي:
١ ـ اسلام اباد
٢ ـ حل ـ الابل
٣ ـ فيروز ـ نهب
٤ ـ رر ـ سحر ـ اله
٥ ـ زمرة ـ م م
٦ ـ دين ـ قتل
٧ ـ سودان
٨ ـ مي ـ خاتم
٩ ـ سعيد صالح

عمودي:
١ ـ الفرزدق
٢ ـ سم + برمر ـ مع
٣ ـ رحل ـ رن ـ ين
٤ ـ ورة ـ ساد
٥ ـ حزام ـ لو
٦ ـ ال ـ سر ـ فتى
٧ ـ باب ـ قائل
٨ ـ ابهام + حالت
٩ ـ دل ـ تكمل

المضافة

غمزات!

* الماكر «يحب» الشريف، لانه يستسهل خداعه.
* لا يتعلم الانسان من اخطائه، بل من نتائجها.
* خطوة واحدة تفصل بين العظمة والسخافة.
* بجيوبهم الخفيفة يسير الشرفاء بعيدا.
* العالم سر كبير، ومع هذا، لكل انسان سره الصغير.
* يرى الذكي امورا ابعد من تلك التي تؤثر عليه مباشرة.
* يستغل بعض الناس تجاربهم الفنية للاغتناء الذاتي.
* تختبىء الوجوه البشعة خلف الاقنعة المزخرفة.
* من يلهث خلف المنصب لا يستحقه.
* ما معنى ان تصفح، وعمن تصفح؟ تلك هي المشكلة.
* كبت الغضب يستنفذ طاقة اكبر من انفجاره.
* الفهم اهم من الاعتذار.

موقف!

* قال الكاتب التشيكي كارل تشابيك:
يشكك الناس في اقوالك، لكنهم يصدقون افعالك.

من امثال الشعوب!

* قالت العرب:
ـ ما صار شي إلا ما صار قبله
ـ من طين بلادك الصق ع خدادك
ـ اعط الخبز لخبازه ولو اكل نصفه
ـ يا جايبهه، يا مشتهيه! كله على الطريق ولا تخليه
ـ من تعيبو صحتين على قلبيه
ـ بدال ما تقول كش! اكسر رجلها
ـ عين لا تشوف، قلب لا يوجع.

من تقاليد الشعوب!

* يخاف الانكليز من مشاهدة القمر عبر زجاج النافذة!

مع الرموز!

* طائر اللقلق (ابو سعد):
انه المسؤول عن ولادة الاطفال وتقول الاساطير الشعبية انه الطائر الوحيد الذي يتمكن من النزول الى بئر الحياة واصطياد المواليد الجدد منها!

مع المشاهير!

* كما يوجد متطفلون ومتطفلات على الفنون والاداب يوجد متطفلون ومتطفلات على العلوم ايضا.

فذات محاضرة علمية وجهت احدى الانسات سؤالا الى المحاضر:
ـ هل تستطيع ان تفسر لي نظرية اينشتاين في النسبية؟
ـ انه امر بسيط جدا ـ قال العالم. واضاف، ضاربا مثلا: حينما يقبل شاب فتاة رائعة الجمال، لدقائق عديدة، يحس بانه لم تمر سوى بضع لحظات! لكنه اذا اجبر على الجلوس على صفيح فرن ملتهب، لبضع لحظات، يحس وكأنه جلس ابد الدهر!
ـ ومن اجل هذا الهبل حصل اينشتاين على جائزة نوبل ـ قالت الانسة!

ليس للوجه الكشر!

* عارف لعالم:
ـ لماذا ترغب الشابة الغبية بالزواج من لورد او مليونير؟ لماذا لا تتزوج من شخص مثقف؟
ـ لان اللورد يحولها الى لوردة، والمليونير الى مليونيرة. ولكن! هل سمعت ان رجلا مثقفا تمكن من تحويل شابة غبية الى دكتورة في العلوم؟!

***

* دخل كلب الى خمارة على الكرمل. وطلب كأس كونياك. فصب له النادل وقال:
ـ ٥٠ شيكلا!
شرب الكلب الكأس دفعة واحدة. ودفع. فصاح النادل، مندهشا:
ـ انت اول كلب يشرب عندي الكونياك!
ـ ومع هذه الاسعار اكون الاول والاخير ـ اعلن الكلب، وطرق الباب خلفه.

***

* تلميذ لزميله:
ـ ما هو الندم؟
ـ لا اعلم.
ـ انه احساس غريب يمسك بك بعد ارتكابك فعلا سيئا.
ـ انا لا يمسك بي اي غريب، بل والدي الذي ينزل بي ضربا!

● د. ادوار الياس ●